



أَحَادِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَبِإِمْلَاءِ الْفَاضِي جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَمَانِيِّ (ت ٥٧٣ هـ)

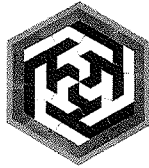
- مِنْ مَخْطُوطَاتِ الزَّيْدِيَّةِ -



تَحْقِيقُ

مُحَمَّدُ الْعَافِي (الْخُرَّاسَانِي)





سرشناسه: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق.

'Imam I, 600-661, Ali ibn abi-Talib

عنوان و نام پدیدآور: احادیث امیرالمومنین (ع) بروایه عبدالعظیم الحسنی (ع) و باملاء القاضی جعفر بن احمد الیمانی من مخطوطات الزیدیه / تحقیق محمد العافی (الخراسانی)؛ [برای وزارت علوم، تحقیقات و فناوری، پژوهشگاه قرآن و حدیث.

مشخصات نشر: قم: موسسه علمی فرهنگی دارالحدیث، سازمان چاپ و نشر، ۱۴۴۲ ق. = ۱۳۹۹.

مشخصات ظاهری: ۱۳۲ ص.

شابک: ۹۷۸-۶۲۲-۲۰۷-۱۳۹-۴

وضعیت فهرست نویسی: فیبا

یادداشت: عربی.

یادداشت: کتابنامه: ص. [۱۰۹]-۱۳۱؛ همچنین به صورت زیرنویس.

موضوع: علی بن ابی طالب (ع)، امام اول، ۲۳ قبل از هجرت - ۴۰ ق -- احادیث

موضوع: *Hadiths -- Ali ibn Abi-talib, Imam I, 600-661

شناسه افزوده: عبدالعظیم بن عبدالله (ع)، ۱۷۳-۲۵۰؟ ق.

شناسه افزوده: بهلولی یمانی، جعفر بن احمد، -۵۷۳ ق.

شناسه افزوده: العافی، محمد، ۱۳۷۲-

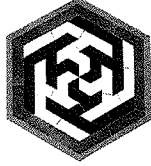
شناسه افزوده: پژوهشگاه قرآن و حدیث

رده بندی کنگره: BP۳۹/۵

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۹۵۱

شماره کتابشناسی ملی: ۷۵۴۲۶۲۹

وضعیت رکورد: فیبا



أَحَادِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِرِوَايَةِ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ

وَبِإِمْلَاءِ الْفَاضِي جَعْفَرِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَمَانِيِّ (ت ٥٧٣ هـ)

- مِنْ مَخْطُوطَاتِ الزَّيْدِيَّةِ -

تَحْقِيقُ

مُحَمَّدُ الْعَافِي (الْخُرَاسَانِي)



وزارت علوم تحقیقات و فناوری
پژوهشگاه قرآن و حدیث

أحاديثُ أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام برواية عبد العظيم الحسيني
و بإملاء القاضي جعفر بن أحمد اليماني (ت ٥٧٣ هـ)

تحقيق: محمد العافي (الخراساني)

المشرف على التحقيق والمقوم للنص: محمد هادي الخالقي

المقابلة المطبعية: علي نقي پارسانيا

الإخراج الفني: مهدي خوشرفتار أكرم

الناشر: دار الحديث للطباعة والنشر

الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ ش / ١٤٤٢ هـ

المطبعة: دار الحديث

الكمية: ١٠٠٠



مؤسسة آشتاراني دار الحديث

دار النشر

ايران - قم المقدسة - شارع معلم - الرقم ١٢٥

الهاتف: ٣٧٧٤٠٥٤٥ و ٣٧٧٤٠٥٢٣ - ٢٥

طهران - مدينة الري - حرم السيد عبد العظيم الحسيني عليه السلام

صحن الكاشاني - الهاتف: ٥٥٩٥٢٨٦٢ - ٢١

<http://darolhadith.ir>

جميع الحقوق محفوظة للناشر

فَهْرَسُ الْمَطَالِبِ

٧	تصدير
٩	مقدمة التحقيق
١٠	سند الكتاب
١٠	جعفر بن أحمد بن عبد السلام (ت ٥٧٣ هـ)
١٣	أبو علي الحسن بن علي بن ملاعب
١٣	أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون الترمسي (٤٢٤ - ٥١٠ هـ)
١٦	الشریف محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي (٣٦٧ - ٤٤٥ هـ)
٢٠	أبو المفضل محمد بن عبد الله ابن المقلب الشيباني (٢٩٧ - ٣٨٧ هـ)
٢٦	أبو صالح محمد بن صالح بن الفيض العجلي الساوي
٢٧	محمد بن عباس بن لاحق الأسدي الفقعسي
٢٧	عبد العظيم بن عبد الله الحسني
٢٨	خلاصة القول في سند أحاديث الكتاب
٢٩	هل هذه الروايات من كتاب «خطب أمير المؤمنين عليه السلام» لعبد العظيم الحسني؟
٣٠	هل تُطلق «الخطبة» على الحكم القصيرة أيضاً؟
٣٢	النسبة بين هذا الكتاب ومنقولات الإربلي عن «معالم العترة»
٣٣	ترجمة ابن الأختصر الجنباذي (٥٢٤ - ٦١١ هـ)
٣٥	كتاب «معالم العترة النبوية»
٣٧	المقارنة بين هذا الكتاب وكتاب «معالم العترة»
٣٩	مقارنة بين روايات «تاريخ بغداد» والروايات المنقولة عن الجنباذي في «كشف الغمة»
٤١	منهجي في التحقيق
٤٤	التعريف بالنسخة
٤٥	تاريخ الكتابة
٤٦	كاتب النسخة
٤٦	نكات في كتابة النسخة ومنهجها ورسم الخط الذي استعمل فيها

٤٨	نماذج من التصحيقات التي واجهتها في التحقيق وتحليلها
٥٦	شكر وتقدير
٥٨	صورة النسخة

نص الكتاب

٦٢	أحاديث أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام
١٠١	ملحق
١٠١	رواية من «أمالى الصدوق»
١٠٣	روايتان من «أمالى الطوسي»
١٠٥	روايتان أخريان من «أمالى الطوسي»
١٠٦	روايتان مشتركتان بين «أمالى الطوسي» و«الأمالى الخميسية»
١٠٩	المصادر

تصدير

الحمد لله، والسلام على رسول الله وأهل بيته.

الكتاب الذي بين يديكم هو كتاب «أحاديث أمير المؤمنين علي عليه السلام برواية عبد العظيم بن عبد الله الحسني» والذي ينشر لأول مرة بعد تحقيقه في ضوء نسخة فريدة وقديمة هي من إملاء القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام اليماني (ت ٥٧٣هـ)، وهو من تراث الزيدية في اليمن.

ومن الواضح أن تحقيق هذا الكتاب - بما أن ليس له إلا نسخة واحدة على الرغم من تتبع المخطوطات في أرجاء المعمورة - ليس بالأمر السهل، وقد اضطلع بهذه المهمة الشاب الفاضل محمد العافي الخراساني البيرجندي، فأخرجه في أفضل خلعة، آملين أن يعثر على نسخ أخرى له في المستقبل؛ ليكمل هذا العمل بخلعة أسبغ وأفضل.

جدير بالذكر أن روضة السيد عبد العظيم الحسني عليه السلام، والتي يتولاها آية الله محمد الرئس شهري - دام عزه -، قامت قبل ذلك بنشر كتاب «مسند عبد العظيم الحسني عليه السلام» والذي يضم مرويات هذا السيد العظيم في كتب الحديث المختلفة.

وفي الختام نتقدم بالشكر والثناء للسادة الأفاضل: محمد كاظم الطباطبائي، وعبد الهادي المسعودي، وكذلك الأخ الفاضل محمد هادي الخالقي (المشرف على تحقيق الكتاب والمقوم لنصّه وضبطه)، الذين أعانونا في نشر هذا الكتاب ضمن إطار منشورات قسم إحياء التراث، كما نسأل الباري تعالى مزيد التوفيق لمحققه الفاضل. ونحمده تعالى على ما أنعم به علينا.

د. مهدي سليمانني الآشتياني

مدير قسم إحياء التراث

رمضان ١٤٤١ / أردني بهشت ١٣٩٩

مقدمة التحقيق

بسم الله الرحمن الرحيم. «الحمد لله الأول بلا أول كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده، الذي قصرت عن رؤيته أبصار الناظرين، وعجزت عن نعته أوهام الواصفين»^١. «اللهم صلّ على محمدٍ عبدك ورسولك، وأهل بيته الطاهرين، واخصصهم بأفضل صلواتك ورحمتك وبركاتك وسلامك»^٢.

أما بعد، فإنّ كلمات الأئمة الاثني عشر عليهم السلام مبعثرة هنا وهناك في كثير من المصادر الإسلامية لدى الفرق الأخرى غير الإمامية، ويتحتم علينا الاهتمام بإحيائها وتخرجها، خصوصاً مؤلفات إخواننا الزيدية؛ وذلك لوجود الارتباط الوثيق بيننا وبينهم، خصوصاً وأنّ تراثهم الحديثي يزخر بآثار مخطوطات تشتمل على كثير من أحاديث أهل البيت عليهم السلام، بل إنّ بعض هذه الآثار تختصّ بنقل كلمات أئمتنا عليهم السلام، مثل هذا الكتاب الذي بين يديك، فإنّ كلّ الأحاديث الموجودة فيه مروية عن الإمام الجواد عليه السلام، رغم أنّه وصل إلينا عن طريق القاضي جعفر بن عبد السلام، من كبار علماء الزيدية.^٣

وإني منذ أن تعرفتُ على عالم المخطوطات، كنت أتمنى أن أشتغل بإحياء كتاب من التراث الحديثي، ومَرّت الأيام والشهور حتّى حالفني الحظّ بالعثور على نسخة هذا الكتاب، فشمرت ساعد الجدّ على تحقيقه، وخُضت غمار البحث على تخريجه بما يخدم مدرسة أهل البيت وتراثهم المبعثر في بطون بعض الكتب المجهولة، وقد تمّ ما قمت به حامداً الله

١. الصحيفة السجّادية، ص ٢٨.

٢. الصحيفة السجّادية، ص ١١٤.

٣. وظاهر أنّ أهميّة هذه الروايات عند الزيدية من جهة رواية الإمام محمد بن علي الجواد عن أمير المؤمنين عليه السلام هنا، والإمام الجواد عليه السلام عندهم راوٍ ثقة وليس بإمام.

وشاكراً جميله على التوفيق لنشر الأحاديث الأثينة لأهل البيت عليهم أفضل التحية والسلام.

سند الكتاب

يشتمل السند المذكور في بداية الأحاديث على ثمانية رواة، وينتهي إلى عبد العظيم الحسيني رضوان الله عليه، عن مولانا الإمام الجواد عليه السلام.

تعرضت هنا للبحث حول هذا السند من ثلاثة جوانب:

الأول: ذكر تراجم الرجال والرواة الموجودين فيه؛ لنتعرف على حياتهم ووثاقتهم أو ضعفهم في الحديث.

الثاني: البحث حول اتصال كل واحد من رجال السند بالرجل التالي والسابق.

الثالث: البحث عن كتبهم ومؤلفاتهم؛ للاطلاع في كتبهم على ما يُحتمل اتحاده مع هذا الكتاب أو يُحتمل أن يكون مصدراً له.

راجياً أن تكون هذه البحوث مفيدة إن شاء الله تعالى.

جعفر بن أحمد بن عبد السلام (ت ٥٧٣ هـ)

هو جعفر بن أحمد بن عبد السلام بن أبي يحيى، الأنباوي البهلولي السناعي^١. القاضي المحدث، من أكبر علماء الزيدية في القرن السادس. ووصفه بعضهم بـ «القاضي جعفر المعتزلي»^٢.

قال صاحب طبقات الزيدية: «كان القاضي ثبًا، ورعاً، متحرياً في الرواية»^٣ وحكى في شأنه عن القاضي أحمد: «هو القاضي الحجة، شيخ الإسلام، ناصر الملة، وارث علوم الأئمة الطاهرين، شيخ الزيدية ومتكلمهم ومحدثهم، عالم الزيدية ومخترعها وإمامها...»^٤.

١. سناع اسم القرية التي دفن فيها، وهي في اليمن قريبة من صنعاء.

٢. السلوك في طبقات العلماء والملوك للجندي، ص ٣٤٥ والعلاقة بين الزيدية والمعتزلة ليست غريبة لكن الجندي ربما لم يكن يرضى بمذهب القاضي جعفر فربما أن يذكره مع نوع من الذم والتقيص عبر توصيفه القاضي بالمعتزلي.

٣. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٢٧٦.

٤. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٢٧٧.

وتأثر بأحمد بن سليمان (٥٠٠ - ٥٦٦ هـ) من أئمة الزيدية وكان من أنصاره وأخذ عنه ووَلَّى القضاء من قبله. وقالوا: «كان الإمام عبد الله بن حمزة يقول في كتبه إذا ذكر الإمام أحمد بن سليمان والقاضي جعفرًا: قال الإمام والعالم، أفتى بذلك الإمام والعالم، حكى ذلك الإمام والعالم»^١.

وأخذ عن زيد بن الحسن البيهقي وسافر إلى العراق، ثم رجع إلى اليمن وحمل معه كثيرا من كتب الزيدية.^٢ حارب المذهب المطرفي (فرقة من الزيدية) وتوفي سنة ٥٧٣ هـ.^٣

له كتب كثيرة، منها: إبانة المناهج في نصيحة الخوارج، ابحار العدة. أو إيجاز العدة، الأربعون الحديث الجعفرية،^٤ الأربعون الحديث العلوية، أركان القواعد، إيضاح المنهاج في فوائد المعراج، البالغة، تحكيم الإنصاف، تعديل الشهادة، تقويم المائل وتعليم الجاهل، حدائق الأزهار في مستحسن - أو مستحسنات - الأجوبة والأخبار، خلاصة الفوائد في علم أصول الدين، الدماغ للباطل، الدلائل الباهرة في المسائل الظاهرة، الرسالة الجامعة، الرسالة الفائحة، الرسالة القاهرة، الرسالة الناصحة، شرح قصيدة الصاحب بن عباد، شرح النكت، شهادة الإجماع، الصامته الوفية، العمدة، الفائض المحيط، قواعد التقويم، المؤاخاة، المسألة الشافية، الرسالة الشافية، المسألة النافعة، المسألة الوافية، المسائل الإلهية، المسائل الرافعة، المسائل الفارقة، المسائل العقلية، المسائل القاسمية، المسائل القاطعة، المسائل العشر التي فيها الخلاف بين الشيعة وما

١. التحف شرح الزلف، ص ٢٣٠؛ وانظر أيضا مقدمة تيسير المطالب، ص ٢٠ حيث استفاد محقق الكتاب في مقدمته من بعض الكتب المخطوطة كـ مآثر الأبرار ومطلع البدر وكاشفة الغمة.

٢. أشير إلى هذا الأمر في مصادر مختلفة منها: طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٢٧٦ وأيضا في بداية كتاب شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار، لعلي بن حميد بن أحمد الوليد القرشي، وحيث إن القرشي قريب من عصر القاضي فكلامه سند هام في هذا الإطار. وهذا الكتاب قد طبع لكنه لم يتوفر عندي وراجعت نسخة منه لمؤسسة الإمام زيد بن علي عبر موضع وزارة الأوقاف العُمانية.

٣. ورد في عديد من المصادر منها: طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٢٧٨؛ خلاصة المتون في أبناء ونبلاء اليمن الميمون، السيد زبارة، القسم الأول من الجزء الثاني، ص ١٤٥ وذكر عبد السلام الوجيه أنه «توفي سنة ٥٧٦ هـ و قيل سنة ٥٧٣ هـ» أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٢٧٨.

٤. لعله متحد مع تاليه. و الظاهر أن "الجعفرية" هنا نسبة إلى نفس القاضي جعفر.

شاع بينهما لأجلها من المباحدة والقطيعة،^١ المسائل الكوفية، المسائل المرتضاوية أو المرتضوية، المسائل المسكتة، المسائل المطرفية، المسائل المهدوية، المسائل النبوية، المسائل الهادوية، المصافاة، المطيعة السامعة، مقاوِد الإنصاف، منهاج السلامة، النقض على صاحب المجموع المحيط فيما خالف فيه الزيدية في باب الإمامة، نكت العبادات وجمل الزيادات، الواقعة بالتنبيه بشبهات التمويه، التقريب في أصول الفقه، مسائل الإجماع، الفاصل بالدلائل بين أنوار الحق وظلمات الباطل، الدافع بالباطل نقض على بعض مشايخ الحنابل، مسائل سئل عنها القاضي جعفر، العلم لا يطلب لنفسه، الصراط المستقيم في تمييز الصحيح والسقيم، الإصدار والإيراد والتنبيه على مسالك الرشاد - أو الإرشاد -، النابغة الهدى، إنارة السراج، النصرة لمذهب العترة.^٢ وله كتاب تيسير المطالب من أمالي أبي طالب، جمع فيه أمالي أبي طالب يحيى بن الحسين الهاروني.^٣ وهو الذي رتب أمالي ابن الشجري المعروف بالأمالي الخمسية.^٤ ورتب أيضاً أمالي القاضي عبد الجبار المعتزلي المسمى بنظام القواعد وتقريب المزداد للرائد.^٥ ومن كتبه «الأربعون حديثاً العلوية»^٦ وراجعت مخطوطة منه^٧ ورأيت أنه لا يتحد مع كتابنا هذا أبداً وذلك واضح بعد التصفح.^٨

١. لعله متحد مع سابقه.

٢. الأعلام، ج ٢، ص ١٢١؛ مؤلفات الزيدية، ج ٣، ص ١٩٧ و ١٩٨؛ معجم المؤلفين، كحالة، ج ٣، ص ١٣٢؛ أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٢٧٨؛ هدية العارفين، ج ١، ص ٢٥٣؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج ٦، ص ٦٢؛ موسوعة أعلام العلماء والأدباء العرب والمسلمين، ج ٢، ص ٤٠٦.

٣. مؤلفات الزيدية، ج ١، ص ٣٤٧؛ تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، ص ١٨ (المقدمة).

٤. انظر: الأمالي الخمسية، ج ١، ص ٧.

٥. تاريخ الأدب العربي، بروكلمان، ج ٤، ص ٣٤؛ تاريخ التراث العربي، فؤاد سزكين، قسم ٤، ج ١، ص ٨٣.

٦. مؤلفات الزيدية، ج ٢، ص ٩٤.

٧. قد طبع هذا الكتاب أخيراً بتحقيق عبد الفتاح كسي في مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، لكنه لم يتوفر لدي، وراجعت مخطوطة منه وذكرته رقمها في قسم المصادر في نهاية الكتاب، فراجع.

٨. فإن جل أحاديثه أو كلها يرجع إلى زيد بن علي الشهيد، وهو أكبر من هذا الكتاب حجماً رغم أن عدد أحاديثه أقل من هذا الكتاب؛ فإنه ٤٠ حديثاً، لكن الأحاديث هنا تبلغ تسعين و تَبَيَّن على أقل تقدير.

والقاضي جعفر بن أحمد هو الذي أملى كتابنا هذا على تلامذته، وجمعه أحد منهم لا نعرفه.

أبو علي الحسن بن علي بن ملاعب

وصفه صاحب طبقات الزيدية بـ «الشيخ العدل»^١، وذكر أن «من أجل تلامذته القاضي جعفر بن عبد السلام». ونقل عن هذا التلميذ في توصيف أستاذه: «قال القاضي جعفر: أخبرنا الشيخ الفاضل العدل أبو علي الحسن بن علي، وقال القاضي: العالم الكبير والمسند المحقق الشهير، كان من رجال زيدية الكوفة الكبار، ونحاريرهم الخيار»^٢. وهذا الكلام هام في توضيح سند الكتاب، حيث يساعدنا في إثبات اتصال ابن ملاعب بالقاضي جعفر كأستاذ له. ومن جهة أخرى ورد في طبقات الزيدية أنه: «قال: أخبرنا بالأربعين الفقيه مؤلفها أبو الغنائم محمد بن علي النرسي المؤلف»^٣. فيثبت أنه كان تلميذاً لأبي الغنائم النرسي، وهو الراوي التالي في سند هذا الكتاب. ويبدو أن موته كان في النصف الثاني من القرن السادس^٤. والظاهر أن «ملاعب» بالعين، كما ورد بهذا الشكل في كتب الزيدية.^٥

أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي (٤٢٤ - ٥١٠ هـ)

هو الحافظ أبو الغنائم النرسي^٦ الكوفي، المقرئ. كان يُعرف بـ «أبي»؛ لجودة قراءته حينما

١. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٣١٦.

٢. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٣١٧.

٣. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٣١٧.

٤. "ولعل موته في الخمسين بعد الخمسمائة، والله أعلم." طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، ج ١، ص ٣١٧.

٥. ولو كان «ملاعب» من مادة «لغب» فربما هو بمعنى التعب والضعف، كما في معجم المقاييس ج ٥ ص ٢٥٦ و النهاية ج ٤ ص ٢٥٦. لكن «ملاعب» بالعين المهملة وهو اسم فاعل أو مفعول من «لاعب يلعب» ومن معانيه: "طير في البادية" معجم المقاييس، ج ٥، ص ٢٥٣ وربما استفيد بهذا المعنى لتسمية الأشخاص حيث إن التسمية باسم الحيوانات كانت متداولاً بين العرب كالأسد والفهد ومعاوية والكلب... خصوصاً أن الرجل عربي من قبيلة أسد. نعم، يُحتمل أيضاً أن يكون من مواليتهم.

٦. منسوب إلى النرسي - بفتح النون - وهو نهر بنواحي الكوفة. معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٨٠ و الباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، ج ٣، ص ٣٠٦.

كان طفلاً، فلقبوه بأبيّ تشبيهاً بأبيّ بن كعب^١. «كان يوزق للناس بالأجرة، وقرأ القرآن بالقراءات، وأقرأ وصنّف، وكان ذا فهم ثقة، خُتم به علم الحديث ببلده»^٢.
 وحُكي أنّه قال في وصف نفسه: «ما بالكوفة أحد من أهل السنّة والحديث إلّا أبيّاً»^٣.
 وقال ابن الجوزي: «قال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبي الغنائم في ثقته وحفظه، وكان يُعرف حديثه بحيث لا يمكن لأحد أن يُدخل في حديثه ما ليس منه، وكان من قوام الليل».
 وقال السمعاني: «كان حافظاً من أهل الخبر والعلم، متقناً ثبتاً صالحاً»^٤.
 وقال الذهبي: «ثقة مفيد، سمع الكثير بالكوفة وببغداد... وجمع لنفسه معجماً، وخرّج مجاميع حسناً، ونسخ الكثير... وقد وصفه عبد الوهاب الأنماطيّ بالحفظ والإتقان، وقال: كانت له معرفة ثاقبة»^٥. ووصفه في كتابه الآخر «الشيخ الإمام الحافظ المفيد المسند»^٦.

وقال الياقوت: «كان أبيّ شيخاً ثقة مأموناً، فهماً للحديث عارفاً بما يحدث، كثير التلاوة للقرآن بالليل، سمع من مشايخ الكوفة وهو كبير بنفسه، وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ودخل بغداد سنة ٤٤٥ هـ فسمع بها من شيوخ الوقت، وسافر إلى الحجاز والشام وسمع بها الحديث أيضاً، وكان يجيء إلى بغداد منذ سنة ٤٧٨ هـ كلّ سنة... أوّل ما سمع الحديث في سنة ٤٢ هـ^٧ من الشريف أبي عبد الله العلوي بالكوفة»^٨.

١. المنتظم، ج ١٧، ص ١٥١.

٢. المنتظم، ج ١٧، ص ١٥٢.

٣. المنتظم، ج ١٧، ص ١٥١ و تاريخ الإسلام، ج ٣٥، ص ٢٥٧، لكن الموجود في طبعة تاريخ الإسلام بتحقيق بشار عوّاد معروف (دار الغرب الإسلامي)، ج ١١، ص ١٤٢: «أنا بدل أبيّا».

٤. الأنساب، ج ١٣، ص ٧٦.

٥. تاريخ الإسلام، ج ٣٥، ص ٢٥٧.

٦. سير أعلام النبلاء، ج ١٩، ص ٢٧٤.

٧. يعني سنة ٤٤٢ هـ كما لا يخفى وذكرته حتّى لا يُتوهّم تصحيف في الكلام، وهذا التاريخ إن كان دقيقاً فهو بمعنى أن أبا الغنائم أدرك الشريف العلوي (الرجل التالي في سند الكتاب) قبل ثلاث سنين من وفاته، لأن العلوي توفي سنة ٤٤٥ هـ كما ستأتي ترجمته إن شاء الله تعالى.

٨. معجم البلدان، ج ٥، ص ٢٨٠.

ثم ذكر الياقوت حكاية عن أبي عامر العبدري تدلّ على دقته وضبطه: «قدم علينا أبيّ في بعض قدماته، فقرأ عليه جزء من حديثه ولم يكن أصله معه حاضراً، وكان في آخره حديث، فقال: ليس هذا الحديث في أصلي، فلا تسمعوا عليّ الجزء. ثم ذهب إلى الكوفة فأرسل بأصله إلى بغداد، فلم يكن الحديث فيه على كثرة ما كان عنده من الحديث، وكان أبو عامر يقول: بأبيّ يُختم هذا الشأن». وتوفي سنة ٥١٠ هـ وكان له من العمر ٨٦ سنة. وبالجملة، فهو معروف بالوثاقة والديانة والإتقان في مصادر أهل السنة.

وانظر أيضاً: تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٤، ص ٣٩٥؛ تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٢٦٠؛ الإعلام بوفيات الأعلام، ج ١، ص ٣٣٩؛ مرآة الجنان، ج ٣، ص ١٥٢؛ الوافي بالوفيات، ج ٤، ص ١٠٥؛ النجوم الزاهرة، ج ٥، ص ٢١٢؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن الدميّاطي، ج ٢١، ص ٢١؛ شذرات الذهب، ج ٦، ص ٤٧؛ ديوان الإسلام، ج ١، ص ٢٦؛ الأعلام، ج ٦، ص ٢٧٩؛ هدية العارفين، ج ٢، ص ٨٣.

وهناك كتاب لأبي الغنائم يسمّى بالأربعين الفقهية^١، ويعتبر من الكتب المهمة للزيدية. وقد تقدّم في مصادر أهل السنة أنّهم اعتبروا الرجل منهم^٢. ولم يتعرّض لترجمته في مصادرنا الإمامية، لكنّه ورد في عدد من الأسانيد^٣، وفي كلّها يروي عن الشريف العلوي الراوي التالي في سند الكتاب، إلّا في مورد واحد^٤. وورد في كثير من أسناد الروايات في أحاديث أهل السنة^٥. وفي كثير منها أيضاً يروي

١. أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٩٧٤، رقم ١٠٤٤.

٢. وهو ما تقدّم آنفاً: «ما بالكوفة أحد من أهل السنة والحديث إلّا أئياً». هذا وإن كانت الزيدية قريبة من أهل السنة (بالنسبة إلى الإمامية) وإن كانت لهم نزعات إلى فقه الحنفية في بعض الفترات؛ لكن الفقه عند الزيدية مستقل عن الحنفية.

٣. اليقين للسيد بن طاوس، ص ١٨٣ و ٣٨١ و المزار الكبير لابن المشهدي، ص ١٢٦ و كشف الغمّة، ج ٢، ص ٥٣٧ و عمدة عيون صحاح الأخبار، ص ١٣٦ و ٢٧٩ و الروضة في فضائل أمير المؤمنين، ص ٧٨ و فرحة الغري، ص ٣٩ و ٥٦ و ٥٨ و ١٢٤ و ١٣٩ و ١٤١. رد اسمه في سند في ص ٥٥ من كتاب فرحة الغري أيضاً لكنه صحّف النسخ في فيه بالبرقي.

٤. وهو كتاب اليقين للسيد بن طاوس، ص ١٨٣.

٥. ربما تبلغ مائتي مورد تقريباً. ونقلت هذا الإحصاء بحسب نقل برنامج «جوامع الكلم». وهذا البرنامج مع جودته ومساعدته في سرعة التحقيق، فيه بعض الإشكالات فلذلك لا يمكن الجزم بهذا العدد لكنه لا يهمني - في هذا المجال - رقم مرويات أبي الغنائم بالضبط، وإنما أريد أن أشير إلى كثرة وجوده في أسانيد أحاديثهم.

عن الشريف العلوي^١.

الشريف محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي (٣٦٧ - ٤٤٥ هـ)

هو محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن الشجري، ابن القاسم بن محمد البطحاني، ابن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب^٢، أبو عبد الله العلوي الحسني^٤ الكوفي.

وُلد سنة ٣٦٧ هـ، وتوفي في ربيع الأول ٤٤٥ هـ وله من العمر ٧٨ عاماً. أدرك تلامذة ابن عقدة، ورحل إلى بغداد ثم رجع إلى الكوفة.

وذكر السيد حسن الأمين ثلاثة شواهد لتفوقه على أعلام بلده:

١ - إن مثل الحافظ الصوري - وناهيك به - قصده من بغداد إلى الكوفة ليقراً عليه ويسمع منه، فكان... يفخر به.

٢ - اشتهار به مسند الكوفة... دون غيره من أعلام الكوفة على كثرة من أنجبته من حفاظ ومحدثين هم في الذروة والسنام، كابن أبي شيبه ومطين وابن عقدة، وأضرابهم. وفي عصر العلوي أدرك الصوري بالكوفة أربعمئة شيخ.

٣ - اشتهار بلقب العلامة؛ لكثرة علمه... ولم يحرز هذا اللقب في الكوفة غيره^٦.

١. حيث إن العلوي في الدرجة الثانية من مشايخ النرسي من جهة كثرة روايته عنه، وفقاً لما أحصاه برنامج «جوامع الكلم».

٢. واعتبره الذهبي "من كبار مشايخ النرسي" تاريخ الإسلام، ج ٣٠، ص ١١٩ ولكن لا يلزم من هذا الكلام أنه يروي عنه كثيراً؛ فربما كان هذا الكلام مجرد إشارة إلى مكانة الشريف العلوي بين مشايخ النرسي أو تقدم طبقة، لا كثرة رواية النرسي عنه.

٣. ورد هذا النسب الكامل مع بعض التصحيقات في سند حديث في كتاب فرحة الغري ص ٥٥ وورد فيه «البرقي» بدل «النرسي» وهو تصحيح كما يأتي توضيحه في مقدمة التحقيق في النموذج الأول من التصحيقات. وذكر نسبه في الأمالي الخميسية، ج ١، ص ١٨٤ هكذا: "الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد البطحاني الحسني الكوفي" وذكر المؤيد في التحف شرح الزلف، ص ٢٦٩ ما أورده في المتن ونقل عنه السيد حسن الأمين، في مستدركات أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٧٢.

٤. في بعض المواضع: "الحسيني" وهو تصحيح. إلا أن ينتسب إلى جده الحسين بن عبد الرحمن وهو بعيد، حيث إن نسبة "الحسيني" منصرفة غالباً إلى ذرية الإمام الحسين عليه السلام في مقابل الحسني أي من ذرية الإمام الحسن عليه السلام.

٥. العبر في خبر من غير، ج ٣، ص ٢١٢ وشذرات الذهب، ج ٥، ص ١٩٨.

٦. مستدركات أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٧٢ وج ٣، ص ٢٤١.

وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «مسند الكوفة في وقته... وكان حافظاً»^١. ونقل عن أبي الغنائم، تلميذ العلوي أنه قال: «ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله»^٢. وذكر أن الحافظ الصوري^٣ خرج عليه^٤، وكان يفتخر به^٥. ووصفه في سير أعلام النبلاء بـ«الإمام المحدث الثقة العالم الفقيه»^٦.

وذكر أبو طاهر السلفي في المشيخة البغدادية: «حديث الشريف أبي عبد الله العلوي: سألت الشريف أبا منصور^٧ عن الشريف أبي عبد الله هذا. فقال: كان من أولاد الحسن بن علي، وكان من أهل الفضل والعفة، وكان يقال له العلامة، إلا أنه كان يتشيع...»^٨. وذكره ابن الجوزي ملقباً بـ«العلامة»، وقال: «وكان هذا العلوي يعرف الحديث»^٩. إن كثرة مشايخه وتلامذته قرينة على كثرة فاعليته ونشاطه في الأوساط العلمية^{١٠}. وهو جليل القدر عند الزيدية، ويعتبرون كتابه الجامع الكافي من أهم مصادره^{١١}. ويبدو من

١. تاريخ الإسلام، ج ٣٠، ص ١١٩.

٢. تاريخ الإسلام، ج ٣٠، ص ١١٩.

٣. هو أبو عبد الله، محمد بن علي بن عبد الله بن محمد، الحافظ الصوري. كان من أهل السنة وأثنى عليه علمائهم. قال الخطيب البغدادي في شأنه في الحديث: «كان من أحرص الناس عليه، وأكثرهم كتباً له، وأحسنهم معرفة به، ولم يقدم علينا من الغرباء الذين لقيتهم أفهم منه بعلم الحديث». توفي سنة ٤٤١هـ. راجع: تاريخ بغداد، ج ٤، ص ١٧٢ و المنتظم، ج ١٥، ص ٣٢٢ و الأنساب، ج ٨، ص ٣٤٤ و البداية والنهاية، ج ١٢، ص ٦٠ و الأعلام، ج ٦، ص ٢٧٥.

٤. الظاهر أن هذه التخريجات هو نفس كتاب الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيخ الكوفيين، وقد طبع بتحقيق عمر عبد السلام التدمري في دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

٥. تاريخ الإسلام، ج ٣٠، ص ١٢٠.

٦. سير أعلام النبلاء، ج ١٧، ص ٦٣٦.

٧. أحمد بن أبي الفوارس عبد الله بن محمد، ابن الديلم الكوفي من تلامذة الشريف العلوي ومن شيوخ الحافظ السلفي.

٨. طبع الكتاب أخيراً بتحقيق أحمد فريد في القاهرة ولم يتوفر لدي لأسف، لكن متن الكتاب موجود في برنامج «جوامع الكلم» وفقاً لمخطوطة منه وبحسب ترقيم البرنامج: ص ١٥ من الجزء الخامس. ولكن سقطت فيه جملة من العبارة وما نقلناه هو من مستدركات أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٧٢ عن مخطوطة أخرى منه.

٩. المنتظم، ج ١٧، ص ١٥١. تعرض له ذيل ترجمة أبي الغنائم النرسي.

١٠. كما تتبع السيد حسن الأمين وذكر تسعين شخصاً من مشايخه وتسعة عشر من تلامذته. مستدركات أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٧٢ إلى ٢٧٤.

١١. رك: أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٩٤٦ ومقدمة تحقيق كتاب تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، ص ١٥.

عناوين بعض كتبه أنه ليس من العامة، مثل كتاب الأذان بحَيٍّ على خير العمل.^١
ولم يُتعرَّض لترجمته في الإمامية، لكنّه ورد في عدد من أسناد رواياتنا^٢، كما هو الحال في ترجمة أبي الغنائم وقد تقدّم.

ونُسب إليه في بعض الكتب^٣ أنه أورد في كتابه رواية قصّة تشبه قصّة الجزيرة الخضراء حول الإمام محمد بن الحسن المهدي عليه السلام، ويبعد أن يرويها عالم زيدي^٤، لكنّ هذه النسبة غير صحيحة، لأنّ عدداً من رواة هذه الرواية يروونها بعد سنة ٥٠٠ هـ، وقد توفي

١. التحف شرح الزلف، ص ٢٦٩ وسأشير إلى فهرس كتبه آنفاً.
٢. الغارات، ج ٢، ص ٨٤٥ والمزار الكبير لابن المشهدي، ص ١٢٦ وكشف الغمّة، ج ٢ ص ٥٣٨ وعمدة عيون صحاح الأخبار، ص ١٣٦ و ص ٢٧٩ والروضة في فضائل أمير المؤمنين، ص ٧٨ و فرحة الغري ص ٢٩ و ٣٩ و ٥٥ و ٥٦ و ٥٨ و ١٢٤ و ١٣٦ و ١٤١ و فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، ص ٢٩ و البقن للسيد بن طائوس، ص ٣٨١ وبشارة المصطفى، ص ١٧ و ٤٣ و ٤٧ و ٥٠ و ص ٦٣ و ٦٧ و ٦٩ و ٧٣ و ٨٧ و ١٠٣.
٣. رياض الأبرار للجزائري، ج ٣، ص ١٤٥ والأنوار النعمانية، ج ٢، ص ٤٠ والكشكول للبحراني، ج ١، ص ١٠٤.
٤. وللتعرف على الجزيرة الخضراء وقصصها والنقود عليها، راجع: موسوعة الإمام المهدي عليه السلام، ج ٢، ص ١٦٩ - ١٧٣ (الأمكنة المنسوبة إليه/الجزيرة الخضراء).
٥. ولكن حيث إن كثيراً من الروايات كانت بالإجازة فحسب، ولم يكن هناك سماع أو قراءة في كثير منها فلذا وجود الشخص في سند رواية لا يلزم أنّه يرى مضمونه، لأنّه ربما كان في طريق الإجازة فقط ولم ير الكتاب أصلاً! يعني حينما نواجه وقوع شخص في سند رواية لا يرويها رجل من أهل السنة عادة، لا نستطيع أن نقول هذا قرينة على أنّه ليس من أهل السنة؛ لأنّه ربما هذا الرجل ليس مؤلف الكتاب وأخذ إجازة رواية الكتاب فقط ولكنه لم ير الكتاب أيضاً وجاء فيما بعد رآه وآخر وأخذ منه الإجازة لاتّصال السند إلى صاحب الكتاب، بيد أن صاحب الإجازة ربما لم ير الكتاب أصلاً حتّى نقول هذه الرواية لا يستطيع أن يرويها هذا الشخص السني. ومع هذه النقطة اللطيفة، يشكل كثير من الاستفادات من منافاة مضمون رواية مذهب راويها. وهذا ممّا أفاده العالم المدقق والأستاذ البارع السيد جواد الشبيري دام ظله و سمعته في مجلس درسه. نعم إذا ثبت أن الرواية موجود في كتاب الراوي (وهذا أيضاً في كثير من الموارد صعب؛ لأنّهم كثيراً ما يقولون في أسنادهم: عن فلان عن فلان عن... وربما كان كثير من الأفراد في هذه الأسناد صاحبي كُتُب فلا يتميز من هو صاحب الكتاب ممن هو الطريق إليه) أو أنّه رواها بالسماع والقراءة أو غيرهما من الاحتمالات يمكن أن نقول يثبت إلثفات الراوي إلى مضمون الرواية. ومن جهة أخرى هناك بعض الروايات لم يكتفوا بأن ينقلوا الأحاديث الموافقة لمذهبهم فقط، كابن عقدة الزيدي الذي روى كثيراً من الروايات الإمامية و... أيضاً مع أنّه جارودي.

٦. والسند بهذا الشكل: "عن... سعيد بن أحمد بن الرضي عن... حمزة بن المسيب بن الحارث أنّه حكى في داري بالظفرية بمدينة السلام في... سنة أربع وأربعين وخمسمائة قال: حدّثني... عثمان بن عبد الباقي بن أحمد"

الشريف العلوي سنة ١٤٤٥هـ، ومنشأ هذا الاشتباه أنَّ القصة كانت مكتوبة في نهاية نسخة لكتاب التعازي للشريف العلوي، واشتبه عليهم أنَّه جزء من كتابه، وهذا يبدو من كلام المحدث النوري، حيث يقول حينما يريد أن يذكر هذه القصة: «في آخر كتاب في التعازي عن آل محمد عليهم السلام ووفاة النبي صلى الله عليه وآله تأليف الشريف الزاهد أبي عبد الله...»^١.

والرجل في رؤية المحدث النوري أيضاً جليل القدر، وعبر عنه بـ«الشريف الزاهد»، لكن هناك ملاحظات في منشأ هذا اللقب أذكره في الهامش^٢. وذكره مترضياً عليه في كتابه جنة المأوى^٣. ومن هذه العبارات يبدو أنَّه إمامي المعتقد؛ حيث إنَّه لا يستخدم مثلها فيمن لا يرتضي مذهبه. وقال في ترجمته - بعدما ذكر أنَّ العلماء الأجلاء أوردوا روايته للقصة في كتبهم -: «ويظهر من جميع ذلك أنَّه من العلماء الأعلام، والأتقياء الكرام، والمؤلفين العظام، وإن لم أجد له ترجمة في الكتب المعدة لذلك»^٤. ولكن تقدّم أنَّه ليس الراوي لهذه القصة أساساً. وإضافة إلى ذلك يشكل عليه بأنَّ النقل عنه في كتبهم لا يدلُّ على جلالته عندهم بالضرورة.

→ الدمشقي في... سنة ثلاث وأربعين وخمسائة قال: حدّثني... أحمد بن محمد بن يحيى الأنباري بداهة بمدينة السلام... سنة ثلاث وأربعين وخمسائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقة... رياض الأثرار للمحدث الجزائري، ج ٣، ص ١٤٥ و جنة المأوى المطبوع ضمن بحار الأنوار، ج ٥٣ ص ٢١٣ فقد صرّحوا بلفظ «خمسائة» ثلاث مرات فلا يمكن حمل كلها على السهو والتصحيح.

١. جنة المأوى المطبوع ضمن بحار الأنوار ج ٥٣ ص ٢١٣ وأشار إليه في خاتمة المستدرك، ج ١، ص ٣٧٢ أيضاً. وقد ورد تحقيق هذه المسألة في موسوعة الإمام المهدي عليه السلام، ج ٢، ص ١٧١ - ١٧٣.

٢. يصفه المحدث النوري بهذا اللقب كثيراً في كتابه المستدرك عندما ينقل من كتابه «التعازي» وربما كان أول مصدر جاء وصفه بهذا الشكل في الإمامية هو رياض الأثرار، ج ٣، ص ١٤٥ والأنوار النعمانية، ج ٢ ص ٤٠؛ فربما أخذه المحقق الجزائري من المصادر الأخرى، ويمكن أيضاً أن هذا اللقب جاء في القرون المتأخرة أو لم يكن يُعرف بهذا اللقب كثيراً ويؤيده - وليس دليلاً - أن تلميذه، أبو الغنائم الذي يروي عنه كثيراً وكثير من رواياته عنه موجودة، لم يصفه بهذا اللقب في واحد من الأسناد وفي سائر الأسناد القديمة أيضاً ليس عين ولا أثر لهذا اللقب له، فلذا يُحتمل أن المحدث النوري أخذه من سند الرواية المذكورة في كتاب الجزائري حيث إنه يصرّح بأنَّ هذه القصة نقلت في كتاب الأنوار النعمانية.

٣. جنة المأوى المطبوع ضمن بحار الأنوار، ج ٥٣، ص ٢١٣.

٤. مستدرك الوسائل، الخاتمة، ج ١، ص ٣٧٣.

والشاهد الآخر الذي ذكره الميرزا النوري هو اعتماد السيّد ابن طاوس وابن أخيه عبد الكريم ابن طاوس^١ عليه في ذكر رواياته في كتبهم، وهما من أجلاء الشيعة، وهو كما ترى مثلما تقدّم، ولا يخفى أنّه لا يُستفاد من ذكر روايته في كتبهما أنّهما وثّقاه وعدّاه من الأتقياء. أضف إلى ذلك أنّه يشكّل على توثيقاتهما كونهما من المتأخّرين، وتفصيل الأمر لا يسعه هذا المقام. فهذا الشاهد الذي ذكره الميرزا النوري عليه يشكّل عليه صغرياً وكبرياً.

وله عدّة كتب، منها: الجامع الكافي، والأذان بحَيٍّ على خير العمل، والتعازي، وفضل الكوفة وفضل أهلها^٢، وأسماء الرواة عن زيد بن علي من التابعين وحديث كلّ واحد منهم، وكتاب التاريخ، والمقنع، وفضل زيارة الحسين عليه السلام، والفوائد المنتقاة، والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين بانتخاب الحافظ الصوري عليه.

لمزيد الاطلاع على مؤلفاته انظر: الذريعة، ج ٤، ص ٢٠٥ وج ١٦، ص ٢٧٢؛ طبقات أعلام الشيعة، ج ٢، ص ١٧٠ - ١٧٢؛ مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ٢٤١ وج ٧، ص ٢٧٤؛ فهرس التراث، ج ١، ص ٥٠٩ - ٥١٢؛ أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٩٤٦ و ٩٤٧.

وقد يُتوهّم أنّ له كتاباً في المناقب^٣ أيضاً، لكنّ هذه النسبة ليست صحيحة؛ لاختلاف الطبقة الموجود بين مؤلف الكتاب والشریف العلوي، ولقرائن أخرى ذكرها الأستاذ المحقّق الموسوي البروجردي في مقدّمة طبعة المناقب^٤. ولم أجد في عناوين كتبه ما يُحتمل اتّحاده مع هذا الكتاب.

أبو المفَضَّل محمّد بن عبد الله ابن المَظَلْب الشيباني (٢٩٧ - ٣٨٧ هـ)

محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عبّيد الله بن البهلُول بن همام بن المَظَلْب بن همام بن

١. ذكر السيد عبد الكريم بن طاوس ثمانين رواية منه في كتابه فرحة الغري، كما سنذكر إن شاء الله ولكن الاستفادة من المورد الذي يذكره المحدث النوري شاهداً مشكلاً لأن السيد يقول بعد ذكر رواية الشریف العلوي: "هذا الحديث فيه إيناس بما نحن بصدده" وربما استفيد من هذا الكلام أن السيد استفاد من رواية العلوي كمؤيد لما هو بصدده لا دليل.

٢. صرح السيد عبد الكريم بن طاوس بالأخذ عنه في فرحة الغري، ص ٢٩ وصرح أيضاً بالتقفي في الغارات، ج ٢، ص ٨٤٥.

٣. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، ج ٢٢، ص ٣١٧.

٤. المناقب للعلوي، ص ٢٧.

بحرين مطرب من مئة الصغرى ابن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان^١. وكنيته أبوالمفضل، كوفي نزيل بغداد، وسافر في طلب الحديث عمره^٢، وكان أول سماعه سنة ٣٠٦ هـ.^٣ طبقته: حدث عن ابن بطة وابن عقدة ومحمد بن جرير الطبري، و«عن خلق كثير من المصريين والشاميين والجزيريين وأهل الثغور، معروفين ومجهولين»^٤، حتى أن تلميذه أبو الفرج القنائي ألف كتاب معجم رجال أبي المفضل^٥. وحدث عنه أبو القاسم التنوخي وأبو العلاء الواسطي و... وسمع منه النجاشي، ثم توقف في الرواية عنه إلا بواسطة^٦. والرجل ضعيف عند كثير من علماء أهل السنة، وأسأوا ذكره. قال الخطيب البغدادي: «كان يروي غرائب الحديث وسؤالات الشيوخ، فكتب الناس عنه بانتخاب الدارقطني، ثم بان كذبه فمزقوا حديثه وأبطلوا روايته، وكان بعد يضع الأحاديث للرافضة ويملي في مسجد الشرقية»^٧. ثم قال: «سمعت الأزهرى ذكر أبا المفضل فأساء ذكره والثناء عليه، ثم قال: وقد كان يحفظ. وقال أبو الحسن الدارقطني: أبوالمفضل يشبه الشيوخ... سألت حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق عن أبي المفضل فقال: كان يضع الحديث وقد كتب عنه، وكان له سمعٌ ووقار... وقال لي الأزهرى: كان أبوالمفضل دجّالاً كذاباً ما رأينا له أصلاً قط... ولما حدث عن أبي عيسى ابن العزاد كذبه الدارقطني في روايته عنه؛ لأنه زعم أنه سمع منه في سنة عشروثلاثمائة، وكانت وفاته سنة خمس وثلاثمائة»^٨. ونقل الخطيب عن الأزهرى اتّهامه بسرقة الحديث^٩، ونقل عن العتيقي اتّهامه بكثرة

١. رجال النجاشي، ص: ٣٩٦ وذكر مثله في تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٤٩٩ لكن فيه "مطرب بن مرة بن همام ابن مرة.."

٢. رجال النجاشي، ص: ٣٩٦.

٣. تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٥٠١.

٤. تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٤٩٩.

٥. رجال النجاشي، ص ٣٩٨ والأعلام، ج ٦، ص ٢٢٦.

٦. رجال النجاشي، ص: ٣٩٦.

٧. تاريخ بغداد، ج ٣، ص ٤٩٩ ونقل عنه الذهبي في ميزان الاعتدال، ج ٦، ص ٢١٥.

٨. تاريخ بغداد، ص ٤٩٩ و ٥٠٠.

٩. نفس المصدر: ص ٥٠٠.

التخليط^١. وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: «وأما ما رواه محمد بن عبد الله الشيباني الكذاب...»^٢.

وقال ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق وتبعه ابن حجر في لسان الميزان: «اتهمه الدارقطني بالتركيب... قال أبو ذر الهروي كتبت عنه في المعجم للمعرفة، ولم أخرج عنه في تصانيفي شيئاً، وتركت الرواية عنه؛ لأنني سمعت الدارقطني يقول: كنت أتوهمه من رهبان هذه الأمة، وسألته الدعاء لي، فنعوذ بالله من الحور بعد الكور. وقال أبو ذر: يعني سبب ذلك أنه قعد للرافضة وأملى عليهم أحاديث ذكر فيها مثالب الصحابة، وكانوا يتهمونه بالقلب والوضع»^٣.

وحكى ابن العماد الحنبلي: «كان يضع الحديث للرافضة فترك»^٤.

ونقل ابن حجر عن «تمام» أنه وصفه بالحفظ.^٥

والرجل متهم بالضعف في كثير من مصادر الرجال عندنا أيضاً. قال الشيخ في الفهرست: «حسن الحفظ، غير أنه ضعفه جماعة من أصحابنا»^٦. وقال في رجاله: «كثير الرواية، إلا أنه ضعفه قوم»^٧.

وفي الرجال لابن الغضائري: «وضاع، كثير المناكير، رأيت كتبه وفيها الأسانيد من دون المتون، والمتون من دون الأسانيد، وأرى ترك ما ينفرده»^٨.

وقال النجاشي: «وكان في أول أمره ثباتاً ثم خلط، ورأيت جل أصحابنا يغمزونه ويضعفونه... رأيت هذا الشيخ وسمعت منه كثيراً، ثم توقفت عن الرواية عنه إلا بواسطة

١. نفس المصدر، ص ٥٠١ ونقل ابن عساكر كل ما قال الخطيب البغدادي في تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٤، ص ١٤ - ١٨.

٢. تاريخ الإسلام، ج ١٨، ص: ٣٧٢.

٣. تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٤، ص ١٨ ولسان الميزان، ج ٧، ص ٢٥٣.

٤. شذرات الذهب، ج ٤، ص ٤٦٩.

٥. لسان الميزان، ج ٧، ص ٢٥٣.

٦. الفهرست للطوسي، ص ١٤٠.

٧. رجال الطوسي، ص ٤٤٧.

٨. الرجال لابن الغضائري، ص ٩٨.

بيني وبينه»^١. ويبدو من كلامه في موضع آخر أيضاً عدم اعتناؤه بقول الرجل، كما قال: «هذا رجل زعم أبوالمفضل الشيباني رحمه الله أنه لقيه واستجازه»^٢. لكنّ ترخّم النجاشي عليه لا يدلّ على الوثاقة^٣. وضعّفه ابن شهرآشوب أيضاً^٤. وفي المقابل يبدو من عبارة الطبرسي اعتماده عليه^٥.

ووقع في أسانيد عدد كثير من الروايات في مصادر الإمامية، ومنها ٣٣٦ موضعاً في أمالي الشيخ الطوسي.

وفي عدد من الأسانيد وردت روايته بواسطة أو واسطتين عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني^٦، كما هو الحال في سند هذا الكتاب أيضاً.

والرجل شهير عند الزيدية أيضاً، وذكروا أنّ أغلب الأسانيد في رواية مسند زيد تعود إليه^٧. وربما يظهر من كتبه أيضاً أنّه كان زيدياً، خصوصاً وأنّ بعضها تتناول فضائل زيد بن علي وعلوم الزيدية وأحاديثهم^٨، هذا لا يعني أنّ الشيعة الإمامية لا يذكرون فضائل زيد بن علي، فقد أورد الشيخ الصدوق أيضاً - وهو من أكبر علماء الإمامية - روايات في فضائل زيد^٩، ولكن لو كانت كُتِب الشيباني المرتبطة بالزيدية هي مجرد كتب في فضائل زيد، لأمكن أن نقول إنّها لا تدلّ بالضرورة على كونه من الزيدية، لكنّ الأمر ليس كذلك؛ فإنّ أغلب عناوين كتبه تؤيّد كونه منهم، وفي مقابل ذلك ربّما يُقال إنّ كتابه النقية والإذاعة

١. رجال النجاشي، ص ٣٩٦.

٢. رجال النجاشي، ص ٢٥٤.

٣. رجال النجاشي، ص ٨٦.

٤. معالم العلماء، ص ١٤١ وربما كان متأثراً في تضعيفه بما ورد في رجال الطوسي و الفهرست له.

٥. الاحتجاج للطبرسي، ج ١، ص ٧٠.

٦. الأمالي للطوسي، ص ٤٨١ و ٤٩٤ و ٥٨٩ و ٦٠٢ و مصباح المتّجّد، ج ٢، ص ٤٩٩ و مهج الدعوات، ص ٤٢ و الإقبال بالأعمال الحسنة، ج ١، ص ٣٨٣ و ٧٦ و وجدت روايتين منه في الأمالي الخمسية، ج ١، ص ١٧٧ و ج ٢، ص ٣٩١.

٧. ويؤيده أيضاً أن الشريف أبا عبد الله العلوي وهو من أكابر الزيدية كان يروي عنه كثيراً.

٨. "كتاب من روى عن زيد بن علي بن الحسين، كتاب فضائل زيد عليه السلام، كتاب الشافي في علوم الزيدية". رجال

النجاشي، ص ٣٩٦

٩. انظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ٢٤٩.

يؤيد كونه من الإمامية، إذا ثبت أنّ التقية هنا بالمعنى المقصود عند الإمامية، كما يؤيد الرأي الآخر أنّ له كتاب أخبار أبي حنيفة، ويبعد تأليفه من عالم إمامي، كما أنّ لابن عقدة الزيدي أيضاً كتاب أخبار أبي حنيفة^١، والزيدية أقرب إلى أبي حنيفة من الإمامية، وربما يأخذ فريق منهم عنه في الفقه^٢.

هذا، ولم يُصرّح بمذهبه في مصادر الإمامية، لكنّ النجاشي ترخّم عليه^٣، وظاهره يدلّ على حُسن مذهبه عنده؛ لأنّه لم يترخّم على من ثبت كونه من الواقفية^٤ أو الفطحية... مع أنّه اعتبر هذه الفرق من أصحاب الإمامية ولم يعتبر الزيدية من الأصحاب أصلاً^٥. وإليك قائمة بكتبه ذكرها النجاشي: «له كتب كثيرة، منها: كتاب شرف التربة، كتاب مزار أمير المؤمنين عليه السلام، كتاب مزار الحسين عليه السلام، كتاب فضائل العباس بن عبدالمطلب، كتاب الدعاء، كتاب من روى حديث غدير خم، كتاب رسالة في التقية والإداعة، كتاب من روى عن زيد بن علي بن الحسين، كتاب فضائل زيد عليه السلام، كتاب الشافي في علوم الزيدية، كتاب أخبار أبي حنيفة، كتاب القلم، كتاب الولادات الطيبة، كتاب الفرائض»^٦. وذكر الشيخ الطوسي: «له كتاب الولادات الطيبة، وله كتاب الفرائض، وله كتاب المزار، وغير ذلك»^٧.

وقال ابن شهر آشوب: «له كتاب أفضل أهل البيت في الحال ونعت أكملهم في الحال

١. رجال النجاشي، ص ٩٤ لكنه تحت عنوان: "تاريخ أبي حنيفة ومسنده".

٢. في المقابل ربما يقال أيضاً أنّ كلمة «أخبار» في عنوان كتابه لم تكن بمعنى "الأحاديث"، بل ربما هي بمعنى تاريخ الرجل و الروايات التاريخية حوله، فلا تدل - بالضرورة - على موافقة المؤلف مع ذلك الرجل في الرأي والمذهب.

٣. رجال النجاشي، ص ٢٥٤ ذيل ترجمة المسعودي: "هذا رجل زعم أبو المفصل أنّه لقيه واستجازه".

٤. نعم ترخّم على إبراهيم بن أبي السمال الواقفي، لكن ربما كان يميل النجاشي إلى توقّفه في الوقف. انظر: رجال النجاشي، ص ٢١ و ١٥٩.

٥. و القرينة عليه قوله: "قد لقيت جماعة ممن لقيه و سمع منه و أجازه منهم، من أصحابنا و من العامة و من الزيدية".

رجال النجاشي، ص ٩٥.

٦. رجال النجاشي، ص ٣٩٦.

٧. فهرست كتب الشيعة للشيخ الطوسي، ص ٤٠١.

والمال...، الأمالي كبير^١. وقال في موضع آخر: «المقنعة، القنوت»^٢. ولم أجد في هذه العناوين ما يحتمل اتحاده مع كتابنا هذا.

وذكر الذهبي أن أبا المفضل من مشايخ الشريف العلوي^٣. وحكى السيد حسن الأمين عن السياغي في الروض النضير أن الشريف العلوي قد أكثر النقل عن أبي المفضل^٤. وهناك نقطة جديدة بالذكر: ورد في سند هذا الكتاب أن أبا المفضل دَوّن هذه الأحاديث في سنة ٣٧٧ هـ أي قبل وفاته بعشر سنين، أي أواخر عمره في الفترة التي كان متهماً بالضعف والتخليط عند النجاشي^٥، وأن الشريف العلوي كان يبلغ من العمر حينها عشر سنين؛ لأنه وُلد سنة ٣٦٧ هـ.

فمع غُص النظر عن الإشكالات، هناك تساؤل في السند من هاتين الجهتين، إلا إذا قلنا بأن الشيباني كان من مشايخ الإجازة، ولا يمنع اتّهامه بالتخليط من الوثوق برواية العلوي عنه؛ لأنّ ذكر الشيباني في السند كان مجرد اتّصال إلى مؤلّف الكتب، فلا يضرّ كونه في السند، ولا بأس من هذه الجهة.

والبحث حول الرجل طويل جداً يستدعي مجالاً أوسع من مجالنا، وما قدّمته إنّما إشارات إلى رؤية المصادر المختلفة حول الرجل وتحليلات قصيرة خطرت ببالي، وإلاّ فهناك ملاحظات كثيرة يمكن ذكرها فيه، من مقارنة قرائن مدحه وذمّه، ومعنى التخليط الذي اتّهم به، ومقارنة هذا الاتّهام في المصادر المختلفة، و... لكنّها تخرجنا عن إطار التحقيق في هذا الكتاب، فنوكّلها إلى محلّها إن شاء الله.

انظر بعض المصادر الأخرى، مثل: ميزان الاعتدال للذهبي، ج ٦، ص ٢١٥؛ مستدرک

١. معالم العلماء، ص ١٤٢.

٢. معالم العلماء ص ١٤٢، إنّ ابن شهر آشوب ذكر أبا المفضل تحت عنوانين مستقلّين و يبدو أنه لم يلتفت إلى اتحادهما و ذكر لكل من العناوين عدة كتب.

٣. تاريخ الإسلام، ج ٣٠، ص ١١٩.

٤. مستدرکات أعيان الشيعة، ج ٧، ص ٢٧٣.

٥. وفي المقابل أيضاً يُحتمل أن يكون أبو المفضل هنا من مشايخ الإجازة، كما أنّه وقع في كثير من الطرق إلى الكتب في فهرست الشيخ الطوسي، وإذا كان الأمر كذلك فلا يضر بالسند شيئاً، وفقاً لبعض المباني.

الوسائل، الخاتمة، ج ٩، ص ٧٢؛ الذريعة، ج ٢، ص ٣١٤؛ طبقات أعلام الشيعة، ج ١، ص ٢٨٠؛ معجم رجال الحديث، ج ١٧، ص ٢٦٠؛ قاموس الرجال، ج ٩، ص ٣٨٧؛ أعيان الشيعة، ج ٢، ص ٤٣٥؛ الأعلام، الزركلي، ج ٦، ص ٢٢٦؛ موسوعة طبقات الفقهاء، ج ٤، ص ٤٢٠؛ أعلام المؤلفين الزيدية، ص ٩٢٧.

أبو صالح محمد بن صالح بن الفيض العجلي الساي

لم أشر على ترجمته فيما عندي من تراث الإمامية والسنية والزيدية^١، لكن اسمه ورد في عدد من الأسانيد في بعض المصادر^٢، وورد تصريح بنسبه الكامل في سند حديثين من أمالي الشيخ الطوسي^٣: «أبو صالح محمد بن صالح بن فيض بن فياض العجلي الساي»، وفي كل هذه الموارد روى عنه أبو المفضل الشيباني - الرجل السابق في هذا السند - إلا في موضع واحد^٤. وهذا الراوي موجود في سند الحديث الأول من أحاديث تاريخ بغداد في ترجمة الإمام الجواد عليه السلام^٥، وفيه أيضاً يروي عنه أبو المفضل، وأيضاً تصريح بنسبه الكامل: «محمد بن صالح بن الفيض بن فياض»، ولكنه يروي هناك عن عبد العظيم بواسطة

١. نعم هناك شخص ورد ذكره في مصادر الشيعة والسنة وهو "أبو الحسن، محمد بن الفيض بن محمد بن الفيض الدمشقي الغساني" المتوفى سنة ٣١٥ هـ. وهو الذي ورد اسمه في سعد السعود، ص ١٠٠ والإختصاص، ص ١١٢ (من كتب الشيعة) تحت عنوان «محمد بن الفيض بن الفيض». ويمكن أن يروي الشيباني عن هذا الدمشقي أيضاً، حيث إن أول سماع الشيباني كان في سنة ٣٠٦ هـ. ومن جهة أخرى قد يحذف اسم الأب في ذكر نسب الأشخاص، ويُنسبون مباشرة إلى أجدادهم ومن جهة أخرى اختلاف كنيتهما أيضاً لا يثبت أنهما رجلان مستقلان لوجود عددٍ من الكُنى لبعض الأشخاص. وهكذا في نسبتهما إلى البلدين المختلفين، فهناك من يعيش فترة من حياته في بلد وفترة أخرى في بلد آخر ويُنسب إلى كلا البلدين. لكن - رغم كل هذه التفاصيل - إثبات اتحادهما صعب للغاية، خصوصاً أن للعجلي روايات عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري وبعده رواية الدمشقي عن الأشعري. مع أن الدمشقي لم أجد من ذكره بكنية أبي صالح في شيء من المصادر التي تتوفر لدي. فإن كانت له كُنيّتان فلا بد من ذكر كُنيته الأخرى أيضاً في بعض المواضع على أقل تقدير.

٢. جامع الأحاديث لجعفر بن أحمد القمي، ص ١٣٥؛ تاريخ دمشق، ج ٤٠، ص ٣٣٧؛ كفاية الأثر، ص ٩٧ و الأمالي للطوسي، ص ١٣٦ و ٤٨١ و ٥٩٤ و ٦٣٣ و ٦٢١ و ٦٣٤ و جمال الأسبوع، ص ٤٤٦.

٣. الأمالي للطوسي، ص ٦٢١ و ٦٣٤.

٤. الأمالي للطوسي ص ١٣٦ روى عنه أبو الحسن علي بن خالد المراغي الذي أخذ عنه الشيخ المفيد فهو في طبقة

أبي المفضل أو قريب منه.

٥. تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٨٩.

أبيه^١، ويروي عنه هنا بواسطة محمد بن عباس بن لاحق الأسدي. ووردت رواية أبي المفضل عن هذا الرجل في تاريخ مدينة دمشق أيضاً^٢. فالظاهر اتصال أبي المفضل بهذا الرجل، فليس هناك سقط وإرسال بينهما في السند.

محمد بن عباس بن لاحق الأسدي الفقعسي

لم أعر على شيء في ترجمته، وعُبر عنه هنا بالأسدي وبالفقعسي معاً، وحيث إن فقّس اسم حي من بني أسد^٣، فلا تنافي بين هذين النسبين. ولم أعر عليه في أسناد الأحاديث أيضاً حتى أقف على اتصاله بأبي صالح العجلي وعبد العظيم عليه السلام أو عدم اتصاله.

عبد العظيم بن عبد الله الحسني عليه السلام

هو أبو القاسم عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن الأمير بن زيد بن الأمام الحسن المجتبي عليه السلام^٤.

جليل القدر، أشهر من أن يحتاج إلى وصف في الأوساط الإمامية، ومع ذلك لا بد أن أشير باختصار شديد إلى بعض ما يدل على جلالته وعظم شأنه:

روي في عدة من المصادر الحديثية أن الإمام علي النقي عليه السلام قال فيه: «يا أبا القاسم! أنت ولينا حقاً»، وعرض دينه على الإمام عليه السلام وقرّز دينه^٥. وقال الصدوق مرتين في شأنه: «كان مرضياً»^٦. وقاله البرقي أيضاً في المحاسن^٧. وذكر النجاشي حكاية تدل على

١. وهو أيضاً مجهول لم أعر على شيء حوله. ورواية العجلي عن أبيه عن عبد العظيم موجود في موضع آخر أيضاً:

جامع الأحاديث للقمي، ص ١٣٥.

٢. تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٠، ص ٣٣٧.

٣. العين، ج ٢، ص ٢٩١؛ الصحاح، ج ٣، ص ٩٥٩؛ معجم المقاييس، ج ٤، ص ٥١٤.

٤. الكواكب المشرفة، ج ٢، ص ٢٥٠.

٥. أورده الصدوق في كتبه: التوحيد، ص ٨١؛ كمال الدين، ج ٢، ص ٣٧٩؛ الأمالي، ص ٣٣٨؛ صفات الشيعة، ص ٤٨؛ وأورده الخزاز في كفاية الأثر، ص ٢٨٦.

٦. كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ١٢٨ و ج ٤، ص ٤٦٨.

٧. المحاسن، ج ١، ص ٩٢؛ ونقل الشيخ الصدوق أيضاً ضمن سند حديث عن البرقي: "عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال حدثني عبد العظيم بن عبد الله وكان مرضياً" ثواب الأعمال، ص ٢٠٥. لكن هناك تصحيف وقع في ثواب الأعمال المطبوع، فقيه: "مرضياً" بدل "مرضياً" وهو سهو.

جلالته^١. وذكره الشيخ الطوسي مترصياً في رجاله^٢.
وروي أنَّ ثواب زيارته مثل ثواب زيارة الإمام الحسين عليه السلام وكفى به جلالةً. وذكر الميرزا الخوانساري صاحب روضات الجنّات عن بعض كتب الشهيد الثاني أنّه روي: «من زار قبره وجبت له على الله الجنة»^٤.
واتّصاله بالإمام الجواد عليه السلام وروايته عنه أيضاً واضح لا غبار عليه^٥.
وأورد المحدث النوري رسالة قصيرة عن صاحب بن عبّاد في فضل عبد العظيم^٦.

خلاصة القول في سند أحاديث الكتاب

نستخلص من جميع ما تقدّم أنّ السند متصل، وليس هناك سقط وإرسال بين الرواة، حيث ثبت اتّصال كلّ واحد منهم بالآخر، إلّا في موردين:
في اتّصال محمّد بن عبّاس بن لاحق بأبي صالح العجلي، وفي اتّصاله بعبد العظيم عليه السلام، لكن هناك موضع آخر يروي فيه العجليّ بواسطة واحدة - وهو أبوه -^٧ عن عبد العظيم عليه السلام، فيثبت أنّ العجلي في طبقتين بعد عبد العظيم عليه السلام، والواسطة بينهما واحدٌ بالطبع، كما هو الحال في سند هذا الكتاب أيضاً. نعم، إنّنا لا نعرف شيئاً حول محمّد بن عبّاس حتّى نعرف

١. رجال النجاشي، ص ٢٤٧.

٢. رجال الطوسي، ص ٣٨٧ و ص ٤٠١؛ ولكنه ليس في بعض النسخ المعتمدة منه.

٣. كامل الزيارات، ص ٣٢٤؛ ثواب الأعمال، ص ٩٩.

٤. روضات الجنّات، ج ٤، ص ٢١٠، لكنه يقول أنّ هذه الرواية عن الرضا عليه السلام لكن عبد العظيم كان حياً إلى عصر الإمام النقي الهادي عليه السلام، فكيف يمكن أن يقول الإمام الرضا عليه السلام هذه الجملة حوله؟! لكنه يمكن أن الإمام الرضا أعلن ثواب زيارة عبد العظيم قبل أن يموت عبد العظيم ولا يبعد هذا وفقاً للرؤية الإمامية أبداً، ويحتمل أيضاً وقوع تصحيف فلعنّه كان في الأصل عن الهادي عليه السلام لكن اسم الإمام الهادي صحّف باسم الإمام الرضا لاتّحادهما عليه السلام اسماً ولقباً. وجدير بالذكر أيضاً ما قاله ابن عتبة السابة: "عبد العظيم بن عبد الله، السيّد الزاهد المدفون في مسجد الشجرة بالري، وقبره يزار، ولّد محمّداً، كان زاهداً كبيراً" عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب، ص ٥٢.

٥. فهناك ستّ روايات عنه عن الجواد عليه السلام فقط في الكتب الأربعة. ابحث عن لفظ "عبد العظيم" في برنامج «دراية النور» وانظر من روى عنه.

٦. مستدرک الوسائل (الخاتمة)، ج ٤، ص ٤٠٤ - ٤٠٨، وقام بطبعها أيضاً الشيخ محمد حسن آل ياسين.

٧. الأمالي للطوسي، ص ١٣٦ و ص ٤٨١.

طباقته، وبالتالي لا نستطيع أن نقول بإمكان توسّطه بين العجلي وعبد العظيم عليه السلام. وفي اتصال أبي عبد الله العلوي بأبي المفضل، حيث إنّه تحمّل هذه الأحاديث وهو طفل، إلّا إذا قلنا بكون أبي المفضل من مشايخ الإجازة وكانت الإجازة في طفولة العلوي، كما تقدّم. وبالنسبة إلى حال الرواة في السند، هناك رجلان مجهولان، وهما العجلي والفقعسي، حيث لم أجد ما يدلّ على حسن حالهما أو سوءها. وبالنسبة إلى الآخرين أيضاً يختلف الأمر، فبعضهم معروف بالوثاقة كعبد العظيم عليه السلام والشریف العلوي وأبي الغنائم والقاضي جعفر، وبعضهم لم تكن لهم شهرة بالوثاقة وإن كان هناك قرائن عليها كابن ملاعب، وبعض آخر مردّد أمره ويشكل الحكم عليه كأبي المفضل. مضافاً إلى كلّ ما ذكرنا، فإنّ الراوي عن جعفر بن عبد السلام أيضاً مجهول، وهو الذي لم يرد اسمه في سند الكتاب، إلّا أنّه قال في السند أنّه تحمّل هذه الأحاديث بقراءته على القاضي جعفر.

فالحكم على السند واضح من وجهة نظر رجالية، فأنّه ضعيف من عدّة جهات.

هل هذه الروايات من كتاب «خطب أمير المؤمنين عليه السلام» لعبد العظيم الحسنی؟

ذكر لعبد العظيم كتاب واحد وهو خطب أمير المؤمنين عليه السلام^١، ولكن اتّحاده مع هذا الكتاب بعيد، حيث إنّه كتاب خطب، كما هو واضح من عنوانه، وأحاديث كتابنا هذا حكّم وجملات قصيرة، فلا يمكن إطلاق الخطبة المصطلحة عليها.^٢

لكنني رأيت في عدد من الموارد أنّ «الخطبة» استعملت في مطلق الكلام والخطاب في مقابل الآخرين حتّى لو كان جملة قصيرة أيضاً! فإذا كان استعماله بهذا الشكل العام (أي بالمعنى اللغوي للخطبة) ثابتاً، فيمكن أنّ لفظ «الخطب» في كتاب عبد العظيم أيضاً تدلّ على الحكم القصيرة.

١. رجال النجاشي، ص ٢٤٧ لكن الشيخ الطوسي قال: "له كتاب" الفهرست، ص ٢٤٧ دون أية إشارة إلى اسم كتابه. وذكر صاحب روضات الجنات له كتاباً آخر تحت عنوان "يوم وليلة" روضات الجنات، ج ٤، ص ٢٠٨ ولم أجده في مصدر آخر.

٢. وقد يخطر بالبال هذا الاحتمال أنّه يمكن أن عبد العظيم أورد في كتابه روايات قصيرة استطراداً ضمن الخطب وجزّده شخص من الخطب الطويلة فصار كتابنا هذا. لكنه احتمال ضئيل وليس هناك شاهد يؤيد هذا الدعوى.

وحيث هناك شواهد تؤيد هذا الاحتمال فهو جديرٌ بالتدقيق، فلأجل ذلك حرّى بنا شرح معنى «الخطبة»، آملاً أن لا تكون إطالة بلا فائدة تعين بحثنا.

هل تُطلق «الخطبة» على الحِكم القصيرة أيضاً؟

الاستعمالات الدالة على المعنى العام للخطبة:

«جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله! علّمني عملاً يُدخلني الجنة، فقال: لئن كنت أقصرت الخطبة لقد عرضت المسألة...»^١. وهناك رواية أخرى مثلها.^٢

«قلت لأبي جعفر عليه السلام: ... أخبرني بدينك الذي تدين الله - عز وجل - به أنت وأهل بيتك، لأدين الله ﷻ به. قال: إن كنت أقصرت الخطبة فقد أعظمت المسألة...»^٣.

يُحكى أنّ عدداً من الأشخاص كانوا يصفون المطر للحجاج، فجاء رجل ووصفه بجملة واحدة: «أصابتنى سحابة بحلوان فلم أزل أظأ في إثرها حتى دخلت على الأمير، فقال الحجاج: لئن كنت أقصرهم في المطر خطبةً، إنك أطولهم بالسيف خطوة»^٤.

١. مسند أحمد بن حنبل، ج ١٤، ص ٢٣٤؛ السنن الكبرى، ج ١٠، ص ٢٧٣؛ صحيح ابن حبان، ج ٢، ص ٩٨؛ المستدرک على الصحيحين، ج ٢، ص ٢١٧؛ مسند الروياني، ج ١، ص ٢٤٣؛ الأمالي الخمينية، ج ٢، ص ١٧٣؛ و قال الزمخشري في معنى الحديث: "أي جئت بالخطبة قصيرة، وبالمسألة عريضة واسعة" الفائق في غريب الحديث، ج ٣، ص ١٠٥.

٢. وهي أن رجلاً سأل النبي ﷺ: «دُلّني على عمل يدخلني الجنة وينجيني من النار. قال: "بُغِّ بَخٌ، لئن كنت قصرت في الخطبة، لقد أبلغت في المسألة. افقه إذا، تعبد الله، لا تشرك به شيئاً، وقيم الصلاة وتؤدي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان" مسند أحمد بن حنبل، ج ١٨، ص ٤٥١. ويُحتمل اتحاد هذه الرواية مع الرواية السابقة، لكن تكرار هذه القصة أيضاً ممكن، فيمكن أن تكون غير الرواية السابقة، وبالتالي هي قرينة أخرى على استعمال الكلمة في الكلام القصير أيضاً.

٣. الكافي، ج ٣، ص ٦٢ لكن ربما كانت "الخطبة" في هذه الشواهد بكسر الخاء تشبيهاً بخطبة النساء. كما هو الموجود في بعض نسخ الكافي. وإن كانت في رؤية بعضهم بضمّ الخاء. راجع: مرآة العقول، ج ٧، ص ١١٤؛ الوافي، ج ٤، ص ٩٤. بل اعتبر المجلسي احتمال كسرها تكلفاً.

٤. حلية الأولياء، ج ٤، ص ٣٢٧ وباختلاف يسير في سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣١٧ وباختلاف في الفائق في غريب الحديث، ج ١، ص ١٠٠؛ ولا يُحتمل في هذا الشاهد أن تكون الخطبة بكسر الخاء، لعدم وجود حاجة في كلام الرجل - كما يبدو من القصة - حتى نقول بتشبيها بخطبة النساء. فالظاهر أن الخطبة في الشواهد السابقة أيضاً بالضم، لشبابة سياقها في "تقصير الخطبة".

فاتّضح أنّ «الخطبة» قد تُستعمل في معناها اللغوي، أي في مطلق الخطاب أمام الآخرين، ولا تدلّ بالضرورة على الكلام الطويل، أي على الخطبة في معناها الاصطلاحي، بل قد تُطلق على جملة قصيرة أيضاً.^١

بالمقابل هناك عديد من الشواهد على أنّ الكلمة تُستعمل في الكلام الطويل، ولا تُطلق على جملة واحدة:

ما ورد في استعمالات أشياء قد تتّصف بها الخطبة ويُفهم منها أنّ الكلمة لا تُستعمل عادةً في جملة قصيرة، كوجود ألفاظ خاصّة لمن أدرك بداية الخطبة^٢، وللخطبة التي تبدأ من دون بسم الله^٣، وللخطبة التي ليست فيها صلاة على النبي ﷺ^٤.

ما ورد في كلام اللغويين وأهل الأدب تشبيهها بالرسالة «التي لها أول وآخر»^٥، أو استفادتهم من «المنبر» في تعريف معنى الكلمة^٦، أو استعمالها في مقابل «الحكمة» و«الكلمة»^٧، وغير ذلك.^٨

١. ويؤيده ما ذكره بعضهم في تعريف معنى الكلمة من دون إشارة إلى أنّها يجب أن تكون كلاماً طويلاً. مثلما ذكره العلامة المجلسي في تبين الرواية: "أي ما يتقدم من الكلام المناسب قبل إظهار المطلوب" مرة العقول، ج ٧، ص ١١٤ والفيض الكاشاني: "لعله ﷺ أراد بالخطبة... ما مهّده قبل السؤال" الوافي، ج ٤، ص ٩٤؛ لكن قد يبدو من كلامه أن هذا هو معنى الكلمة خصوصاً في هذا السياق، لا أنّه هو المعنى اللغوي لها. وقال ابن منظور: "ذهب أبو إسحاق إلى أن الخطبة عند العرب: الكلام المنثور المسجع" لسان العرب، ج ١، ص ٣٦١ ومثله في القاموس المحيط، ج ١، ص ٨٣ وربما كان أبو إسحاق هو الزجاج النحوي (٢٤١ - ٣١١ هـ).

٢. "ابتكر: أدرك أوّل الخطبة" الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ٤٣٦ وانظر: النهاية، ج ١، ص ١٤٨؛ نعم إن تعبير "أول الخطبة" هنا استعمال في كلام الزمخشري وابن الأثير وليس من قبيل الاستعمالات في القرون الإسلامية الأولى، لكن في نفس "ابتكر" توصيف للخطبة ويرشدنا أن لها صدراً وذيلاً وبداية ونهاية.

٣. المفردات، ص ١٠٧؛ معجم المقاييس، ج ١، ص ١٩٤.

٤. الفائق في غريب الحديث، ج ٢، ص ٢٢٠.

٥. تهذيب اللغة للأزهري، ج ٧، ص ١١٢؛ وذكر أبو هلال العسكري توضيحاً في الشبابة بين الرسائل والخطب والفروق بينهما في كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، ص ١٣٦ ويبدو منه أن للخطبة فواصل، فلا تطلق على الجملات القصيرة.

٦. المحكم والمحيط الأعظم، ج ٥، ص ١٢٢؛ الصحاح، ج ١، ص ١٢١؛ وجدير هنا أن أذكر قول الراغب في باب صعوبة تولّي الخطبة: "وقيل: نعم الشيء الأمانة، لو لا... صعوبة المنبر". المحاضرات، ج ١، ص ١٧٤.

٧. ذكر الجاحظ: "رُبّ كلمة تُغني عن خطبة، وتنب عن رسالة". البيان والتبيين، ج ٢، ص ٧ وقسم السيد الرضي كلمات أمير المؤمنين ﷺ في نهج البلاغة بالخطبة والرسالة والحكمة. نهج البلاغة، ص ٣٥.

٨. مثلما قاله الراغب: "الخطب...: المراجعة في الكلام،...: الخطبة تختصّ بالموعظة" المفردات، ص ٤٠.

نعم يُحتمل أن دلالة الخطبة على الكلام الطويل في بعض هذه الشواهد كانت لأجل قرينة ما، كأنس المسلمين بخطبة صلاة الجمعة ومثلها. لكن من مجموع ما تقدّم يتّضح أن الخطبة تُطلق على الكلام الذي له صدر وذيّل وبداية ونهاية.

نعم، يُحتمل أن الكلمة كانت بالمعنى العام (أي المعنى اللغوي) في العصر الجاهلي وبداية الإسلام، بحيث كانت تُستعمل أحياناً في جملة قصيرة أيضاً، كما أن أكثر الشواهد التي تدلّ على المعنى العام للكلمة هي من القرن الأول الهجري فقط.^١

لكن اسم هذا الكتاب من تسمية مؤلفه عبد العظيم، ولعلّه لم يكن له اسم وسماه النجاشي أو آخرون به. فعلى أي حال، فإنّ هذه التسمية تعود إلى أواسط القرن الثالث على أكثر تقدير، مع أنّه لم يكن شائعاً إطلاق الخطبة آنذاك على الجملات القصيرة، خصوصاً مع أنس المسلمين بالخطبة على المنبر....

يتلخّص ممّا تقدّم أن «الخُطب» لا تُطلق على هذه الكلمات القصيرة في كتابنا هذا، وبالتالي يبعد أن تكون روايات هذا الكتاب من كتاب خُطب أمير المؤمنين عليه السلام لعبد العظيم.

النسبة بين هذا الكتاب ومنقولات الإربلي عن «معالم العترة»

كتاب كشف الغمّة من المؤلفات الثمينة لعلّي بن عيسى الإربلي (ت ٦٩٢ هـ) من علماء الإمامية في القرن السابع، وفيه منقولات كثيرة من كتاب معالم العترة النبوية للجنابذي^٢. وإنّي وجدتُ شبهاً كبيراً بين أحاديث هذا الكتاب ومنقولات الإربلي عن معالم العترة في باب الإمام الجواد عليه السلام منه، فرأيتُ أن أفرد باباً مستقلاً لدراسة هذا الاشتراك لأهميته، كما

→ ص ٢٨٦؛ لكنّ ما ذكره من اختصاصها بالموعظة ليس صحيحاً لعدم وجود موعظة في عدد كثير من الخُطب كخطب الخلفاء والسلاطين لأجل تخويف الناس... فما قاله ربما كان بسبب أنسه الذهني بخطبة الجمعة ومثله ممّا كانت الموعظة قوامها.

١. إلّا الاستعمال المنقول عن الباقر عليه السلام لكنه أيضاً في بداية القرن الثاني، إلّا أن يكون النقل بالمعنى وكان الاستعمال من قِبَل الرواة.

٢. ورد في نقل البحار عن كشف الغمّة أن هذه الروايات لمحمد بن طلحة، بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٧٨، لكنه سهو وربما كان منشأه خلطاً بين كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي صاحب مطالب السؤول والجنابذي. فإن الإربلي ينقل في كشف الغمّة عن ابن طلحة أيضاً.

سيُتضح قريباً إن شاء الله تعالى.

في البداية لابد من الإشارة إلى ترجمة الجُنابدي، ثم أقدم تعريفاً لكتابه باختصار، ثم أقوم بتحليل الاشتراكات بين الكتابين.

ترجمة ابن الأخضر الجُنابدي (٥٢٤ - ٦١١ هـ)

عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود، الحافظ أبو محمد، ابن الأخضر، الجُنابدي^١ الأصل، البغدادي. قال الذهبي في تاريخ الإسلام: «كتب الكثير، وعني بالقرآن أتم عناية... وحصل الأصول، وغالى في أثمانها، وحديث نحواً من ستين سنة، وصنف تصانيف مفيدة. وكان حافظ العراق في زمانه... وتخليجه تدل على حفظه وتبحره، وكان ثقة صالحاً ديناً عفيفاً»^٢. ووصفه في سير أعلام النبلاء بـ«الإمام العالم المحدث الحافظ المعمّر مفيد العراق»^٣.

وقال الديلمي: «لم أر في شيوخنا أوفر شيوخاً منه ولا أغزر سماعاً»^٤.

وقال ابن النجار: «لم يكن في أقرانه أكثر سماعاً منه، ولا أحسن أصولاً، كأنها الشمس وضوحاً، وعليها أنوار الصدق»^٥.

وقال ابن نقطة: «كان ثبثاً ثقة مأموناً، كثير السماع واسع الرواية صحيح الأصول، منه

١. هي نفس مدينة "كناباد" حالياً في محافظة خراسان في إيران، كما يبدو ممّا ذكره الياقوت: "جُنَابَد... من نواحي قهستان من أعمال نيسابور، وهي كورة يقال لها كنابذ" معجم البلدان، ج ٢، ص ١٦٥ وقال ابن رجب: "و «الجُنَابَد» - يعني: التي ينسب إليها - بضم الجيم وفتح النون وبعد الألف باء موحدة مفتوحة و ذال معجمة: قرية من قرى نيسابور". طبقات الحنابلة (الذيل عليها)، ج ٤، ص ٨١ وجدير بالذكر أيضاً أن كثيراً من الكلمات الفارسية كانت "الذال" فيها بدل حرف "الدال" ثم تغيرت فيما بعد وأبدلت بـ"الدال"، لكن الكلمات الفارسية التي دخلت في العربية في القرون القديمة بقيت الذال فيها كما في صورتها البدائية ولم تتغير لأنها دخلت في العربية قبل هذا التغير كـ"النموذج" و"الفالودج" و... .

٢. تاريخ الإسلام، ج ٤٤، ص ٧٤.

٣. سير أعلام النبلاء، ج ٢٢، ص ٣١.

٤. تاريخ الإسلام، ج ٤٤، ص ٧٥ و باختلاف يسير في تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٣٨٤.

٥. نقل عنه ابن رجب الحنبلي في طبقات الحنابلة (الذيل عليها)، ج ٤، ص ٨٠ وابن عماد الحنبلي في شذرات الذهب، ج ٧، ص ٨٦.

تعلمنا واستفدنا، وما رأينا مثله»^١. وقال الباقوت الحموي: «لم يكن لأحد من شيوخ بغداد الذين أدركناهم أكثر من سماعه مع ثقة وأمانة وصدق ومعرفة تامة... وكان متعصباً لمذهب أحمد بن حنبل»^٢.

ومن الغريب أنه ألف كتاباً في الأئمة الاثني عشر عليه السلام، وفي نفس الوقت يُعدّ متعصباً لمذهب ابن حنبل! كما أشار إلى ذلك آقا بزرگ^٣. وذكر الإربلي أيضاً أنه كان حنبلياً^٤. و يحتمل قوياً أنه في الفقه حنبلي وفي الكلام «سني اثنا عشري»^٥. وقال ابن الأثير: «كان من فضلاء المحدثين»^٦. وقال ابن كثير: «له كتب مفيدة متقنة، وكان من الصالحين»^٧. مات سنة ٦١١ هـ^٨.

فالخلاصة: أن الرجل متَّصفٌ بالوثاقة والصدق والفضل والصلاح في أوساط أهل السنة، ولم أجد له ترجمة في مصادر الإمامية. نعم، ترحم عليه الإربلي، لكن مجرد هذه القرينة لا تكفي في إثبات وثاقته، خصوصاً إذا احتملنا أن يكون ترحم الإربلي بسبب وقوفه على كتابه معالم العترة ومحتوياته، فحصل له حُسن ظنٍّ بالرجل فترحم عليه.

١. تاريخ الإسلام، ج ٤٤، ص ٧٥ ومثله باختلاف يسير في تذكرة الحفاظ، ج ١، ص ١٣٨٤.

٢. معجم البلدان، ج ٢، ص ١٦٥.

٣. «أما تعصبه لابن حنبل فمعارض بتأليفه في معارف أئمة أهل البيت وإهدائه للخلفاء الفاطمية بمصر "طبقات أعلام الشيعة"، ج ٤، ص ٩٠ وأشير إليه أيضاً في مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ١٣٢؛ لكن لو كانت نتيجة هذا التعارض الظاهري أن نشك في نسبة كتاب معالم العترة إليه، نقول في الجواب: بعد نسبة الإربلي هذا الكتاب إليه يحصل الاطمئنان بهذه النسبة وسيأتي ذكره.

٤. "قلْتُ من كتاب معالم العترة النبوية لأبي محمد عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي الحنبلي" كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٧١.

٥. والتسنن الاثنا عشري يعتقد في أئمتنا الاثنا عشر عليه السلام بالإمامة المنصوصة في الدين والولاية الكلية الإلهية على الباطن؛ ولكن إمامة الدنيا وولاية الظاهر عندهم لاتعتقد لأحدٍ إلا بالبيعة، كما تحققت لرسول الله ﷺ ولعلي والحسن عليه السلام، فراجع: تاريخ تشيع در إيران، ص ٨٤٠ - ٨٥٠؛ موسوعة الإمام المهدي عليه السلام، ج ١، ص ٧٢؛ الصلاة بين التصوف والتشيع، ص ٤٤٢.

٦. الكامل في التاريخ، ج ١٢، ص ٣٠٥.

٧. البداية و النهاية، ج ١٣، ص ٦٨.

٨. وهذا التاريخ مذكور في كثير من المصادر التي تقدمت، منها كتب الذهبي، وذكر الإربلي أيضاً ما يدل على كونه حياً سنة ٦١٠ هـ. كشف الغمّة، ج ١، ص ٦٤٨.

ومن جهة أخرى أنّ مجرد الترخّم لا يدلّ على الوثاقة والضبط و... لكن في ظنّي القاصر الأمر بسيط في وثاقة الرجل بعدما ورد ما يدلّ على صدقه ووثاقته في المصادر السنيّة المختلفة ولم نجد ما يعارضها في المصادر الشيعية، خصوصاً إذا كان للرجل مثل هذا الكتاب المملوء بفضائل أهل البيت عليه السلام.

كتاب «معالم العترة النبوية»

يُعَدّ كتاب معالم العترة النبوية العليّة ومعارف أئمة أهل البيت الفاطمية العلوية^١ أحد كتب الجنابي، ذكره السخاوي^٢ وحاجي خليفة^٣ وأقا بزرك^٤ وإسماعيل باشا^٥ والسيد حسن الأمين^٦. ورغم أنّ أهل السنّة ذكروا له عدّة كتب^٧ لكنّي لم أجد إشارة في أوساطهم إلى أنّه من مؤلّفات الجنابي إلى زمن السخاوي في القرن التاسع^٨، إلّا أنّ الإربلي نسبته إلى

١. ذكره الإربلي في كشف الغمّة، ج ٢، ص ١٤٤ وفي كثير من المصادر ورد تحت عنوان "معالم العترة النبوية وأهل البيت الفاطمية". ولا يخفى أنّه اختصار من الاسم الكامل للكتاب كما أن نفس الإربلي أيضاً يعبر عنه في كثير من المواضع بـ "معالم العترة" للاختصار. ولا أريد الخوض هنا في البحث حول اسم كتابه، ومن أراد فليُنظر تحقيق الدكتور منصور داداش نجاد، برسي كتاب مفقود معالم العترة النبوية الجنابي، ص ٢٧.

٢. الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، ص ٢١٤.

٣. كشف الظنون، ج ٢، ص ١٧٢٦.

٤. الذريعة، ج ٢١، ص ٢٠٠؛ طبقات أعلام الشيعة، ج ٤، ص ٩٠.

٥. ذكر إسماعيل باشا: "قال ياقوت في معجم البلدان له تصانيف في الحديث منها معالم العترة النبوية ومعارف أهل البيت الفاطمية". هدية العارفين، ج ١، ص ٥٧٩؛ لكنّي لم أجد إشارة في معجم البلدان إلى معالم العترة. وربما كانت جملة "منها معالم..." من قول نفس باشا.

٦. مستدركات أعيان الشيعة، ج ٣، ص ١٣٢.

٧. مثل: "المقصد الأرشد في ذكر من روى عن الإمام أحمد، تنبيه اللبيب وتلقيح فهم المريب في تحقيق أوهام الخطيب، تلخيص وصف الأسماء في اختصار الرسم والترتيب، فضائل شعبان، طرق جزء الحسن بن عرفة، انظر: طبقات الحنابلة (الذيل عليها)، ج ٤، ص ٨٠، الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد للعلمي، ج ١، ص ٣٣٥ من دون إشارة إلى هذا الكتاب.

٨. يعني بعد حوالي قرنين من وفاة الجنابي. ولعلّ السبب - بحسب رؤية بعض المحققين - أن علم الفهرست لم يكن متداولاً في أوساط أهل السنّة، فربما كان همّهم في ترجمة الأشخاص عادة في الجرح والتعديل وما يرتبط بهما فقط، و كان ذكر المؤلفات والكتب استطرادياً عندهم، بخلاف ما هو الحال في الأوساط الإمامية حيث إنهم اهتموا بأمر الكتب والمؤلفات كثيراً. لكن هذا مجرد احتمالٍ مطروح في هذا الإطار، رأيت أن أشير إليه وتقصيل الأمر في محله.

الجنابذي عدة مرّات في كتابه^١، وحيث إنّ الواسطة بينهما شخص واحد فقط وهو تاج الدين علي بن أنجب بن الساعي^٢ - وهو أيضاً ثقة جليل من علماء أهل السنة^٣ - فيبدو أنّ نسبة الكتاب إليه صحيحة^٤.

وذكر بعض المحققين^٥ أنّ هذا الكتاب مفقود حالياً، ولم يبق منه سوى منقولات في بعض المصادر ككشف الغمة^٦.

ولم أجد شخصاً آخر - غير الإربلي - ينقل عن معالم العترة، نعم هناك نقول عنه في الفصول المهمة، لكنّ الظاهر - كما هو رؤية المحققين - أنّه أيضاً أخذها من طريق الإربلي، فلا يُعدّ مصدراً مستقلاً في نقله، لكن وجدت في نهاية التحقيق أنّ هناك شخصاً آخر أيضاً نقل عن هذا الكتاب مستقلاً وهو السمهودي^٧.

ولقد بذلت وقتاً وجهداً كبيرين للعثور على إشارة بوجود نسخة من معالم العترة فلم أوفق، إلا أنّني ضمن البحث وجدت أنّ المحقق المرحوم أبا أنفال سامي الغزيري (١٣٧٤هـ - ١٤٣٤هـ) استند إلى مخطوطة منه في هامش عدد من الكتب التي حقّقها^٨، فجدّد في

١. انظر على سبيل المثال: كشف الغمة، ج ١، ص ٢٨، ص ٣٧١؛ ج ٢، ص ١٤٤، ص ٢٧١.

٢. على ما صرّح به الإربلي. كشف الغمة، ج ٢، ص ١٤٤.

٣. حُسُن حاله معروف عند أهل السنة وذكروا أنّه "كان فقيهاً، قارناً بالسبع، محدّثاً، مؤرخاً، شاعراً لطيفاً، كريماً، له مصنفات كثيرة في التفسير، والفقه والتاريخ، وغير ذلك..." طبقات الشافعية، الأسنوي ج ١، ص ٣٤٧ وانظر ما ورد فيه: تاريخ الإسلام، ج ٥٠، ص ١٦١؛ الوافي بالوفيات، ج ٢٠، ص ١٥٩؛ البداية والنهاية، ج ١٣، ص ٢٧٠؛ شذرات الذهب، ج ٧، ص ٥٩٩؛ الأعلام، ج ٤، ص ٢٦٥؛ طبقات أعلام الشيعة، ج ٤، ص ١٠١؛ أعيان الشيعة، ج ٨، ص ١٧٦؛ ومدحه السيد ابن طاوس أيضاً في المجتبي من الدعاء المجتبي، ص ٣٩.

٤. بصرف النظر عن أن السخاوي أيضاً نسب إليه.

٥. كالشيخ رسول جعفریان في علي بن عيسى إربلي و كشف الغمة و منصور داداش نجاد في بررسي كتاب مفقود معالم العترة.

٦. فقد أكثر النقل عنه الإربلي في كتابه. و انظر أيضاً: أهل البيت في المكتبة العربية، ص ٥٠٠.

٧. انظر على سبيل المثال: جواهر العقدين، ج ٢، ص ١٩ و ٦١ و ٦٥ و ٧٣ و ١٤٨ و ٢٦٦؛ ج ٣، ص ٣٤٩ و ٣٥٦ و ٤١٤؛ في البداية رأيت أن الدكتور داداش نژاد أشار إلى هذا الموضوع في أثره المشار إليه، ثمّ راجعت كتاب السمهودي فرأيت كذلك.

٨. كذخائر العقبى و الفصول المهمة و الإتحاف بحب الأشراف.

الأمل بإمكان العثور على نسخة من هذا الكتاب المفقود، رغم أنني لم أجد أية إشارة إلى خصائص النسخة ومكانها في كلامه. وقال في ذيل مصادر تحقيقه أن الكتاب مطبوع في بيروت سنة ١٤٠٧هـ، ولم أجد لهذه الطبعة عيناً ولا أثراً ولم أوفق بالاتصال به.

وأخيراً في نهاية التحقيق وجدت أن أحد المحققين في مؤسسة دار الحديث^١ قد ذكر أنه رأى صورة فتوغرافية من النسخة التي يستند إليها الغريزي عنده رحمته، وذكر لي ما سمع منه أنه بنفسه قام بطبع صورة النسخة في بيروت، لكن حتى الآن لم أعثر على هذا الكتاب لا مطبوعه ولا مخطوطه للأسف.

المقارنة بين هذا الكتاب وكتاب «معالم العترة»

نقل الإربلي عن معالم العترة في ترجمة الإمام الجواد عليه السلام يبدأ من «قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي رحمته»^٢، ويقول الإربلي: «وذكر^٣ أخباراً رواها الجواد عليه السلام عن آبائه عن علي عليه السلام»، ثم يذكر أحاديث الجنازدي، وفي النهاية يضيف: «هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنازدي رحمه الله تعالى، وقد نقل أشياء رائقة وفوائد فائقة وآداباً نافعة وفقرناً ناصعة من كلام أمير المؤمنين عليه السلام مما رواه الإمام محمد الجواد ابن الإمام علي الرضا عن آبائه عليهم السلام»^٤.

ووجدتُ اشتراكاً كبيراً بينها وبين روايات كتابنا هذا، فقامت بمقارنة كل ما يوجد فيهما: هناك ثلاثة أحاديث في بداية أحاديث الجنازدي في كشف الغمّة لم ترد في هذه النسخة، وبعد غصّ النظر عن هذه الأحاديث الثلاثة^٥ واجهتني نقطة مهمّة، وهي أن كل أحاديث الجنازدي وردت في كتابنا هذا أيضاً، لكن أحاديث هذا الكتاب أعمّ بكثير ممّا ورد في كشف الغمّة، فهناك زيادات كثيرة في هذا الكتاب تبلغ نصف حجمه تقريباً^٦.

١. وهو المحقق الدكتور محمد هادي خالقي من محققي دار الحديث.

٢. كشف الغمّة، ج ٣، ص ٤٨٥.

٣. يُحتمل أن يكون لفظ «ذكر» من كلام الإربلي، يعني أن الجنازدي ذكر هذه الأخبار. ويُحتمل أن يكون من كلام الجنازدي يعني أن الخطيب البغدادي ذكر هذه الأخبار.

٤. كشف الغمّة، ج ٣، ص ٤٩٥.

٥. سيأتي توضيح حولها.

٦. ونسبة الزيادات في أواخر الكتاب أكثر من بدايتها. وبإمكان القراء الكرام أن يعرفوا في كل حديث هل هو من ←

وبعبارة أخرى: إنّ عدد الأحاديث المنقولة في هذا الكتاب هي ٩٧ تقريباً^١، ويشارك في نصفها مع كشف الغمّة تقريباً ويتفرّد في النصف الآخر.

لكنّ الأمر الهامّ الذي لا بدّ أن أشير إليه هو أنّ ترتيب الروايات المشتركة في الكتابين واحد بنسبة مائة بالمائة، وليس هناك اختلاف في ترتيبهما حتّى في مورد واحد! وواضح أنّ هذا الحجم من الاتحاد في الترتيب لا يمكن أن يكون عفويّاً وبالصدفة، فالظاهر أنّ مصدر كليهما واحد، ولكنّ الفرق بينهما أنّ مرويّات كشف الغمّة عن الجنازدي مختار ومقتطف^٢ من أحاديث هذا الكتاب، فيمكن القول: إمّا أنّ الجنازدي أخذ من هذا الكتاب^٣، أو أنّ كليهما أخذ من مصدر واحد^٤.

ولعلّ الاحتمال الثاني أرجح، حيث لم أعر على إشارة لملاقاة الجنازدي والقاضي جعفر البهلولي، لكن ربّما يبدو أنّ هذا الكتاب من إملاء القاضي جعفر وجمعه بعض تلامذته، وحيث لا نعرفهم فلا نستطيع أن نقوم بتحليل هل أدرك هؤلاء الجنازدي أم لا. هذا، ولم يذكر الإربلي طريق الجنازدي إلى الإمام الجواد عليه السلام حتّى نستطيع أن نعرف هل طريقه إلى هذه الروايات هو نفس رواة هذا الكتاب أم لا؟ ولكن هناك عدداً من

→ الأحاديث المشتركة بين الكتابين أو ممّا يختص بهذا الكتاب، حيث إنّ ذكرْتُ في هامش الأحاديث المختصة بهذا الكتاب أنّها لم ترد في كشف الغمّة.

١. إنّ هذا الإحصاء مبني على أن نقول إنّ الحديث الجديد يتبدأ بـ "وقال ع" أو "كتب ع" ومثلهما. لكن ليست دقة رقم الأحاديث هامة هنا؛ فإنها قد تختلف باختلاف السائق، فإذا كان هناك معيار آخر لترقيم الأحاديث فربما يختلف بعض الشيء؛ لكن لا يختلف الأمر كثيراً وعلى أية حال مقصودي واضح وهو كون الزيادات في هذا الكتاب بالنسبة إلى كشف الغمّة يقارب نصف حجم كل هذا الكتاب تقريباً.

٢. وحيث إنّ أصل كتاب معالم العترة مفقود لا يمكن أن نعرف منهج الإربلي في النقل منه. و هل ينقل كل ما يوجد فيه أو قام باختيار في نقل أحاديثه... و هل هو الذي اقتطف أحاديث الجنازدي أو كان الجنازدي بنفسه هو الذي لم ينقل كل الأحاديث التي ورد في كتابنا هذا.

٣. والعكس لا يمكن؛ يعني احتمال أن يكون مُملي هذا الكتاب - القاضي جعفر بن عبد السلام - هو الذي أخذ من الجنازدي، حيث إنه توفي سنة ٥٧٣هـ يعني قبل أربعين سنة من وفاة الجنازدي الذي توفي سنة ٦١١هـ. وهذا يعني أن القاضي جعفر يقدم طبقة أو طبقتين على الجنازدي.

٤. يعني يشترك الجنازدي و جعفر بن أحمد بن عبد السلام في الأخذ من واحد من رجال هذا السند وهو ربما النرسي أو أبو عبد الله العلوي أو... هكذا إلى عبد العظيم الحسني سلام الله عليه.

الروايات من الجنازدي بواسطة الحافظ أبي الفضل بن ناصر عن أبي الغنائم النرسي عن محمد بن علي بن عبد الرحمن^١، الأمر الذي يُشكّل قرينة هامة في اتصال الجنازدي ببعض رجال سند هذا الكتاب أيضاً، وهذه القرينة جيّدة لإثبات إمكان أخذ الجنازدي هذه الأحاديث أيضاً من كتابنا هذا أو من مصادره.

ويؤيده أيضاً ما ورد في كلا المصدرين بعبارة واحدة، مثلاً في رواية: «ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما راجح بعلم - وقال مرة: بعقل - أو ناقص بجهل»^٢؛ حيث إنّ هذه الجملة المعارضة: «وقال مرة: بعقل» وردت بعينها في كلّ من الكتابين، وهذا يؤيد^٣ أخذ بعضهما من بعض، أو أخذ كليهما من مصدر واحد، خصوصاً مع عدم وجود هذه الجملة في بعض المصادر الأخرى للرواية، كتحف العقول^٤.

ووردت عبارة مشتركة أخرى في كلا الكتابين، وهي ما ذكرناه بعد حديث: «عنوان صحيفة المؤمن...»، حيث ورد في هذه النسخة: «وقال في مقام آخر»، وفي كشف الغمّة مثله باختلاف يسير: «في موضع آخر»^٥.

فخلاصة الكلام: أنّه - في ظنّي القاصر - لا يبقى أيّ شكّ في العلاقة الوطيدة بين الكتابين بعد ضمّ هذه القرائن إلى بعضها. فالظاهر أنّ الجنازدي أخذ من هذا الكتاب أو من مصادره.

مقارنة بين روايات «تاريخ بغداد» والروايات المنقولة عن الجنازدي في «كشف الغمّة»

لا بأس بإشارة عابرة إلى هذه النقطة أيضاً، وهي أنّ الجنازدي قبل خوضه في نقل هذه الأحاديث ذكر رؤية الخطيب البغدادي في حياة الإمام الجواد عليه السلام وقدومه إلى بغداد واستشهاده،

١. في التراث الإمامي وجدتها في كتاب فرحة الغري، ص ٥٥ و ٥٦ و ٥٨ و ١٢٤ و ١٣٩ و ١٤١.

٢. كشف الغمّة، ج ٣ ص ٤٨٩.

٣. نعتبره مؤيداً لأنّه من الممكن أن تكون هذه الجملة المعارضة في نفس كلام عبد العظيم الحسيني وليس مثل نسخة البدل حتّى نقول بأن وجوده في كلا الكتابين يثبت أنّهما أخذاً من مصدر واحد.

٤. «ابن آدم أشبه شيء بالمعيار إما ناقص بجهل أو راجح بعلم.» تحف العقول، ص ٢١٢.

٥. كشف الغمّة، ج ٣، ص ٤٩٠ و ٤٩١.

ثم ذكر أحاديث الخطيب عن الإمام عليه السلام، وبعد ذلك قام بذكر أحاديث هذا الكتاب.
 بعبارة أخرى: إنّ الأحاديث الثلاثة التي أشرتُ إلى أنّها موجودة في بداية أحاديث
 الجنابي في كشف الغمّة وليست في هذا الكتاب، هي نفس الأحاديث التي ذكرها
 الخطيب البغدادي ضمن ترجمة الإمام الجواد عليه السلام، كما أنّ الجنابي نفسه أيضاً يصرّح
 في البداية بأنّه يرويها عن الخطيب البغدادي^١، لكنّ الجنابي ذكر هذه الأحاديث
 الثلاثة مع حذف الأسانيد^٢ واختلاف في ترتيب ذكرها.^٣ وبإمكانك أن تراجع نصّ تاريخ
 بغداد للخطيب ونصّ نقل الجنابي عنه في كشف الغمّة، وتقارنهما بنفسك.^٤
 كما أنّ الجنابي أخذ فقرة أخرى أيضاً من تاريخ بغداد، لكنّه لم يصرّح بأخذه^٥، وهذه
 فقرة ذكرها الخطيب في نهاية ترجمة الإمام الجواد عليه السلام بعد نقل الأحاديث، ولكنّ
 الجنابي ذكرها قبل أن يذكر روايات الخطيب ورؤية الخطيب حول ترجمة الإمام
 الجواد عليه السلام.^٦ فيبدو أنّ الجنابي أورد كلّ ما يوجد في تاريخ بغداد في ترجمة الإمام عليه السلام مع
 تغيير في ترتيبها وحذف أسانيد فقط.

لكنّ الأرجح أن نقول إنّ هذا التغيير حدث من قبل الإربلي في النقل عن الجنابي في
 كشف الغمّة ولم يكن في نفس كتاب الجنابي، وقد يخطر بالبال أنّ سياق نقل الإربلي عنه
 يؤيد أنّه نقل عبارة الجنابي بعينها فلم يغيّر من قبل نفسه؛ لأنّه في بداية نقله عن الجنابي
 وفي نهايتها أيضاً يستخدم عبارات تنسجم مع نقل عين الكلمات من كتاب الجنابي، حيث
 يقول الإربلي - كما تقدّم - في البداية: «قال الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنابي»، ويقول

١. حيث يقول: "حدّثنا أحمد بن علي بن ثابت..." وهو الخطيب البغدادي. كشف الغمّة، ج ٣، ص ٤٨٧.

٢. لكن الأرجح أن الإربلي هو الذي حذف الأسناد، كما سيأتي آنفاً.

٣. حيث إن الحديث الثاني في تاريخ بغداد هو الحديث الثالث في كلام الجنابي، ويقدم الحديث الثالث في
 تاريخ بغداد و يذكره ثانياً.

٤. تاريخ بغداد، ج ٤، ص ٨٨ - ٩٠ و كشف الغمّة، ج ٣، ص ٤٨٧ و ٤٨٨.

٥. وربما ذكر الجنابي أخذه عن الخطيب ولم يذكره الإربلي في نقله عنه في كتابه.

٦. وهي هذه العبارة: "قال محمد بن سعد: سنة عشرين ومئتين فيها توفي محمد بن علي بن موسى..." وبعده يذكر الجنابي

رؤية الخطيب حول حياة الإمام عليه السلام: "حدّثنا [الخطيب] أحمد بن علي بن ثابت..." كشف الغمّة، ج ٣، ص ٤٨٦.

في نهاية نقله أيضاً: «... هذا آخر ما أردت نقله من كتاب الجنازدي».

وقد يُتصوّر من هذا السياق أنه أورد صفحات من كتاب الجنازدي في كتابه دون أي تصرف، إلا أنه يُحتمل أيضاً أن يكون مراده من «النقل» نقل الجملات من دون رعاية لترتيبها أو من دون نقلها كلها، خصوصاً أن الإربلي نفسه يصرّح في بعض المواضع أنه اختصر الألفاظ^١ أو حذف الأسناد في روايات الجنازدي.^٢

وإني كنت أظن ذلك في بداية التحقيق، إلى أن رأيت كتاب السمهودي، فوجدت أنه يذكر سند الجنازدي في واحد من الروايات في باب الإمام الجواد،^٣ فهذا قرينة هامة في أن الإربلي هو الذي قام بحذف الأسانيد من روايات الجنازدي.

منهجي في التحقيق

كتبْتُ الكلمات وفقاً لرسم الخط المتداول اليوم، ككلمة «حياء»، حيث كُتبت في المخطوط هكذا: «حيوه»، و«المرأة» كتبت: «المراه»، وفي المواضع المهمة أشرتُ في الهامش إلى اختلاف رسم الخط في النسخة.

لم أكتب الحركات والإعراب إلا في موضع يُخاف منه الالتباس أو يصعب قراءتها، وإنّ الأغلبية العظمى من الحركات والإعراب في نصّ الكتاب من قبَل نفسي، لأجل التوضيح، لكنّ بعضها موجودة في نفس المخطوط أيضاً، وقد أشرتُ إلى وجودها فيها في موضع الالتباس؛ حتّى يتّضح أنّها لم تكن من اجتهاد نفسي، وإن كان من الممكن أن تكون الحركات الموجودة في النسخة أيضاً من اجتهاد الكاتب.

بذلْتُ الجهد للعثور على كثير من المصادر التي نقلت هذه الروايات أو فقرة منها، وحيث إنّ عدد المصادر الناقلة لبعض الأحاديث كان كثيراً للغاية اكتفيتُ بذكر بعضها،

١. «هذا آخر ما نقلته من كتاب الجنازدي وربما اختصرت في بعض المواضع بعض ألفاظه.» كشف الغمّة، ج ٢، ص ٢٨١.

٢. «آخر كلام الجنازدي وقد حذف منه أسماء الرجال الذين رَوَوْا عن الرضا عليه السلام واقتصرت عليه وعلى آبائه عليه السلام.»

كشف الغمّة، ج ٣، ص ٣٥١؛ هذا وربما يخطر بالبال أن تصرّح الإربلي هنا بحذف أسماء الرواة قرينة على عدم حذفه وتصرّفه في المواضع الأخرى، لكنه احتمال بعيد في ظني، بعد مقارنة منهجه في النقل عن الكتب الأخرى.

٣. جواهر العقدين للسمهودي، ج ٣، ص ٤١٥.

وفي هذا الإطار اكتفيتُ بذكر المصادر الأولى لا المتأخرة والمجاميع كالبحار، إلا أن تكون ألفاظها مختلفة، فحينئذٍ ذكرتها لأجل الإشارة إلى هذا الاختلاف في الألفاظ لا من جهة ذكرها كمصدر آخر وردت فيه هذه الروايات، فإن العلامة المجلسي - رحمه الله - كانت لديه نُسْخ عتيقة من بعض هذه المصادر، كما أشار إليه في مقدمة البحار.^١

وحيث هناك الكثير من الأحاديث موجودة في كشف الغمّة أيضاً - كما تقدّم - فلم أذكرها ضمن المصادر في كلّ هامشٍ، وأشرتُ فقط إلى الأحاديث التي لم ترد في الكشف؛ أعني أنّ الأصل في كلّ رواية من هذا الكتاب أنها موجودة في كشف الغمّة أيضاً، إلا أن أشير إلى عدمها. وطبعاً حينما أقول في آخر الحديث: «ليس في كشف الغمّة»، مقصودي هنا مجرد منقولات كشف الغمّة عن الجنازدي في باب الإمام الجواد عليه السلام - كما تقدّم توضيحها بالتفصيل - وأنبّه أيضاً أنّ مقصودي أنّ كلّ الفقرات المذكورة التي تبدأ من أول الباراغراف ليست في كشف الغمّة، لأنّ الجملة الأخيرة فقط.

ومرادي من «كشف الغمّة» هو الطبعة الجديدة للكتاب في بيروت بتحقيق المحقق الفاضل الشيخ علي آل كوثر، لا الطبعة القديمة في تبريز، وإني أرجو أن يشكر الله مساعي كلا هذين المحققين الفاضلين معاً، لكنّ الطبعة الجديدة تمتاز بمقابلتها مع عددٍ من المخطوطات. ولم أترك الاختلاف المذكور بين نُسْخ كشف الغمّة أيضاً، وأشرتُ إليها أيضاً في الهامش؛ لأهميتها في كتابنا هذا.

ولابدّ أن أشير إلى هذه النقطة أيضاً أنّي بعدما فرغتُ من التحقيق وكرتُ المصادر في هامش كلّ حديثٍ، راجعتُ كتاب مسند عبد العظيم تأليف المحققين عزيز الله العطاردي وعليرضا هزار، وقد جُمع فيه كثير من الروايات المبعثرة لعبد العظيم عليه السلام من مصادر مختلفة، لكنني لم أجد فيه روايات هذا الكتاب^٢ كما كنت أتوقع ذلك؛ لأنّ هذا الكتاب نسخة من كتب الزيدية، والظاهر عدم وجوده في إيران، ولم يُطبع بعدُ حتّى، فلم يكن متوفراً عندهما.

١. بحار الأنوار، ج ١، ص ٢٦ "في بيان الوثوق على الكتب المذكورة واختلافها في ذلك".

٢. غير ما ورد منها في المصادر التي ذكرتها في الهوامش.

وراجعتُ أيضاً مسند الإمام الجواد عليه السلام تأليف المحقق العطاردي، وما وجدت فيه هذه الأحاديث من مصادر غير ما ذكرته، تماماً مثلما هو الحال في مسند عبد العظيم عليه السلام.^١

وفي ذكر اختلاف ألفاظ الرواية بين هذا الكتاب والمصادر، ذكرتُ كلَّ اختلاف في كشف الغمّة - ولو كان جزئياً - كما تقدّم، وذكرتُ أيضاً الاختلافات المذكورة في الفصول المهمة، حيث إنّه أخذ من كشف الغمّة. وبعبارة أخرى: يعتبر كُتُسَخة منه.

لكنّي أكتفي عند اختلاف نسخ الفصول المهمة بذكر ما لم تكن في كشف الغمّة ولا في مخطوطاته ولا في نقل البحار عنه، هذا ولكنّ أكثر الاختلافات في مخطوطات الفصول المهمة واضحة التصحيف والتحريف، وأشرتُ إليها لمجرد إتمام الفائدة.

وفي سائر المصادر حيث يبعد أخذها من هذا الكتاب وبالعكس، أشرتُ إلى الاختلاف المعتنى به في كثير من المواضع، وفي غيرها اكتفيت عادةً بأن أقول: «باختلافٍ يسير».

ملاحظة: في بداية التحقيق كنتُ بصدد ذكر الاختلافات الجزئية في كلِّ المصادر وإن لم يكن لها تأثير في المعنى، وربما سيستغرق وقتاً كثيراً، ورأيت أنّه سيبلغ حجماً كبيراً، فتركتُ هذا المنهج واقتصرت بالقول: «باختلافٍ في الألفاظ»، لكن رأيت أن لا أحذف الاختلافات التي كنتُ أشرتُ إليها في السابق لفائدتها، فما سترى من ذكر الاختلافات الجزئية - في غير كشف الغمّة - لأجل هذا التغيّر والتعديل في المنهج.

وحينما أقول «من دون إسنادٍ إلى المعصوم» لا أقصد مجرد ما ورد بتعابير كـ «قيل» و... بل أردتُ كلَّ ما لم يُنسب إلى المعصومين عليهم السلام، سواء نُسب إلى القيل و... أو نُسب إلى شخص معيّن من غير المعصومين، كالخلفاء وغيرهم.

وأشير أحياناً إلى المصدر الذي أورد مضمون الرواية، وفي بعض المصادر هناك إشارة إلى مضمون الحديث أو مناسبتة، فأشير إليه بتعبير «انظر».

ذكرتُ معنى الكلمات التي تحتاج إلى تبين وتوضيح، وفي هذا الإطار بذلت الجهد

١. طبعاً هذا بحسب مراجعتي المختصرة إلى الكتاب. نعم، نقل أحاديث كشف الغمّة عن الفصول المهمة. مسند الإمام الجواد، ص ٢٤٥، لكنه ليس مصدراً جديداً غير ما راجعنا.

للاستفادة من كثير من الكتب اللغوية مع مناهج مختلفة. وفي مواضع كثيرة راجعت المصادر القديمة منها ثم المتأخرة. وفي كثير من الموارد ذكرتُ مصدرين أو أكثر لأقدم صورة كاملة عن معنى الكلمة، فإن أساليب الكتب اللغوية مختلفة جداً، فهناك من يتعرض للكلمات القرآن، وآخر يتعرض للكلمات الأحاديث. ودقة بعضها في ضبط الكلمات وشكلها، وبعضها في إرجاع الكلمات إلى أصل واحد، ويبين فريق آخر معنى الكلمة بمصادقها^١، ولذلك فالأنسب أن مراجعة كل هذه الأقسام للوصول إلى فهم جامع للكلمة؛ لأن كل واحد منهم ينظر إلى الكلمة من جهة تختص به ربما لا يتعرض إليها مصدر آخر بذلك الشكل والمنهج.

وفي معنى العبارات أذكر ما ورد بذهني القاصر في تبينه ليرتفع ما يوجد فيه من الغموض إن شاء الله.

ويجدر بالذكر أيضاً أنني قمت بعملية ترقيم الأحاديث لسهولة الأمر.

التعريف بالنسخة

تحقيق هذا الكتاب مبني على نسخة واحدة، ويحتمل أن تكون هناك مخطوطات أخرى، لكنني بعد التتبع الكثير لم أعث على نسخة أخرى منه. وهذه النسخة من الزيدية، وهي موجودة في «مؤسسة الإمام زيد بن علي» في صنعاء، وصورتها الفوتوغرافية متوفرة في أقراس هذه المؤسسة وفي موقع وزارة الأوقاف العمانية برقم ٠١ - ٣٥٠: ZA وبإمكان العموم أن يشاهدوها.

وهي ضمن مجموعة من الكتب تحتوي على:

حياة القلوب في عبادة علام الغيوب.

قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وآله.

مصباح الشريعة، المنسوب إلى الإمام الصادق عليه السلام.

أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام، وهو كتابنا هذا.

قصّة عابد بني إسرائيل.

١. وهناك بعض المعاجم ليس إلا مجرد جمع للمصادر الأخرى دون أن يقدم رؤية جديدة كلسان العرب.

رسالة في قصيدة السيّد الصفي الحلّي.
 معرفة الاسم والحرف والنصب ... للشيخ طاهر بن أحمد بن باشا النحوي.
 الملحة، للحريري.
 عقود العقيان في الناسخ والمنسوخ من القرآن، للإمام محمّد بن المطهر.
 خطبة الوداع، مروية عن القاضي شمس الدين جعفر بن أحمد بن يحيى.^١
 الوقوف في سورة الأنفال وسورة الروم وسورة الطور.
 الأنموذج في النحو، للزمخشري.
 كتاب المقدمة الكافية في النحو.
 القصيدة المسماة تحرير الأمانى ووجه التهاني في القراءات السبع.
 الشافية، لابن الحاجب.
 قصيدة في مدح النبي ﷺ، لعمر الحني.
 منهاج الطالب في تحقيق الكافية لابن الحاجب، للقاسم بن محمّد.
 وهذا الكتاب في من هذه المجموعة ثلاث ورقات وست صفحات، وعدد الأسطر في
 كلّ صفحة يقرب من ٢٧ سطراً تقريباً.
 والنسخة مكتوبة بخط النسخ، ولون الحبر أحمر في كتابة العناوين وبعض الكلمات،
 وأحياناً استعمل الحبر البُني في كتابة التاريخ و....

تاريخ الكتابة

فرغ الكاتب من كتابة هذا الكتاب في ١٩ من رجب ٩٩٦ هـ، واللافت أنّ الكتاب السابق
 من هذه المجموعة - وهو مصباح الشريعة - أيضاً مكتوب بيد هذا الكاتب وفرغ من كتابته
 في اليوم السابق لذلك، أي ١٨ من رجب من نفس السنة، ومن هنا يبدو أنّ كتابة هذا
 الكتاب تمّ خلال يوم واحد على أكثر تقدير، وحيث إنّ هذا الكتاب صغير الحجم، فيُعدّ
 هذا الوقت كافياً لكتابته، وليست هناك قرينة من هذه الجهة على سهو الناسخ لسرعة

١. هو الراوي الأول المذكور في سند أحاديث هذا الكتاب ومضت ترجمته.

كتابته. وبعبارة أخرى، لا يمكن أن نقول إنَّ الكاتب كتبه في وقت ضيق وبالتالي يُحتمل وقوع تصحيفات في النسخة بسبب هذه السرعة، فإنَّ اليوم الواحد يكفي للفراغ من كتابة كتاب بهذا الحجم الصغير من الأحاديث.^١

كاتب النسخة

لم يُذكر اسم الكاتب في نهاية هذا الكتاب (كتاب أحاديث أمير المؤمنين عليه السلام)، لكن يُحتمل أن يكون كاتبه هو نفس كاتب الكتب السابقة في هذا المجموع، التي بينها وبين هذا الكتاب مشابهة كاملة في الخط ورسمه وقراءة في تاريخ الكتابة، وهو: يحيى بن إبراهيم بن عبدالله بن صلاح السحافي.

ومن مجموع أخطاء الكتابة وغيرها من القرائن، يبدو أنه عليه السلام لم يكن خبيراً بالصناعة. وهناك كتب أخرى في هذا المجموع مكتوبة سنة ٨٨٧ هـ، فأتضح لي عدم وجود ناسخ واحد لكل هذه الكتب، بل يبدو أن شخصاً جمع عدداً من الكتب المختلفة كُتبت بيد شخصين مختلفين (على الأقل) في أزمنة مختلفة وجعلها بين دفتين. لكن تواريخ الكتابة في كلٍّ من الكتب السابقة المذكورة قريبة من الأخرى، والخط ورسم الكتابة والعلامات والأخطاء مشابهة، فنجزم أن الكاتب هو نفسه.

نكات في كتابة النسخة ومنهجها ورسم الخط الذي استعمل فيها

النسخة مكتوبة بخط النسخ، واستفاد الكاتب من بعض العلامات لرفع الالتباس في قراءة الكلمات، كعلامة شبيهة بالرقم سبعة «٧»، حيث كتبها فوق كثير من الحروف المهملة؛ لئلا تشتبه بالحروف المعجمة المنقوطة، وهذه العلامة تُساعدنا في تسهيل قراءة النسخة وعدم الالتباس^٢. وأيضاً كُتبت نقطة تحت بعض الحروف المهملة، مثل

١. نعم يمكن أيضاً أنه لم يبذل كل يومه في الكتابة وإنما كتبه عاجلاً في بعض دقائق. إلا أنني إنما أردتُ أن أقول: من

هذه الجهة ليست هناك قرينة على سرعة الكتابة و التصحيف، ويمكن أن ثبت سرعة كتابته من جهات أخرى.

٢. لكن مع هذه العلامة، ربما تشبه السين بالشين في ذهن من لا يعرف طريقة الكتابة لما أنه كثيراً ما تكتب النقاط

الثلاثة لحرف الشين متصلة وهي شبيهة بهذه العلامة كما في بعض المواضع من هذه النسخة، ولذا يجب التنبيه

كي لا يقع خطأ في القراءة لأن واحداً من مناشيء التصحيف الرئيسية هو تبديل غير المأنوس بالمأنوس.

الدال والطاء؛ لثلاث تشبته بالذال والطاء، كهذه الكلمات من الكتاب: «أحدها الحكمة»، و«الدين»، و«يعود»، و«طعمته»...^١

ولم يُكتب الهمزات في الكلمات عادة - كما أشرنا إليه عند ذكر المنهج للتحقيق -، وفي كثير من الكلمات كُتبت الياء بدل الهمزة، ك«ضعفايكم» بدل «ضعفاءكم»، و«بضايح» بدل «بضائع»، كما هو المعهود في بعض المناهج واللغات، وفي بعض الكلمات لم تُكتب الألف كما هو المؤلف في رسم الخط القديم، مثلاً كُتِب «ثلث» بدل «ثلاث» و«يايها» بدل «يا أيها». وفي بعض المواضع كان المناسب للقواعد أن تُكتب الياء مقصورة، لكنّها كُتبت بالألف في المخطوط، مثل «أعطا لله» و«اتقا الله» مع أن الصحيح كتابة كليهما بالياء المقصورة.

ويبدو أن التصحيقات في هذا المخطوط كلّها ناشئة من سهو النظر وليس من قبيل التصحيقات السمعية^٢، هذه النقطة وإن كانت في بادئ الأمر لا يبدو أن لها قيمة يعتدّ بها، لكنّها تُساعدنا في فهم التصحيقات في المتن؛ لأنّ التصحيف في النوع الأول يحدث في الكلمات المتشابهة من حيث الكتابة، وفي النوع الثاني يقع في الكلمات المتشابهة من حيث السماع، كما هو واضح.

ويبدو أن الكاتب لم يقصد أن يكتب الشكل والإعراب في كلّ موضع يُخشى منه الالتباس^٣. والنسخة مدوّنة باللون الأسود، وأمّا العناوين وبدايات الأحاديث فدوّنت باللون

١. و معرفة هذا المنهج في الكتابة هامة جداً، فمن لا يلتفت إليه ربما يتورط في الخطأ في قراءة بعض الكلمات. و مثاله كلمة "مؤدبنا" و سياّتي توضيحه.

٢. يعني أن الكاتب كان ينظر بنفسه إلى النسخة التي كان يكتب منها ثم كان يوردها في نسخته، و ما كان يستعين بشخص آخر ينظر و يُلمي ليكتب، لأن السقطات و الأخطاء في المتن تكون بشكل لا يقع مثله في الشكل الثاني من الاستسناخ إلّا قليلاً، حيث إن الناظر لا يحتاج إلى أن يرفع عينه من النسخة إلّا إذا كان يريد الإشراف للكتابة و... بخلاف الشكل الأول حيث إن الكاتب يحتاج إلى النظر إلى نسخة الأصل مرة و إلى كتابة نفسه مرة أخرى.

٣. و الدليل على ذلك أنا نشأهده يكتب حركة الضمة فوق الميم في كلمة «موسى» مع أنّها لا تشبّه بكلمة أخرى. و في المقابل لم يكتب أية نقطة في كلمة «مكادتها»، فلا نعرف هل هي «مكابدة» أو «مكايدة»، و مثل كلمة «نزّه» حيث كتبه بدون أية نقطة: هكذا: «نزه».

الأحمر، واستفاد أحيانا من اللون البني لتدوين التواريخ... وأول كلمة من الصفحة التالية مكتوبة في أسفل الصفحة السابقة.

نماذج من التصحيقات التي واجهتها في التحقيق وتحليلها

قد أشرت في هامش الكتاب إلى مواضع التصحيف أو ما يتوهم أن يكون تصحيفاً، في هذه النسخة أو في المصادر التي ترتبط بالكتاب، وذكرت أيضاً ما ورد بذهني القاصر عن علّة وقوعها. وجدرياً أن أذكر هنا بعضها كنماذج ممّا وصلتُ إليه في التحقيق، خصوصاً أن هذه الموارد طويلة ولا تسعها هوامش الكتاب.

ولا أدعي أنني كنت مُصيباً في كلّ هذه التحليلات، فلعلّ بعضها مجرد ظنٍّ وتخمين، لكنّ بعضها واضحٌ عندي بالقرائن العديدة.^١

النموذج الأول: حينما كنت بصدد ذكر ترجمة الشريف العلوي الراوي الموجود في سند الكتاب، واجهت أن نسبه الكامل المذكور في بعض تراثنا الحديثي الإمامي أيضاً، مثل كتاب فرحة الغري^٢، لكن كان في عبارة السند: «عن الحافظ أبي الفضل بن ناصر، قال: أخبرنا محمد بن علي بن ميمون البرقي وهو المعروف بأبي العباس، قال: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن...»، وفيه تصحيف واضح، حيث ذُكر «البرقي» بدل «النرسي» الذي هو أبو الغنائم، و«أبي العباس» بدل «أبي»، ويُحتمل أن يكون منشأ التصحيف أنه كان في النسخة الأصلية «محمد بن علي بن ميمون النرسي المعروف بأبي»، واقتربت أسنان حرف السين بما يشبه الدائرة، فتوهم الناسخ أنها القاف، ومُحيت نقطة النون من كلمة «النرسي» أو لم تُكتب من الأصل، فأشبهت بـ«البرقي»^٣. وممّا يدلّ على أن الرجل في السند هو أبو الغنائم النرسي ما يوجد في عدّة موارد في نفس كتاب فرحة الغري من رواية الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر عن أبي

١. ويجب أن أتبه أني اجتنبتُ من ذكر هذه النماذج في هوامش الكتاب حذراً من التكرار. ولا أذكر هنا مكان الشواهد في المصادر فإنها سيأتي ذكرها بالتفصيل في الهوامش. وبعض هذه النماذج مجرد تحليلات طويلة في فهم معنى الحديث وليس هناك تصحيف فيه ضرورة، لكنها طويلة ولا تناسب أن تكون في الهامش فالجدير أن تُذكر هنا.

٢. راجع: فرحة الغري، ص ٥٥.

٣. لا أدري كيف أضاف الناسخ لفظ «العباس» في العبارة. ويمكن أن تصوّر أن «أبي» في السند كان «أبي فلان» فتوهم أن مضافاً إليه ساقط من المتن وأضافه من قبل نفسه أو من نسخة البدل لبعض أسماء الرجال في السند من هامش النسخة.

الغنائم عن أبي عبد الله العلوي.

النموذج الثاني: في سند الكتاب: «حدثنا... العجلي الساي مؤدبنا»^١، لكن في المخطوط هكذا: «مودينا» بنقطتين تحت الباء، فربما يُتصوّر وقوع سهو في الكتابة، لكنّ الظاهر في ظنيّ أنّ واحداً من النقطتين تحت الباء هي نقطة مكتوبة تحت الدال لئلاّ تُشبه بالذال^٢، لكنّها مكتوبة قريبة من الباء، فيُتوهّم أنّها ياء.

النموذج الثالث: في الحديث (٨٨): «اثنان عليان أبداً: صحيح محتّم وعليل مخلّط». وفي المخطوط: «محتمل»، واللام واضحة فيه، لكن في كشف الغمّة وأيضاً في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام ومكارم الأخلاق: «محتّم»، واحتّمى؛ أي امتنع عن أكل الأغذية المضرة له.^٣ فهذه الكلمة تناسب الصّحة والمرض، ولم أجد لـ «محتمل» معنى يناسب السياق. فالظاهر أنّه تصحيف.

ويُحتمل - في ظنيّ - أنّ الكاتب استنسخ هذه النسخة عن نسخة أخرى فيها «محتمي» بدل «محتّم»^٤، وحيث إنّ كتابة الياء تشبه اللام في بعض النسخ، وقع له هذا السهو. ومن جهة أخرى، قد تكرر في السطر السابق كلمتي «احتمل» و«يُحتمل» في بحث المرض والدواء، وربّما هذا سبب أنس الناسخ بهذا المعنى، فكتب كلمة «محتمي» بشكل «محتمل» عفويّاً.

النموذج الرابع: في الحديث (١٢): «المؤمن لا يشفي غيظه»، لكن في المخطوط: «غيضه»، وهو سهو واضح، فليس هناك معنى لمادّة «غيض» يناسب هذا المقام، كما هو واضح عند مراجعة الكتب اللغوية^٥.

ومن جهة أخرى، هناك عشرات من الأحاديث استعملت فيه مادّة «الشفاء» مع

١. لم أستطع قراءة هذه الكلمة في المخطوط لأنّي تصوّرت أنّ الياء موجود في الكلمة إلى أن قال لي المحقق السيد محمد صادق الرضوي أنّه «مؤدبنا»، فوجدته كما قال، فُقمْتُ بعد ذلك بتحليل هذا التصحيف.

٢. وهي منهجٌ في الكتابة كما تقدمت الإشارة إليها.

٣. سيأتي تفصيل معناه ذيل الحديث في الكتاب، فراجع.

٤. كما أنّ الكلمة وردت بهذا الشكل في بعض المصادر وإن لم يناسب القواعد. راجع: بحار الأنوار، ج ٥٩، ص ١٤١

٥. راجع: مادة «غيض» في المحيط في اللغة، ج ٥، ص ١٠٣ و معجم المقاييس، ج ٤، ص ٢٠٥ والمفردات،

ص ٦١٩ و النهاية، ج ٣، ص ٤٠١ وغيرها من الكتب اللغوية.

مادّة «الغيظ»، ولم أجد - فيما تتبعْتُ - استعمال «الشفاء» مع «الغيض» أصلاً^١. هذا، وهناك ضمة فوق الضاد في المخطوط، وهو سهو أيضاً؛ لأنّ «غيظه» مفعول لـ «يشفي» فيجب فتحها.

النموذج الخامس: في الحديث (٢٣): «الفسق سقوط في الهمة». وفي المخطوط علامة «٧» فوق السين في «سقوط» ونقطتان فوق القاف، لكنّ الطاء هنا مكتوبة بما تشبه الميم، هكذا: «سقوما»، وكلمة «سقوم» لا تلائم معنى المقام، وكنت أظنّ أنّ أقرب كلمة تناسب المعنى وتشبه هذا اللفظ هي: «شقوقا»، وهي إمّا مصدر من «شقَّ يشقُّ شقوقاً»؛ بمعنى الصدع والانفراج^٢، فيدلّ بالمعنى الحقيقي أنّ الفسق يوجب خرمًا وتصدّعاً في همة الإنسان، أو بمعنى «الصدوع في الجبال والأرضين، وغيرها»^٣، والمعنى مثلما تقدم، إلا أنّ فيه تشبيهاً لهمة الإنسان بالجبال. أو بمعنى المرض الذي يصيب يد الإنسان أو رجله ويتسبّب في تشقّق جلدهما^٤. فمعنى الحديث مثل المعنى الذي تقدّم، إلا أنّه يدلّ بالمجاز؛ يعني يُشبّه الفسق بالمرض الذي يشقّق بشرة الإنسان وجلده، فالفسق مثل هذا المرض يوجب التشقّق في همة الإنسان، لكن لا أظنّه تشبيهاً يلائم الطبع، فإن كان اللفظ في الأصل «شقوقا» فيجب أن نلتزم بوقوع سهوين في المقام: سهوٌ في كتابة الألف؛ لأنّه خبر مرفوع وليس منصوباً، وسهوٌ في كتابة علامة «٧» فوق حرف الشين المعجمة. لكنّ الظاهر - مع كلّ هذه التفاصيل - أنّه: «سقوط»، وهو يناسب المعنى ولا يحتاج إلى تكلف ادعاء السهوين، لكنّ شكل حرف الطاء هنا يختلف كثيراً عن كتابتها في سائر المواضع في هذه النسخة.

فالظاهر أنّ الكاتب كتب «ما» بدل «ط»، ويُحتمل أن يكون منشأه في ظنيّ أنّ الطاء في النسخة الأصلية - المخطوط الذي كان مصدراً لكتابة هذه النسخة - كانت مكتوبة

١. أبحث عن مادة (ش ف ي) و (غ ي ض) معاً في برنامج «جامع الأحاديث» لمؤسسة «نور» الكمبيوترية.

٢. تاج العروس، ج ١٣، ص ٢٤٥.

٣. تهذيب اللغة، ج ٨، ص ٢٠٤ ومثله في المغرب، ج ١، ص ٤٥٠.

٤. راجع: الصحاح، ج ٤، ص ١٥٠٢؛ معجم المقاييس، ج ٣، ص ١٧٠.

بما يشبه «ما»، فاشتبه على الكاتب وكتبها بهذا الشكل، وهذا الاحتمال أنسب من احتمال «شقوقا»، كما هو واضح فأثبتته في المتن.

النموذج السادس: ورد في الحديث (٢٤): «وبذل المجهود زينة اليقين، وكثرة البكاء زينة الخوف، والتقلل زينة القناعة، وترك المنّ زينة المعروف». لكنّ الموجود في كنز الفوائد: «بذل المجهود زينة المعروف»، ولم ترد فيه كلّ الكلمات الموجودة هنا من «بذل المجهود» إلى «زينة المعروف»، ويُحتمل قوياً سقوط سطر من الحديث بتمامه هنا في كنز الفوائد بسبب سهو نظر كاتبه من السطر الأعلى إلى الأدنى، وهذا واضح بعد النظر إلى عبارة الحديث في كنز الفوائد ومقارنته مع هذا الكتاب وكشف الغمّة.

النموذج السابع: في الحديث (٣٤): «من أحبّ البقاء فليعدّ للمصائب قلباً شكوراً». لكن في المخطوط: «التقى»، وربما يُحتمل أنّ المقصود هو التقوى هنا، ويكون معناه: من أحبّ أن يكون من المتّقين فليصبر على المصائب، لكنّ هذا السياق فيه شيء من الغرابة. ومن جهة أخرى أنّ الموجود في كشف الغمّة والمصادر الأخرى: «البقاء»، بل ورد في البصائر والذخائر: «من تمتّى طول العمر فليوطن نفسه على المصائب»، فيُحتمل قوياً أنّ «البقاء» هو الأصوب.

النموذج الثامن: في الحديث (٤٨): «بئس الظهير الرأى الفطير». لكن في الفصول المهمة: «بئس الظهر وبئس الظهير وبئس الرأى القصير الرأى الفطير»، وفي ظنيّ هذا التكرار في الفصول ناشئ من أنّ الناسخ أورد نسخة البديل في المتن.

النموذج التاسع: في الحديث (٥٤): «صلاح الأخلاق بموافقة العقلاء»، وفي كشف الغمّة: «بمنافثة»، وقال الكفعمي: يريد بالمنافثة المباحثة والخوض في العلم، والنفائث - بالضمّ - ما نفتشته من فيك؛ أي أرميته، وفي الحديث: «إنّ روح القدس نفث في روعي»، معناه أوحى إليّ، ونفث فلان من فيه كذا: «رمى به»^١.

لكنّي لم أجد في كتب اللغة معنىً لباب المفاعلة من هذه المادّة، وفي الطبعة

١. هذا ما كتبه الكفعمي في هامش نسخه من كشف الغمّة، ونقل عنه محقّق كشف الغمّة في هامش الطبعة الجديدة منه، ج ٣، ص ٤٩٤.

القديمة لكشف الغمّة والبحار نقلاً عن كشف الغمّة: «بمنافسة»، وحيث إنّ «المنافسة» هو الأنس للذهن من «المنافثة» يترجّح احتمال كون «المنافثة» الأقرب بين الاحتمالين؛ لأنّ تبديل الغريب بالمأنوس من عوامل التصحيف الرئيسية، ولكن لم أستظهر من كتب اللغة ما قاله الكفعمي رحمه الله في معناه.

والموجود في هذه النسخة «موافقة»، ولم أجد ما يُرجّح إحدى الكلمتين - أعني ما ورد هنا وما ورد في كشف الغمّة - وكلاهما محتمل، لكن ورد في كنز الفوائد: «معاشرة»، وبقرينة المقابلة بين صدرها الذي ورد فيه أيضاً «معاشرة» يترجّح أن يكون أنسب بالمقام. النموذج العاشر: في الحديث (٢٧): «إياك والأمانيّ، فإنّها بضائع التّوكى العَجْزة». وفي المخطوط: «العحْر» بدون نقاط تحت أو فوق الحروف، وقد يتصوّر في البداية أنّها «العجيزة»؛ بمعنى العجز وعدم القدرة، لكنّ هذه الكلمة في كتب اللغة بمعنى «عَجَز المرأة»، فلا ربط لها بالمقام^١، والظاهر أنّها «العجيرة» بالراء، وهو إمّا بمعنى العنين الذي لا يستطيع أن يأتي النساء^٢، أو بمعنى السمين وعظيم البطن^٣، أو بمعنى اللثيم^٤، وكلّ واحدٍ من هذه المعاني مناسب للمقام، لكنّ المعنى الأوّل أرجح، حيث ورد في كثير من الكتب اللغوية، فيدلّ معنى العنين بالمجاز على عدم القدرة والعجز، وكذلك معنى السمين. والجدير بالذكر أنّ الموجود في كتب اللغة «العجير» بهذا المعنى مفرداً، فربّما كان الفعلية وزن صيغة جمعها. لكن مع كل هذه التفاصيل يحتمل قوياً أن يكون اللفظ «العَجْزة» جمع العاجز، فإنّه يناسب المقام جدّاً وكما أنّه ورد بهذا الشكل في أمالي الشيخ الطوسي أيضاً، خصوصاً أنّ صيغة «فعليلة» لا يثبت أن تكون صيغة الجمع للعجير. وعليه فيجب أن نلتزم بوقوع تصحيف في كتابة سنّ في الكلمة بعد حرف الجيم، لكنّه سهل وليس غريباً.

١. «العَجْزُ: مؤخّر الشيء... والعَجِيزَةُ: للمرأة خاصة» الصحاح، ج ٣، ص ٨٨٣؛ راجع: معجم المقاييس، ج ٤، ص ٢٣٣؛ المغرب، ج ٢، ص ٤٤؛ المصباح المنير، ج ٢، ص ٣٩٤.
٢. كما ورد في الصحاح، ج ٢، ص ٧٣٧؛ المحيط في اللغة، ج ١، ص ٢٥٣؛ الغريب المصنف، ج ١، ص ٢٤٧؛ جمهرة اللغة، ج ١، ص ٤٦١؛ تهذيب اللغة، ج ١، ص ٢٣١؛ فقه اللغة، ص ٥٣؛ المحكم والمحيط الأعظم، ج ١، ص ٣١١؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ١٦٠؛ تاج العروس، ج ٧، ص ١٩٢.
٣. كما ورد في كتاب الماء للأزد، ج ٣، ص ٨٦٤.
٤. المحيط في اللغة، ج ١، ص ٢٥٤.

النموذج الحادي عشر: في الحديث (٦٣): «لا يَزُوح شرُّ الرجل عن نفسه بمثل الرضا بالقضاء». وفي المخطوط ليست هناك نقطة فوق الزاي، لكن مادة «روح» ليس لها معنى يناسب المقام، ومن جهة أخرى لا يبعد أن يكون الحرف «الزاي»؛ لأنه لم يُكتب «٧» فوقها. وتوجد الضمة في المخطوط فوق الياء، والكسرة والشدة للواو، كأنه فعل مضارع من باب التفعيل، ولكن لم أجد هذا الباب من مادة «زوح» في شيء من كتب اللغة. ولا يُستبعد سهو الناسخ بعد مشاهدة العديد من أخطائه في المخطوط. والظاهر أنه «يَزُوح» الثلاثي المجرد، وورد في كتب اللغة: «زاح الشيء زوحاً وأزاحه: أزاعه عن موضعه ونحاه»^١؛ فمعناه الزوال والذهاب والتنحي، وقد يُستعمل متعدياً كما صرح به الفيومي^٢، فيبدو أنّ معنى الحديث: أجد شيء يُزيل شرَّ الإنسان من نفسه هو الرضا بقضاء الله تعالى.

النموذج الثاني عشر: في الحديث (٤٠): «أربع من كنّ فيه فهو من الأخيار: من أعان المحسن، وفرح للتائب، وردّ المدبر...»، وفي المخطوط هكذا: «المُدْبِر»، ويُحتمل أن يكون «ردّ المُدْبِر»؛ بمعنى أنه يُجَدّ ليردّ الشخص الذي أدبر وتولّى عن الجماعة أو الحقّ ويُعينه على العود أو التوبة. وبناءً عليه، فالحركات المكتوبة للكلمة في المخطوط سهوية؛ لأنّه «المُدْبِر» لا «المُدْبِر»، حيث لم أجد باب التفعيل منه بمعنى الإعراض والرجوع، بل لم أجد معنى آخر له يناسب السياق.^٣

وهذا الاحتمال مناسب للسياق، حيث يشير الحديث في الفقرة السابقة إلى سروره لتوبة التائب، وفي هذه الفقرة إشارة إلى جهده وسعيه في رجوع من تولّى عن الجماعة إليها أو رجوع الضالّ إلى الحقّ، ويؤيّده ما في المصادر الأخرى من وجود «دعا» بدل «ردّ»، حيث إنّ الدعوة تناسب الشخص الذي أدبر وتولّى عن شيء ليرجع.

النموذج الثالث عشر: في الحديث (٣): «إنّ للمحن علامات لا بدّ أن ينتهي إليها،

١. المحكم والمحيط الأعظم، ج ٣، ص ٤٨٣؛ وقال ابن دريد: «زحّ الشيء أزوحه زوحاً، إذا أزغته عن موضعه ونحّته» جمهرة اللغة، ج ١، ص ٥٣٠.

٢. المصباح المنير، ص ٢٥٩.

٣. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٥٥؛ تهذيب اللغة، ج ١٤، ص ٨٠؛ معجم المقاييس، ج ٢، ص ٣٢٤.

فيجب على العاقل أن ينأى عنها إلى إدارها، فإن مكابدها بالحيلة عند إقبالها زيادة فيها». لكن في المخطوط هكذا: «مكابدتها» بدون نقطة تحت الباء، وحينئذٍ يُحتمل وجهان: «المكايدة» و«المكابدة». والمكايدة بمعنى المكر والحيلة، وورد باب المفاعلة منه في اللغة^١، والمكابدة بمعنى «المشاقّة في الخصومة»^٢ و«المقاساة»^٣ و«تحمل المشاق في فعل شيء»^٤. ويؤيد الاحتمال الثاني أن الموجود في كشف الغمّة أيضاً: «مكابدة»، ولأنّ لفظ «بالحيلة» زائد في الوجه الأول، فإنّ «المكايدة» بنفسها تدلّ على هذا المعنى.

النموذج الرابع عشر: في الحديث (٦٧): «صاحب المعروف محكّم مجتبر في ابتدائه، فإذا اصطنعه حكم المعروف عليه نزهة واستقامه»، ولم يرسم الكاتب نقاط «ربه»، ففهم المراد منها مشكل جداً، حيث يُحتمل فيه وجوه كثيرة. والظاهر أنّ الحديث بمعنى أنّ فاعل الخير في بداية الأمر يحمل نفسه على فعل الخير مع شيء من الكراهة، ولكن بعد مدّة يجد أنّ نفس المعروف صار حاكماً عليه ويحمله على فعل الخير ويستقيم أمره.

وراجعتُ الاحتمالات المختلفة ولم أجد لفظاً مناسباً للمقام وشبيهاً بشكل هذا اللفظ إلّا فعل «نَزَّاهَ»؛ ومعناه الحمل على الشيء، كما ورد في اللغة^٥، وهو مؤيد لما ذكرته من معنى الحديث، خصوصاً ما ورد من «رجلٌ مَنْزُوءٌ... أي مُوَلَّعٌ»، وهذا يعني يولع صاحبه بفعل المعروف بعد كراهته في البداية^٦.

لكن على فرض قبول احتمال كونها «نَزَّاهَ» أيضاً نواجه إشكالاً آخر؛ لأنّه يجب أن تكون لفظة

١. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٥٣٣؛ تاج العروس، ج ٥، ص ٢٣٢.

٢. العين، ج ٥، ص ٣٣٤.

٣. الطراز الأول، ج ٦، ص ٢١١.

٤. المصباح المنير، ج ٢، ص ٥٢٣.

٥. «نَزَّاهُ عَلَيْهِ نَزَّاهٌ: حَمَلَتْ. يقال: ما نَزَّاهُكَ عَلَى هَذَا، أَي ما حَمَلَكَ عَلَيْهِ وَرَجُلٌ مَنْزُوءٌ بِكَذَا، أَي مُوَلَّعٌ» الصحاح، ج ١، ص ٧٥ و معجم المقاييس، ج ٥، ص ٤١٩ و «نَزَّاهَ عَلَى صَاحِبِهِ: حَمَلَهُ عَلَيْهِ» المحكم والمحيط الأعظم، ج ٩، ص ٨٠.

٦. هذا، ولكن قد يشكل بأنّه مستعملٌ هنا بالمعنى الإيجابي مع أنّه في اللغة بالمعنى السلبي، لأن ابن سيدة قال بعد ما تقدم ذكره: «وإذا كان الرجل على طريقَةٍ حَسَنَةٍ أو سَيِّئَةٍ، فَتَحَوَّلَ عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، قُلْتُ مُحَاظِبًا لِنَفْسِكَ: إِنَّكَ لَا تَذَرِي غَلَامٌ يَنْزَاهُ هَرْمُكَ، أَي: إِنَّكَ لَا تَذَرِي إِلَّا مَ تَوَوَّلُ حَالُكَ». المحكم والمحيط الأعظم، ج ٩، ص ٨٠ ولكن هذا معناه في سياقٍ ولا يدل على أنّه بالمعنى السلبي في كل استعمالاته.

«استقام» متعدية، مع أنه لم يرد في كتب اللغة متعدية بهذا المعنى. ويُحتمل أيضاً أن يكون اللفظ مجروراً بالباء وأن يكون لفظ «استقامة» معطوفاً عليه، وعلى هذا الفرض لا تواجه إشكالاً مع عدم تعدية «الاستقامة»، لكنني لم أجِد كلمة تناسب هذا الشكل ولها معنى يناسب المقام.

النموذج الخامس عشر: في الحديث (١٦): «من استغنى بالله افتقر الناس إليه، ومن اتقى الله أحبه الناس وإن كره». في المخطوط: «كره»، وفي كشف الغمّة «كرهوا»، فإن كان الضمير هنا في «كره» راجعاً إلى «من» فهو صحيح، ولكن إن كان الضمير راجعاً إلى «الناس» فهو تصحيف، حيث لا يوافق القواعد، ويجب أن يقال: «كرهوا» كما في كشف الغمّة، ويختلف المعنى في الحالتين، فعلى الأول: معناه أن الناس يحبونه وإن كان المتقي يكره محبوبيته عندهم، وعلى الثاني: معناه أن المتقي محبوب عند الناس وإن كان الناس لا يريدون محبوبيته عندهم، كما هو واضح. لكن أصل المعنى بينهما واحد، وأعتقد أن هذه الاختلافات لا يمكن أن يبني عليها شيء بعد وجود ظاهرة النقل بالمعنى....

النموذج السادس عشر: في الحديث (٧٩): «وَمَنْ نَظَّفَ ثَوْبَهُ قَلَّ هَمُّهُ»، لكن الموجود في المخطوط هكذا: «بصف نوبه»^١، فلذا ربّما يُقرأ: «من يَصِفُ ثَوْبَهُ»، وله وجه؛ لأنّ «النَّوْب» في اللغة بمعنى المصيبة^٢، وعليه فمعنى الجملة: إذا وصف الإنسان ما نزلت به من المصيبة والبلاء يخفّف من همه وغمّه، وهذا نوع تسكين له.

هذا، لكن التوصية بهذا الأمر لا ينسجم مع ما ورد من الروايات في مدح كتمان الوجد والبلاء. ومن جهة أخرى فقد وردت الفقرة في بعض المصادر الأخرى^٣ هكذا: «من نظّف ثوبه قلّ همّه». فمن جميع ذلك يبدو أن «نظف ثوبه» هو الأصل ووقع تصحيف في المقام، فلذلك أثبتته في المتن.

وهناك نماذج أخرى ذكرتها في هوامش الكتاب، وأكتفي بهذا المقدار هنا.

١. بدون أية نقطة في الحرف الأول. والصاد في هذا المخطوط لا يشبه الظاء. وهناك نقطة واحدة فوق النون.

٢. «تَابَهُ أَمْرُ أَيِ أَصَابِهِ» الصحاح، ج ١، ص ٢٢٩؛ «النَّوْبُ: نُزُولُ الْأَمْرِ الْقَامُوسُ الْمَحِيطُ، ج ١، ص ١٨٠؛ «ما ينوب الإنسان: أي ينزل به من المهمّات والحوادث» النهاية، ج ٥، ص ١٢٣.

٣. سيأتي إن شاء الله ذكر مصادر الحديث بالتفصيل ذيل الرواية في الكتاب.

شكرٌ و تقدير

إنني أشكر الله تعالى قبل كل شيء، وله أجزل شكري وأوفر امتناني، الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي امتنَّ عليَّ بإنجاز هذا التحقيق بعونه ورحمته، وكيف نطبق حمده أم متى نؤدي شكره؟! لا، متى...»^١.

ثم أتوجه بخالص شكري لعباده الذين ساعدوني في هذا الأمر، فقد روي أنَّ «أشكركم لله أشكركم للناس»^٢.

فأقول: إنه من حسن حظي أنني تعرّفت على هذه المخطوطة من قِبَل السيد الشريف الفاضل محمد صادق الرضوي، من باحثي التراث والعلوم الدينية، اقترح هو أن أخوض في تحقيقه وشوّقني لهذا المجال ولم يضايق لي ما كان بإمكانه في مساعدتي من محاولة للعثور على المخطوطات الأخرى من الكتاب وغيرها. ومن الواجب أن أغتنم الفرصة هنا وأشكره الشكر الجزيل لهذا الاقتراح الجميل، فلله دَرّه من أخ نبيل، وأسأل الله أن يحشره مع النبي وأهل بيته عليه السلام.

وأقدم بالشكر الجزيل لمؤسسة دار الحديث وأخص بالذكر فضيلة الأستاذ المحقق الجليل عبد الهادي المسعودي، حيث استقبلني بكل كرامة، مع أنه لم يكن ذا عهد بهذا الطالب البسيط، فلا يسعني إلا أن أتقدم بخالص شكري له.

ثم أعبّر عن جزيل شكري للمحققين الجليلين الدكتور محمد هادي خالقي والدكتور مهدي سليمانني الأشتياني، المديرين السابق والحالي لقسم إحياء التراث في المؤسسة؛ فإنهما ساعداني في نشر الكتاب هناك، ويجب أن أقدر مساعيهم الحميدة وأتقدم بخالص امتناني لهما. وأتقدم بجزيل الشكر للشيخ الفاضل محمد رضا ملايي، حيث بذل لي الوقت الكثير في التعرّف على المؤسسة ومن ثم نشر الكتاب. ولا يفوتني أن أقدم بالشكر الجزيل للمحقق الجليل الدكتور حسين متقي الذي شوّقني لتحقيق الكتاب. وكذلك يجب عليّ أن أقدم جزيل شكري إلى الأخ الكريم علي محمد الدولة من اليمن الشقيقة والصامدة، وأتقدم بخالص

١. الصحيفة السجادية، ص ٣٠ (الدعاء الأول).

٢. الكافي، ج ٣، ص ٢٥٥.

امتداني له حيث أرسل إلي بعض كتب الزيدية عبر الإنترنت، وهو الذي قام بنشر المخطوطة في قناة "مخطوطات ومطبوعات الزيدية" فأخبرني السيد الرضوي بها.

وختاماً أقول: إنني إذ لا أرى قيمةً لهذا العمل التحقيقي المتواضع أحجمت عن إهدائه إلى النبي الأكرم ﷺ وأهل بيته الطاهرين ﷺ ثم السيد عبد العظيم الحسيني سلام الله عليه، ولكنني أرى أن أهديه إلى أسرتي، والدي الكريم الحاج علي أكبر، ووالدتي الكريمة وزوجتي الحنون؛ فإنهم تفرغوا في مساعدتي ولهم عليّ حق كبير ولا يمكنني أن أؤدي حقهم هنا؛ فإن الكلمات قاصرة عن إعطائهم ما يستحقونه من الشناء، وأدعو الله أن يحشرهم وإياي مع النبي وآله الأطهار صلوات الله عليهم.

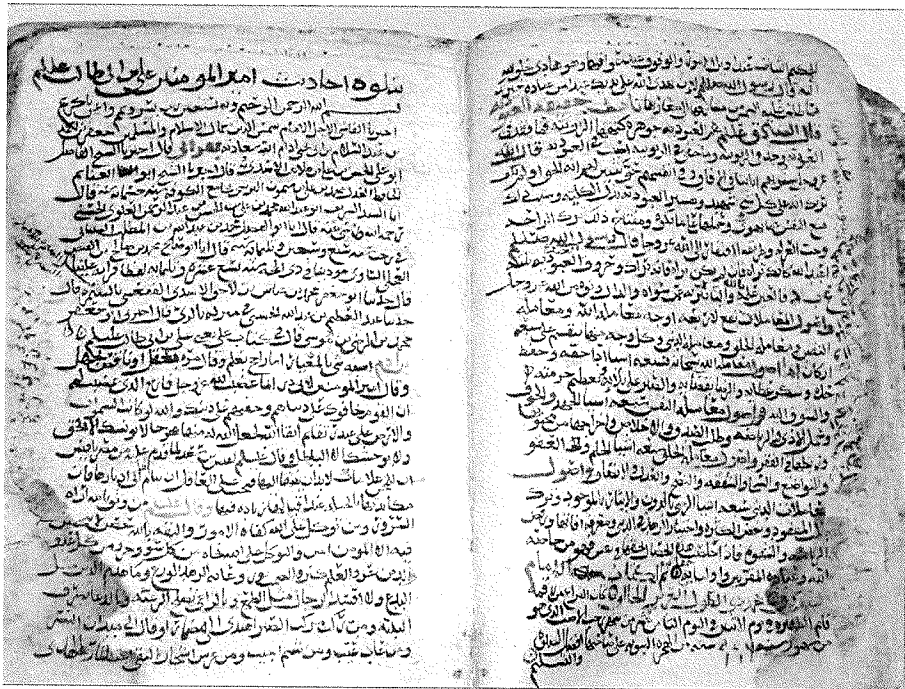
وكان الفراغ من التحقيق في الـ ١٥ من رمضان المبارك، سنة ١٤٤١، ذكرى ميلاد كريم أهل البيت ﷺ الإمام الحسن المجتبي ﷺ. والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

محمد بن علي أكبر الخراساني العافي^١

قم المقدسة

١. طالب في الحوزة العلمية بقم، من مدينة بيرجند الإيرانية.

صورة النسخة



الصفحة الأولى

نصّ الكتاب

أَحَادِيثُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَبِهِ نَسْتَعِينُ. رَبِّ يَسِّرْ^١ وَتَمِّمْ وَأَعِنِ، يَا كَرِيمُ!
أَخْبَرَنَا الْقَاضِي الْأَجَلُ الْإِمَامُ شَمْسُ الدِّينِ جَمَالُ الْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ
بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ أَبِي يَحْيَى - أَدَامَ اللَّهُ سَعَادَتَهُ - بِقِرَاءَتِي^٢، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الْقَاضِلُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُلَاعِبٍ الْأَسَدِيُّ، قَالَ:
أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْغَنَائِمِ الْحَافِظُ الْعَدْلُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مَيْمُونِ التَّرْسِيُّ بِجَامِعِ
الْكُوفَةِ سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ^٤، قَالَ:
أَنَا السَّيِّدُ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ^٦ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَلَوِيِّ
الْحَسَنِيِّ، رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ، قَالَ:

١. في المخطوط: "عليلم" في تمام المواضع.
٢. في المخطوط نقطتان تحت الباء و علامة ٧ فوق السين فلا يُحتمل أن تكون كلمة أخرى.
٣. في المخطوط: "بقراتي" بدون الهمزة - كما هو طريقة الكاتب - وليست نقطة فوق القاف، فصارت قرأته مشكلة. و ذكر المحقق السيد الرضوي أنه "بقراتي" وهو صحيح.
٤. في المخطوط هكذا: "سنة خمسماية سنة" و واضح أن كلمة «سنة» الثانية زائدة و سهوية، وقد وقع هذا السهو عدّة مرات في المخطوط.
٥. تعبير اختصاري كان يستعمل في السنة المحدثين بدل «أخبرنا». راجع: وصول الأخبار، ص ١٩٩.
٦. وربما يقرأ في المخطوط «الحسين»، ولكن الصحيح ما أوردته في المتن لما ورد اسمه في المصادر المختلفة بهذا الشكل. راجع ترجمته في مقدّمة هذا الكتاب. وقد يحذف «الحسن» من نسبه في بعض المواضع و يكتفون باسم جده الأعلى، كما في المنتظم، ج ٢، ص ٢٦٢ حيث ذكر: «محمد بن علي بن عبد الرحمن الحسني» و قد وقع الاختصار في ذكر النسب في كثير من المواضع كما قد يكتفون في اسم الشيخ الصدوق بـ «ابن بابويه» مع أن نسبه هو: محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه. و للمزيد من الاطلاع على هذا الأمر و أمثلته، انظر ما ذكره المحقق البارع و الفقيه المدقق، سماحة السيد موسى الشيرازي الزنجاني (أدام الله ظله) في درسه. راجع: كتاب نکاح، ج ٨، ص ٧٦٢.

أَنَا أَبُو الْمُفَضَّل^١ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبَانِيِّ فِي رَجَبِ سَنَةِ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ
وَتَلْثُمَائَةٍ^٢، قَالَ:

أَنَا أَبُو صَالِحٍ، مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحِ بْنِ الْفَيْضِ الْعَجَلِيِّ السَّائِي مُؤَدَّبُنَا^٣، فِي ذِي الْحِجَّةِ
سَنَةِ تِسْعٍ عَشْرَةٍ وَتَلْثُمَائَةٍ، لَفْظاً قِرَاءَةً^٤ عَلَيْنَا، قَالَ:

حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّاسِ بْنِ لَاحِقِ الْأَسَدِيِّ الْفَقْعَسِيِّ^٥ بِالصَّيْمَرَةِ^٦، قَالَ:
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَظِيمِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيُّ فِي مَنْزِلِهِ بِالرَّيِّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ
بْنُ الرِّضَا^٧ بْنِ مُوسَى^٨، قَالَ:

(١) فِي كِتَابِ عَلِيٍّ يَعْني عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: ابْنُ آدَمَ^٩ أَشْبَهُ شَيْءٍ بِالْمِغْيَارِ^{١٠}، إِمَّا

١. في المخطوط: "أبو الفضل"، لكنه تصحيف، والصحيح ما أثبتته، كما ورد بهذا الشكل في فهرست النجاشي و
فهرست الطوسي و تاريخ بغداد و أسناد كثير من الروايات. وربما كان تصحيف "المفضل" بـ "الفضل" أسهل من
العكس، أو كان تعبير «أبو الفضل» أكثر انساً بالذهن فوق وقع هذا التصحيف كما ورد اسمه بهذا الشكل سهواً في
بعض المواضع الأخرى من الكتب الحديثية.

٢. في المخطوط: "سنة ثلثماية سنة" وهو سهو ظاهراً، إلا أن يقال، إن لفظ «سنة» الثاني كان في الأصل "سنةً
هجريةً"، تمييزاً للأول - كما في آخر الكتاب -، وسقط منه "هجرية".

٣. في المخطوط نقطتان تحت الباء كأنها "مودينا". و تقدم توضيحها في مقدمة التحقيق في النموذج الثاني من
التصحيفات، فراجع.

٤. في المخطوط: "قراءة" لكنه دون أية نقطة أو همزة.

٥. ضبط الكلمة من المخطوط، فلا يمكن أن تكون كلمة أخرى، لأن الفتحة فوق الفاء والنقطتين فوق القاف و علامة شبيهة
الرقم ٧ فوق حرف العين لتلا يشبهه بالغين. و تقدم في مقدمة التحقيق أن فقّس حيّ من قبيلة أسد، فراجع.

٦. هي في موضعين: أحدهما بالبصرة على فم نهر معقل "معجم البلدان"، ج ٣، ص ٤٣٩ وانظر: القاموس المحيط،
ج ٢، ص ١٤٣. و ضبط الكلمة وفقاً لما قاله الياقوت. و قد كُتِبَ على هامش مخطوط الكتاب أيضاً قريباً من هذه
الكلمة: "قيل للصيمرة بلد عند البصرة". و قراءة الكلمة الأخيرة في هذا التوضيح ليست سهلة، لسراية آثار الجوهر
من ظهر الورقة. و جدير بالذكر أن الصيمرة خربت وهي الآن مدينة أثرية مشهورة بقرب من «دره شهر» في محافظة
إيلام، غربي إيران.

٧. في المخطوط: "الرضى".

٨. وأبو جعفر هو الإمام محمد التقي الجواد عليه السلام.

٩. في كشف الغمّة: "في كتاب علي بن أبي طالب".

١٠. في المخطوط: «بن آدم» بدون الألف في بدايتها، مع أن الموافق للقواعد أن تكتب معها في مثل هذا الموضع.

١١. في بعض نسخ كشف الغمّة: "المغيار".

رَاجِعٌ يَعْلَمُ - وَقَالَ مَرَّةً: بِعَقْلِ - أَوْ نَاقِصٌ بِجَهْلٍ^١.

(٢) وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لِأَبِي ذَرٍّ: إِنَّمَا غَضِبْتَ لِلَّهِ ﷻ، فَارْجُ الْذِي غَضِبْتَ لَهُ. إِنَّ الْقَوْمَ خَافُوكَ عَلَى دُنْيَاهُمْ، وَخَفْتَهُمْ عَلَى دِينِكَ. وَاللَّهُ، لَوْ كَانَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ^٥ عَلَى عَبْدٍ رَتْقًا^٦ ثُمَّ اتَّقَى^٧ اللَّهُ لَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ مِنْهَا مَخْرَجًا. لَا يُؤْنِسُكَ^٨ إِلَّا الْحَقُّ، وَلَا يُوحِشُكَ^٩ إِلَّا الْبَاطِلُ^{١٠}.

(٣) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ - لَمَّا^{١١} قَدِمَ عَلَيْهِ^{١٢} مِنْ مِصْرَ -: يَا قَيْسُ! إِنَّ لِلْمَحَنِ^{١٣}

١. الظاهر أن ما نقل من كتاب علي عليه السلام هو هذا الحديث الأول فقط، كما يبدو من السياق. وورد الحديث في تحف العقول، ص ٢١٢ باختلاف يسير.
٢. في كشف الغمّة: "قال لأبي ذر".
٣. فعل الأمر من الرجاء، كما هو واضح.
٤. في بعض نسخ كشف الغمّة: "من" بدل "الذي".
٥. في كشف الغمّة: "الأرضون".
٦. في كشف الغمّة: "رتقا على عبد"، والرتق بمعنى الاتصال بين الأشياء بحيث لا تكون فرجة بينها. راجع: المفردات، ص ٣٤١؛ الفروق في اللغة، ص ١٤٥؛ لسان العرب، ج ١٠، ص ١١٤ ومعنى الحديث أن التقوى يمكن أن يفتح أبواب السماء إذا كانت مغلقة. وفي بعض نسخ الفصول المهمة: "وتقعا" بدل "رتقا" وهو تصحيف وواضح أن علتها كتابة رأس الراء بشكل أكبر من المتعارف حيث أشبهت بالواو، كما وقع في بعض المواضع من هذا المخطوط أيضاً.
٧. في المخطوط: "اتقا الله".
٨. في كشف الغمّة: "لا يؤنسك".
٩. في كشف الغمّة: "لا يوحشك".
١٠. ورد مع زيادة في الكافي، ج ١٥، ص ٤٧٧ بإسناده عن أبي جعفر الخثعمي؛ نهج البلاغة ص ١٨٨ وابن أبي الحديد في شرح النهج، ج ٨، ص ٢٥٢ عن أبي بكر أحمد بن عبد العزيز الجوهري في كتاب السقيفة بإسناده عن ابن عباس؛ غرر الحكم، ص ٨٠٦؛ عيون الحكم، ص ٥٥٣؛ والظاهر أن هذا الكلام صدر عنه عند إخراج أبي ذر من المدينة في عهد عثمان.
١١. في كشف الغمّة: "وقد قدم".
١٢. ليس "عليه" في بعض نسخ كشف الغمّة.
١٣. المحن: البلايا. ما يُمْتَحَنُ بها الإنسان من بليّة. الصحاح، ج ٦، ص ٢٢٠١ و"امْتَحَنَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ إِذَا أَذْبَتَهُمَا لِنَتَجَرِبَهُمَا حَتَّى خَلَصَتِ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ، وَالْأَسْمُ الْمِخْنَةُ" لسان العرب، ج ١٣، ص ٤٠١.

عَلَامَاتٍ^١ لَا بُدَّ أَنْ يُنْتَهَى^٢ إِلَيْهَا، فَيَجِبُ عَلَى الْعَاقِلِ أَنْ يَنَامَ^٣ لَهَا إِلَى إِذْبَارِهَا، فَإِنَّ مُكَابَدَتَهَا بِالْحِيلَةِ عِنْدَ إِقْبَالِهَا^٤ زِيَادَةٌ فِيهَا.^٥

(٤) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ^٦ وَثِقَ بِاللَّهِ أَرَاهُ^٧ الشُّرُورَ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ^٨ كَفَاهُ الْأُمُورَ^٩، وَالثِّقَةُ بِاللَّهِ حِصْنٌ لَا يَتَحَصَّنُ فِيهِ^{١٠} إِلَّا مُؤْمِنٌ أَمِينٌ^{١١}، وَالتَّوَكُّلُ عَلَى اللَّهِ نَجَاةٌ مِنْ كُلِّ سُوءٍ^{١٢} وَحِزْرٌ مِنْ

١. هكذا في المخطوط وهو الموجود في بعض نُسَخ كشف الغمّة أيضاً، ولكن الموجود في أغلب مخطوطاته وفي المصادر الأخرى: "غايات"، وفي بعض نسخ الفصول المهمة: "أخريات". ولا يخفى أن "الغايات" هو الأنسب بالمقام. وفي بعض مخطوطات كشف الغمّة "علامات" وكتب على هامشها: "كذا في الأصل وصوابه: غايات".

٢. في المخطوط: "ينتها"؛ وفي كشف الغمّة: "تنتهي".

٣. "النوم" هنا بمعنى الصبر والتغافل، ويزيده ما ورد في بعض المصادر: "إن للمحن غايات وللغايات نهايات؛ فاصبروا لها حتى تبلغ نهاياتها" غرر الحكم، ص ٢٣٨ وقد يقال إنه بمعنى الانقياد يعني ينقاد لها ويخضع إلى زمان رحلتها، والمعنى الأول هو الأنسب، كما هو ظاهر، وإن كان المعنيان قريبين.

٤. في كشف الغمّة: "مكابدة". وفي المخطوط هكذا: «مكابدتها» بدون نقطة تحتها، وحينئذ يُحتمل الوجهان و تقدّم توضيحه في مقدّمة التحقيق في النموذج الثالث عشر من التصحيفات.

٥. في المخطوط: "أقياها" مع نقطتين تحت الباء، لكنه سهو واضح.

٦. باختلاف في الألفاظ في: نثر الدر، ج ١، ص ١٩٣؛ الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٧٧؛ المحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٤٠٨؛ تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٢، ص ٥١٤؛ مفيد العلوم ومبید الهموم للخوارزمي، ص ٢٩٠؛ غرر الحكم، ص ٢٣٨؛ عيون الحكم، ص ١٥٧؛ شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٨١ في باب الحكم المنسوبة إليه عليه السلام. ويبدو أن هذا الكلام صدر منه عليه السلام حينما رجع قيس بن سعد بعد ما عزله من ولاية مصر، قبل حرب صفين.

٧. في الفصول المهمة: "إنه من".

٨. في جامع الأخبار للشعيري: "أواه".

٩. في كشف الغمّة: "عليه".

١٠. جامع الأخبار للشعيري، ص ١١٧؛ بشارة المصطفى، ص ٩٦؛ تفسير البرهان، ج ٥، ص ٣٤٦ عن الأربعين للخزاعي باختلاف يسير.

١١. في بعض نسخ كشف الغمّة: "به".

١٢. في المخطوط: "المؤمن أمين" ولكنه سهو، والصحيح الموافق للقواعد أن يكون كلاهما محلي بالألف واللام أو مجردا عنه - كما هو واضح - وما أثبتناه بقرينة كشف الغمّة. وفي الفصول المهمة: "المؤمن"، وفي بعض نُسَخه: "أمين" بدل "مؤمن أمين".

١٣. في المخطوط: "كل سو" بدون الهمزة، والواو واضحة فيه فلا يمكن أن يكون "كل شر".

كُلِّ عَدُوٍّ^١. وَالِدَيْنِ عَزَّ، وَالْعِلْمُ كَنْزٌ^٢، وَالصَّمْتُ نُورٌ^٣، وَعَايَةُ الزُّهْدِ الْوَرَعُ^٤، وَمَا هَدَمَ الدِّينَ^٥ مِثْلُ الْبِدْعِ^٦، وَلَا أَفْسَدَ^٧ الرِّجَالَ^٨ مِثْلُ^٩ الظَّمْعِ^{١٠}. وَبِالزَّاعِي تَصْلُحُ الرَّعِيَّةُ، وَبِالدُّعَاءِ تُصْرَفُ الْبَلِيَّةُ. وَمَنْ رَكِبَ مَرْكَبَ الصَّبْرِ^{١١} اهْتَدَى إِلَى مِصْمَارٍ^{١٢} - أَوْ قَالَ: إِلَى مِيدَانٍ^{١٣} - النَّصْرِ. وَمَنْ عَابَ

١. ورد من "الثقة بالله" إلى هنا، بزيادة في إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٠٩ وأعلام الدين، ص ٢٥٦ و ص ٤٥٥.
٢. ورد في الكافي، ج ١٥، ص ٦٢ وفيه: "لا كنز أنفع من العلم" وقد ورد بعبارة الكافي في عدة من المصادر، منها: تحف العقول، ص ٩٣؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٦؛ الأمالي للصدوق، ص ٣٢١؛ التوحيد للصدوق، ص ٧٣؛ كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩؛ عيون الحكم، ص ٥٣٧؛ غرر الحكم، ص ٧٧٥؛ أعلام الدين، ص ٨٤؛ وذكرها في جامع الأخبار، ص ١٨٦ عن التوراة؛ وورد في غرر الحكم، ص ٤٠ و ٦٦ و ٨٥: "العلم كنز عظيم لا يفتى" و "العلم أعظم كنز"، وورد مثلهما في عيون الحكم، ص ٤٦ و ٢٥.
٣. كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٤.
٤. ورد في الكافي، ج ٣، ص ١٦٢ عن السَّجَّاد عليه السلام: "الزهد عشرة أجزاء: أعلى درجة الزهد، أدنى درجة الورع..." ومثله فيه ج ٣، ص: ٣٣٣ مع اختلاف يسير. وبالألفاظ الكافي أو قريب منه موجود في كثير من المصادر مثل: الخصال، ج ٢، ص ٤٣٧؛ تحف العقول، ص ٢٧٨؛ معاني الأخبار، ص ٢٥٢؛ روضة السواعطين، ج ٢، ص ٤٣٢؛ سلوة الحزين، ص ١٦٤؛ مشكاة الأنوار، ص ١١٣؛ مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٩١؛ مسكن الفؤاد، ص ٨٦.
٥. في كشف الغمّة: "ولا هدم للدين".
٦. ورد في كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٥٠؛ وورد "بالبدع هدم السنن" في تحف العقول، ص ١٥١؛ وورد "من أتى ذا بدعة فعظمه فإنما سعى في هدم الإسلام" أو قريب منه في عدد من المصادر، منها: المحاسن، ج ١، ص ٢٠٨؛ الكافي، ج ١، ص ١٣٦؛ كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٧٢؛ ثواب الأعمال، ص ٢٥٨؛ اعتقادات الإمامية، ص ١١٠. وورد في مناقب آل أبي طالب عليه السلام لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٢٥١ وفيه: "من تبسم في وجه مبتدع فقد أعان على هدم دينه".
٧. في المخطوط علامة "٧" فوق الفاء، لكنها سهو من الكاتب، فإن هذه العلامة للحروف المهملة، كما تقدم في مقدّمة التحقيق. ولا يُحتمل هنا أن يكون حرفاً مهماً كالميم.
٨. في كشف الغمّة: "للرجال".
٩. في كشف الغمّة: "من".
١٠. ورد قريب منه في مصباح الشريعة، ص ١٠٥ وفيه شيء من الهزأة؛ فإن رواية الإمام الصادق عليه السلام كلام كعب الأحبار غريبة حتى لو كان لأجل روايته عن النبي صلى الله عليه وآله، فضلاً أن تكون روايته لكلام نفس كعب من دون أن يكون كعباً راوياً لحديث النبي صلى الله عليه وآله.
١١. في بعض نسخ الفصول المهمة: "العمر".
١٢. المصممار هو الميدان الذي يدرّب فيه الفرس ليكون جاهزاً للسباق. راجع: تهذيب اللغة ج ١٢، ص ٢٨؛ معجم المقاييس، ج ٣، ص ٣٧١ وهذا تشبيه جميل، شُبّه فيه الصبرُ بالمركب الذي إن ركبته تصل إلى مصممار تستطيع أن تُدرّب فيه للانتصار في السباق.
١٣. في كشف الغمّة: «مصممار النصر»، وليست الجملة المعترضة فيه ولكن توجد في بعض نُسَخه: «ميدان» بدل «المصممار».

عُيِبَ^١، وَمَنْ سَتَمَ أُجِيبَ^٢، وَمَنْ عَرَسَ أَشْجَارَ الثُّقَى اجْتَنَى^٣ ثِمَارَ^٤ الْهُدَى^٥.
 (٥) وَقَالَ ﷺ: أَرْبَعُ خِصَالٍ تُعِينُ الْمَرْءَ^٦ عَلَى الْعَمَلِ: الصَّحَّةُ، وَالْعِلْمُ، وَالْعَنَى^٧، وَالتَّوْفِيقُ^٨.
 (٦) وَقَالَ ﷺ: مَنْ اسْتَوَى يَوْمَاهُ فَهُوَ مَغْبُوتٌ^٩، وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ سَرًّا^{١٠} مِنْ غَدِهِ فَهُوَ مُفْتُونٌ،
 وَمَنْ كَانَ يَوْمُهُ خَيْرًا^{١١} مِنْ أَمْسِهِ فَذَلِكَ^{١٢} الْمَغْبُوتُ^{١٣}.^{١٤}

١. الشَّذَّة من المخطوط، فالظاهر أنه ثلاثي مزيد إن لم تكن الحركة خطأ أو من اجتهاد الكاتب. لكنها في كشف الغمّة: "عيب" فعليه إنها ثلاثي مجرد، ولا أدري أن الكسرة فيه أيضاً من مخطوطاته أو من محقق الكتاب. و المعنى واحد على أي من الحالين.

٢. وردت الجملتان بعينهما في كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٧٩ وأعلام الدين، ص ١٨٧.

٣. في المخطوط بهذا الشكل: "اجتنا ثمار" وقراءتها صعبة، لأن الألف من الفعل، اتصلت بكلمة "الثمار".

٤. في بعض نسخ الفصول المهمة: "أثمار".

٥. في كشف الغمّة: "المنى".

٦. ورد في كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٧٩ وأعلام الدين، ص ١٨٦ وفيهما "جنى" بدل "اجتنى" لكن كلاهما بمعنى واحد، و هو أخذ الثمرة، راجع: معجم المقاييس، ج ١، ص ٤٨٢ و المفردات، ص ٢٠٧ والمصباح المنير، ج ٢، ص ١١٢.

٧. لهزمة مكتوبة هنا في النسخة و هي من الموارد القليلة التي كتبها الكاتب.

٨. في كشف الغمّة: "والغنا والعلم".

٩. ورد في معدن الجواهر، ص ٤١ باختلاف في الترتيب، وفي بياض تاج الدين أحمد الوزير، ج ١، ص ٤٠٨:

"التصبيحة والقناعة والعلم والتوفيق".

١٠. "غَبَيْتُهُ فِي الْبَيْعِ بِالْفَتْحِ، أَي خَدَعْتُهُ" الصحاح، ج ٦، ص ٢١٧٢.

١١. في المخطوط: "شر" بدون الألف وهو سهو.

١٢. لا تُقرأ الألف هنا لوجود خطوط عليها، وربما كتبها الكاتب في البداية وشطب عليها. لكنها لا تشبه المواضع

الأخرى التي شطب على الكلمات في النسخة.

١٣. إن كان لفظ «ذلكم» نفس تعبير الإمام ﷺ بالضبط، فيدل على أن مخاطبه لم يكن شخصاً واحداً، بل كان

الخطاب في جمع من الأشخاص. هذا ولا يمكن الاستفادة من هذه النقطة وأمثالها مع وجود ظاهرة النقل

بالمعنى وغيره من التغيرات في ألفاظ الروايات. وعلى أية حال، لا ثمرة له هنا أيضاً.

١٤. ليس في كشف الغمّة، وورد هذا المضمون بعبارات قريبة في مصادر مختلفة منها: "يا شيخ! من اعتدل يومه فهو مغبون،

ومن كان في الدنيا همته كثرت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شراً من يومه فمحروم...": كتاب من لا يحضره الفقيه،

ج ٤، ص ٣٨٢ والأمال، ص ٣٩٣ ومعاني الأخبار، ص ١٩٨ والأمال للطوسي، ص ٤٣٥ وروضة الواعظين، ج ٢،

ص ٤٤٤ ومشكاة الأنوار، ص ١١٥ ومجموعة ورام، ج ٢، ص: ١٧٣ والأربعون حديثاً للشهيد الأول، ص: ٦٢. وهذا وقد

روي مثله عن غير أمير المؤمنين ﷺ كما ورد في كتاب زيد الزراد من الأصول الستة عشر، ص ١٢٥: "من استوى يومه

مغبون ومن كان يومه الذي هو فيه خيراً من أمسه الذي ارتحل عنه فهو مغبوط". وفي الأمالي للصديق، ص ٦٦٨: "من

استوى يومه فهو مغبون ومن كان آخر يوميه شرهما فهو ملعون" وفي معاني الأخبار، ص: ٣٤٢ بألفاظ الأمالي مع ←

(٧) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: الصَّحَّةُ وَالْفَرَاغُ نِعْمَتَانِ مَغْبُونٌ بِهِمَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.^٣

(٨) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا يَخْتَصُّهُمْ بِالنِّعَمِ وَيَقْرُهَا^٤ فِيهِمْ مَا بَدَّلُوها^٥، فَإِذَا مَنَعُوها

→ زيادة: "ومن كان آخر يوميه خيرهما فهو مغبوط" وفي نزهة الناظر، ص ١٠٧: "من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان غده شر يوميه فهو مفتون" وقريب منه في مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٩ إلا أن فيه "شرا من يومه فهو ملعون" وفي كلها عن الصادق عليه السلام؛ ومثل عبارة مجموعة ورام ورد في إرشاد القلوب، ج ١، ص ٨٧ عن النبي ﷺ؛ وفي إرشاد القلوب، ج ١، ص ٧٢ في وصية لقمان لابنه: "واجهد أن يكون اليوم خيرا لك من أمس وغدا خيرا لك من اليوم؛ فإنه من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان يومه شرا من أمس فهو ملعون"؛ وورد صدره في عوالي اللئالي، ج ١، ص ٢٨٤ عن النبي ﷺ؛ وورد في لباب الآداب، ص ١١ عن النبي ﷺ أيضاً؛ وفي نثر الدر، ج ١، ص ٢٤٩ عن الكاظم عليه السلام.

١. في المخطوط: "صللم" في جميع المواضع.

٢. ولعل الأنسب أن يكون "مفتون" كما ورد في بعض المصادر الأخرى أيضاً، ولا يبعد تصحيحه. لكن المغبون أيضاً له وجه هنا.

٣. ليس في كشف الغمة؛ وورد في الكافي، ج ١٥، ص ٣٦٣ عن رسول الله ﷺ: "خلتان كثير من الناس فيهما مفتون: الصحة والفراغ" ولم يُذكر اختلاف في هامشها إلا ما ذكر المجلسي: "في بعض النسخ «مغبون» من الغبن بمعنى الخسران." مرة العقول، ج ٢٥، ص ٣٧٢؛ وفي تحف العقول، ص ٣٦ مثل عبارة الكافي؛ وفي الخصال، ج ١، ص ٣٤ وروضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٧٢: "خصلتان" بدل "خلتان"؛ وفي معدن الجواهر، ص ٢٦ قريب من هنا: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ"؛ ومثله في الأمالي للطوسي، ص ٥٢٦ ومكارم الأخلاق، ص ٤٥٩ و سلوة الحزين، ص ١١٣ ومجموعة ورام، ج ١، ص ٢٧٩ وج ٢، ص ٥٢ وإرشاد القلوب، ج ١، ص ٩٥ وأعلام الدين، ص ١٨٩ وعوالي اللئالي، ج ١، ص ١٦٧؛ وورد في مجموعة ورام، ج ٢، ص ١٤٦: "خلتان" بدل "نعمتان"، كما في الكافي؛ وذكرت في كل المصادر: "الصحة والفراغ" في ذيل الرواية. وورد عن النبي ﷺ في: أدب الدنيا والدين، ص ٦٣ وبستان الواعظين لابن الجوزي، ص ١٨٦ وحياة الحيوان الكبرى، ج ٢، ص ٢٢٠ وعيون الأخبار لابن قتيبة، ج ٢، ص ٣٨٩ ومجمع الأمثال للميداني، ج ٢، ص ٤١٧ وبياض تاج الدين أحمد الوزير، ج ١، ص ٢٢٠ باختلاف يسير.

٤. الضبط من المخطوط، لكنه في كشف الغمة: "يُخَصِّمُهُم".

٥. في بعض نسخ الفصول المهمة: "بدوام النعم".

٦. لا توجد نقطة تحت الياء في المخطوط، فالظاهر أنها "يَقْرُها" كما هو في كشف الغمة والمصادر الأخرى مثل نهج البلاغة. وربما يُقرأ "بَقْرها" وربما كان له وجه، لأن التوسع والتفتح من معاني مادة (ب ق ر)، كما ذكره ابن فارس: معجم المقاييس، ج ١، ص ٢٧٧، وفي بعض نسخ الفصول المهمة: "فلا تزال" بدل "يقرأها". لكن الاحتمال الأول أظهر.

٧. في بعض نسخ الفصول المهمة: "بدلوا لها".

نَزَعَهَا عَنْهُمْ^١ وَحَوَّلَهَا^٢ إِلَى غَيْرِهِمْ.^٣

(٩) وَقَالَ ﷺ: مَا عَظُمَتْ نِعْمَةٌ^٤ عَلَى أَحَدٍ^٥ إِلَّا عَظُمَتْ عَلَيْهِ مَوْؤُنَةٌ^٦ النَّاسِ، فَمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ الْمَوْؤُنَةَ عَرَضَ^٧ النِّعْمَةُ^٨ لِلزَّوَالِ.^٩

(١٠) وَقَالَ ﷺ: أَهْلُ الْمَعْرُوفِ إِلَى اضْطِنَاعِهِ أَخْرُجُ مِنْ أَهْلِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّ لَهُمْ أَجْرَهُ^{١٠} وَذِكْرَهُ وَفَخْرَهُ^{١١}، فَمَهْمَا اضْطَنَعَ الرَّجُلُ مِنْ مَعْرُوفٍ فَإِنَّمَا يَبْدَأُ فِيهِ بِنَفْسِهِ، فَلَا يَطْلُبَنَّ شُكْرَ مَا صَنَعَ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِهِ.^{١٢}

١. ليس "عنهم" في كشف الغمة.

٢. التخويل بمعنى الإعطاء. راجع: المحيط في اللغة، ج ٤، ص ٤١٣ و المفردات، ص ٣٠٤ و النقطة واضحة في المخطوط هنا فوق الخاء، لكن في كشف الغمة و نهج البلاغة: "حوّلها". و سقط «و حولها» من متن المخطوط و استدركه في الهامش: «و حولها».

٣. ورد باختلاف في الألفاظ في كثير من المصادر منها: نهج البلاغة، ص ٥٥١ و غرر الحكم، ص ٢٢٥ و عيون الحكم، ص ١٤١ و التذكرة الحمدونية، ج ٨ ص ١٥٣؛ و عن الصادق ﷺ في مشكاة الأنوار، ص ٣١٧؛ و عن النبي ﷺ في عوالي اللآلي، ج ١، ص ٣٧٢ و اصطناع المعروف لابن أبي الدنيا، ج ١، ص ٢١ و قضاء الحوائج لابن أبي الدنيا، ج ١، ص ٢١ و المعجم الأوسط للطبراني، ج ٥، ص ٢٢٨ و تاريخ بغداد، ج ١١، ص ١٣٠ و أخبار أصبهان لأبي نعيم، ج ٢، ص ٢٤٦ و شعب الإيمان، ج ٦، ص ١١٨ و لباب الآداب، ص ٣١٦.

٤. في كشف الغمة: "نعمة الله"؛ و في الفصول المهمة: "نعم الله".

٥. في بعض نسخ كشف الغمة: "عبد".

٦. في الفصول المهمة: "حوائج" بدل "مؤونة".

٧. في بعض نسخ كشف الغمة: "فقد عرض".

٨. في الفصول المهمة: "تلك النعمة".

٩. قد وردت روايات كثيرة من الخاصة و العامة بهذا المضمون حتى أن بعض المصنفين أفردوا أبواباً مختصة لهذا المعنى، مثل: الكافي، ج ٧، ص ٢٩٦ و ٢٩٧؛ و كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٦٠؛ و مشكاة الأنوار، ص ٣٣٢ و ٣٣٣؛ بحار الأنوار، ج ٩٣، ص ١٦١؛ وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٢٣؛ مستدرک الوسائل، ج ١٢، ص ٣٦٧؛ و ورد منفرداً و باختلاف في الألفاظ في قرب الإسناد، ص ٧٧ و مشكاة الأنوار، ص ٣٣٣ عن الصادق ﷺ؛ و نهج البلاغة، ص ٥٤١؛ و في الأمالي للطوسي، ص ٣٠٦ و شعب الإيمان، ج ٦، ص ١١٨ و أخبار أصبهان لأبي نعيم، ج ١ ص ٢١٦ و مسند الشهاب، ج ٢ ص ١٨ و التدوين في أخبار قزوين، ج ٣، ص ٤١٠ عن رسول الله ﷺ و انظر: الحيوان، ج ٥، ص ١٠٧.

١٠. في الفصول المهمة: "أجرهم".

١١. في كشف الغمة: "وفخرو و ذكره".

١٢. ورد باختلاف في الألفاظ عن الصادق ﷺ في الجعفریات، ص ٢٣٦ و دعائم الإسلام، ج ٢، ص ٣٢١ و المحاضرات و المحاورات للسيوطي، ص ٣٧٨ و مشيخة ابن شاذان الصغرى، ج ١، ص ٥١.

- (١١) وَقَالَ ﷺ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ خَيْرًا مَنَحَهُمْ^١ مَحَاسِنَ غَيْرِهِمْ، وَإِذَا أَرَادَ بِقَوْمٍ سُوءًا سَلَبَهُمْ مَحَاسِنَ أَنْفُسِهِمْ^٢.
- (١٢) وَقَالَ ﷺ: مَنْ أَمَلَ إِنْسَانًا هَابَهُ^٣، وَمَنْ جَهِلَ شَيْئًا عَابَهُ^٤، وَالْفُرْصَةُ خُلْسَةٌ^٥، وَالْهَيْبَةُ خَيْبَةٌ^٦،

١. في المخطوط: "أمنحهم"، لكن ما هو بمعنى الإعطاء من مادة (م ن ح) هو الثلاثي المجرد وليس من باب و راجع كثيرًا من الكتب اللغوية ولم أجد شيئاً من باب الإفعال بهذا المعنى. راجع: العين، ج ٣، ص ٢٥٢ و الغريب المصنف، ج ٢، ص ٥٩٠ و جهمرة اللغة، ج ١، ص ٥٧٢ و تهذيب اللغة، ج ٥، ص ٧٧ و المحيط في اللغة، ج ٣، ص ١٢٨ و الصحاح، ج ١، ص ٤٠٨ و معجم المقاييس، ج ٥، ص ٢٧٨ و المحكم و المحيط الأعظم، ج ٣، ص ٣٩١ و النهاية، ج ٤ ص ٣٦٤ و هناك مصادر أخرى راجعها أتركها خوفاً من الإطالة. و من جهة أخرى، الموجود في كثير من الاستعمالات الروائية أيضاً هو الثلاثي المجرد، فالظاهر أن الألف زيادة من الكاتب. وربما كان باب الإفعال بهذا المعنى متداولاً في لسان العامة - وإن كان ملحوناً - وكان هذا الاستعمال من قِبَل الراوي في النقل بالمعنى. و المعنى واضح على أية حال.

٢. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في مصادر متعددة باختلاف في الألفاظ لكن الحديث في كلها حول إقبال الدنيا و إدبارها: تحف العقول، ص ٣٨٢ و فيه: "إذا أقبلت دنيا قوم كسوا محاسن غيرهم و إذا أدبرت سلبوا محاسن أنفسهم"؛ و نهج البلاغة، ص ٤٧٠ و فيه "أعارتهم محاسن غيرهم"، و مثله في غرر الأخبار، ص ١٢٤؛ و في جامع الأخبار، ص ١٨٠ و مثله و فيه: "محاسن غيره"؛ و عن الرضا عليه السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ١٣٠: "على إنسان" بدل "قوم" و "أعطته" بدل "أعارته"؛ و مثله عن الصادق عليه السلام في مشكاة الأنوار، ص ٢٦٩ و روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٤٥؛ و في غرر الحكم، ص ٢٩٠ و عيون الحكم، ص ١٣١: "إذا أدبرت عنه سلبته محاسنه"؛ و في كشف الغمّة، ج ٣، ص ٢٣٩ عن الصادق عليه السلام؛ و في سير أعلام النبلاء، ج ٩، ص ٣٨٨ عن الرضا عليه السلام.

٣. في البحار نقلاً عن كشف الغمّة: "فقد هابه".

٤. ورد باختلاف في الألفاظ في الإرشاد للمفيد، ج ١، ص ٣٠١ و فيه: "من قصر عن معرفة شيء عابه"؛ كشف اليقين، ص ١٨٣؛ نزهة الناظر، ص ١١٩ و فيه: "رجلاً" بدل "إنساناً" و "من قصر عن شيء" بدل "من جهل شيئاً"؛ و شرح نهج البلاغة، ج ٢٠، ص ٣٠٨ في باب الحكم المنسوبة إليه و فيه: "من أمل أحداً"؛ و الدرّة الباهرة، ص ٣٢.

٥. يعني أن الفرصة كغنيمة يجب أن تستلبها بسرعة. راجع: العين، ج ٤، ص ١٩٧ و تهذيب اللغة، ج ٧، ص ٧٩؛ الصحاح، ج ٣، ص ٩٢٣؛ أساس البلاغة، ص ١٧٢؛ و قال المطرزي: "أخذ الشيء من ظاهر بسرعة". المغرب، ج ١، ص ٢٦٤. فيمكن أن نقول إن الحديث هنا لا يكتفى بأن يقول اغتنم الفرصة، بل يؤكد على المبادرة في الاستفادة منها بأسرع وجه يمكن.

٦. ليست جملة "الهيبة خيبة" في كشف الغمّة؛ و وردت بعبارة "قرنت الهيبة بالخيبة" في تحف العقول، ص ٢٠١ و نهج البلاغة، ص ٤٧١ و غرر الحكم، ص ٤٩٧ و عيون الحكم، ص ٣٧١ و التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٣٧٣ و العقد الفريد، ج ٢، ص ٢٥٤ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ٢، ص ١٣٩؛ و بعبارة "الهيبة خيبة" في خصائص الأئمة، ص ٩٤ و نزهة الناظر، ص ٤٢ و الأمالي للطوسي، ص ٦٢٥ و غرر الحكم، ص ٢٤؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في المحاضرات للراغب، ج ١، ص ٤٢ و نثر الدر، ج ٣، ص ٩.

- وَمَنْ كَثُرَ هَمُّهُ، سَقَمَ جِسْمُهُ^٢، وَالْمُؤْمِنُ لَا يَشْفِي^٣ عَيْظُهُ^٤.
 (١٣) وَقَالَ ﷺ: الْكَرِيمُ يَلِينُ إِذَا اسْتَضْعَفَ^٦، وَاللَّيِّمُ يَقْسُو^٧ إِذَا أَلْطَفَ^٨.
 (١٤) وَقَالَ ﷺ: عَنْوَانُ صَحِيفَةِ الْمُسْلِمِ^{١٠} حُسْنُ خُلُقِهِ^{١١}.

١. في المخطوط هكذا: "كسر" بدون أية نقطة تحت الثاء ولا فوقها، فربما يُقرأ "كبر" وهو أيضاً يناسب المقام ولكن الموجود في كشف الغمّة والمصادر الأخرى: "كثر"، فائتبه في المتن بقرينة هذه المصادر.
٢. في كشف الغمّة: "جسده"؛ وفي المصادر الأخرى: "بدنه". وورد في غرر الحكم، ص ٦٠٦ وفي تحف العقول، ص ٥٨ عن النبي ﷺ؛ ومثله في الأمالي للصدوق، ص ٥٤٣ عن الصادق ﷺ؛ والأمالي للطوسي، ص ٥١٢ عن أمير المؤمنين ﷺ عن النبي ﷺ؛ وقصص الأنبياء للراوندي، ص ٢٧٤ عن الصدوق عن الصادق ﷺ؛ ومجموعة ورام، ج ٢، ص ١٧٦ وفي شرح نهج البلاغة، ج ٢٠، ص ٢٥٩ في باب الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين ﷺ.
٣. في كشف الغمّة: "لا يشفي".
٤. في المخطوط: "غيضه" بالضاد والضمة وهو سهو كما تقدّم في مقدّمة التحقيق في النموذج الرابع من التصحيّفات.
٥. في الكافي، ج ٣، ص ٦٢٧: "ما من مؤمن يشفي نفسه إلا بفضيحتها؛ لأن كل مؤمن ملجَم" وفي الخصال، ج ١، ص ٢٢٩ عن الصادق ﷺ: "أخذ الله ﷻ ميثاق المؤمن على أن لا يقبل قوله ... لا يشفي غيظه إلا بفضيحة نفسه" ومثله في علل الشرائع، ج ٢، ص ٦٠٥ وكشف الرية، ص ٩٣ ومشارك أنوار اليقين، ص ٣٥٢ وفي غرر الحكم، ص ٦٠: "من خاف الله لم يشف غيظه" ومثله في عيون الحكم، ص ٤٤٣ ومجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٤؛ وفي كشف الرية، ص ٢٩: "و من اتقى ربه كل لسانه ولم يشف غيظه".
٦. الموجود في بعض المصادر هو "استعطف" كما سيأتي، لكنه لا يُحتمل هنا في المخطوط أن يقرأ: "استعطف" بعد كون الضاد واضحة فيه ووجود نقطة فوق الضاد وضمة فوق الثاء.
٧. في المخطوط: "يقسوا" مع الألف، لكنه سهو لمخالفته لقواعد الكتابة.
٨. ألطفه أي أتخفه وبرّه. أساس البلاغة، ص ٥٦٥.
٩. ليس في كشف الغمّة؛ وأورده في تحف العقول، ص ٢٠٤ وفيه: "استعطف" بدل "استضعف"؛ ومثله في مجموعة ورام، ج ٢، ص ٢٥٣ من دون إسناد إلى المعصوم؛ ومثله في كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٨٢ وفيه "استعطف" أيضاً، و"لوطف" بدل "ألطف"؛ ومثله في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٩٦ في باب الحكم المنسوبة إليه ﷺ؛ وفي المجالسة وجواهر العلم، ج ٤، ص ٤٥١؛ غرر الحكم، ص ٩٨ و عيون الحكم، ص ٥٤: "الكريم يجفو إذا عنف و يلين إذا استعطف"؛ ومن دون إسناد إلى المعصوم في: حياة الحيوان الكبرى، ج ١، ص ١٤٨ و ديوان المعاني للعسكري، ج ٢، ص ٨٣٥ والصدقة والصديق لأبي حيان، ص ٢٧٧ والمحاضرات للراغب، ج ١، ص ٢٩٨ ونثر الدر، ج ٤، ص ١٢٤.
١٠. في كشف الغمّة أيضاً: "المسلم"، لكن في البحار نقلاً عنه: "المؤمن"، وفي المصادر الأخرى أيضاً: "المؤمن".
١١. ورد في صحيفة الرضا ﷺ، ص ٦٧ وتحف العقول، ص ٢٠٠ وجامع الأخبار للشعيري، ص ١٠٧ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٦، ص ٣٤٠ وربع الأبرار، ج ٢، ص ٢٣٧.

- (١٥) وَقَالَ فِي مَقَامٍ آخَرَ: عُنْوَانُ صَحِيفَةِ السَّعِيدِ حُسْنُ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ.^٢
- (١٦) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ اسْتَعْنَى بِاللَّهِ افْتَقَرَ النَّاسُ إِلَيْهِ^٣، وَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ أَحَبَّهُ النَّاسُ وَإِنْ كَرِهَ^٤.
- (١٧) وَقَالَ عليه السلام: عَلَيْكُمْ بِطَلَبِ الْعِلْمِ، فَإِنَّ طَلَبَهُ فَرِيضَةٌ^٥ وَالْبَحْثُ عَنْهُ نَافِلَةٌ^٦، وَهُوَ صِلَةٌ

١. في كشف الغمّة: "في موضع آخر".
٢. ورد في الأمالي للطوسي، ص ٤٧ عن النبي صلى الله عليه وآله وبتبعه في بشارة المصطفى، ص ٧٢: "أول عنوان صحيفة المؤمن بعد موته ما يقول الناس فيه، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر؛ وانظر بهجة المجالس، ج ٢، ص ٧٩٣ وفيه: "عنوان كرامة الله لعبده حسن الثناء عليه".
٣. ورد باختلاف يسير في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٣٣٠ في باب الحكم المنسوبة إليه عليه السلام، وورد في موضع آخر منه أيضاً من دون إسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام. شرح نهج البلاغة، ج ١٦، ص ٩٥؛ وفي نزهة الناظر، ص ٩٢ و الدرّة الباهرة، ص ٢٦ عن علي بن الحسين عليه السلام؛ وفي كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٩٤ وأعلام الدين، ص ١٥٩ من دون إسناد إلى المعصوم؛ وفي أعلام الدين، ص ٣٠٠ عن السجّاد عليه السلام؛ وفي إرشاد القلوب، ج ١، ص ١٩ عن النبي صلى الله عليه وآله.
٤. كذا في المخطوط، وفي كشف الغمّة: "كرهوا". وتقدم التوضيح حوله في مقدّمة التحقيق في النموذج الخامس عشر من التصحيقات.
٥. ورد في تحف العقول، ص ٢٧ عن النبي صلى الله عليه وآله: "من أحب أن يكون أعز الناس فليترك الله؛ ومثله في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤٠٠ و الأمالي للصدوق، ص ٣٠٥ عنه عليه السلام؛ وفي الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص ٣٨١ "من أراد أن يكون أعز الناس فليترك الله في سره وعلايته". ومثله في كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٥١ عن النبي صلى الله عليه وآله.
٦. ورد هذا المعنى في كثير من المصادر الشيعية والسنية، منها: المحاسن، ج ١، ص ٢٥٥ وبصائر الدرجات، ج ١، ص ٢ والكافي، ج ١، ص ٧٢ ودعائم الإسلام، ج ١، ص ٨٣ و الأمالي للمفيد، ص ٢٩ و كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٧ و الأمالي للطوسي، ص ٤٨٨ و ٥٢١ و ٥٦٩ و سنن ابن ماجه، ج ١، ص ١٤٧ و مسند أبي يعلى الموصلي، ج ٥، ص ٢٢٣ و ٢٨٣ و المعجم الأوسط للطبراني، الرقم ٤٢٢٨ و مسند الشهاب، ج ١، ص ١٣٦ و السنن الكبرى للبيهقي، ج ١، ص ٢٩٣ و شعب الإيمان، ج ٢، ص ٢٥٤ و ٢٥٥ و الأمالي الخميسية، ج ١، ص ٧٦ و ٧٧ و ٩٠ و ٩١ و تيسير المطالب، ص ٢٠٢ و تاريخ بغداد، ج ٦، ص ١١٠ و تاريخ دمشق، ج ٢٢، ص ٣٢٢ وإحياء علوم الدين، ج ١، ص ٣ و نثر الدر، ج ١، ص ١٢٣.
٧. "البحث" في عدد من الكتب اللغوية بمعنى الاستخبار الذي هو طلب الخبر كما في المحيط في اللغة، ج ٣، ص ٧٧ و تاج العروس، ج ٣، ص ١٦٨. ولذلك ربما يخطر بالبال أن الطلب و البحث مرادفان، خصوصاً أن ابن فارس قال: "و يقال بَحَثَ عن الخبر، أى طلب علمه". معجم المقاييس، ج ١، ص ٢٠٥ فيحينذ نواجه إشكالا في فهم معنى الحديث، لأنّه إن لم يكن هناك فرق بين «الطلب» و «البحث» فلماذا كان الطلب واجبا و البحث مستحبا؟! ولا يُحتمل أن يكون تفتنا في العبارة مع وجود التقابل بين الفريضة و النافلة، على فرض قبول احتمال وجود التفتن في كلماتهم عليه السلام. لكن اتضح لي بعد المراجعة و التتبع أن "البحث" في اللغة نوع خاص من الطلب و هو "الاستقصاء في الطلب" أو الطلب مع نوع من الامتياز كطلب الشيء ممّا خالطه، كما ذكره بمعنى ←

يَبَيِّنُ الْإِخْوَانَ، وَدَلِيلٌ عَلَى الْمَرْوَةِ^١، وَتُحَفِّةٌ فِي الْمَجَالِسِ، وَصَاحِبٌ فِي السَّفَرِ، وَأَتَسٌّ فِي الْعُرْيَةِ^٢.
(١٨) وَقَالَ لِيَا أَلِيَّ: الْعِلْمُ خَيْرٌ مِنَ الْمَالِ؛ الْعِلْمُ يَخْرُسُكَ وَأَنْتَ تَحْرُسُ الْمَالَ، وَالْعِلْمُ حَاكِمٌ
وَالْمَالُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ^٣.

→ التفتيش. الصحاح، ج ١، ص ٢٧٣ وبمعنى الاستقصاء في القاموس المحيط، ج ٢، ص ٣٦ وقال المدني: "أصل البحث: طلب الشيء في التراب، ثم قيل: بَحَثَ عن الأمر، إذا كشف عنه، وَفَتَّشَ واستقصى في طلبه" الطراز الأول، ج ٣، ص ٣٤١ فلذلك - وإن كان "البحث" قد يكون في بعض المواضع مرادفاً لـ "الطلب" - لكن على أقل تقدير في مثل هذا الموضع الذي فيه تقابل و تباين بينهما، فهذا الفرق بينهما موجود. و يؤيده ما ورد من تباينهما في حديث آخر أيضاً: "تعلموا العلم فإن تعليمه حسنة و طلبه عبادة و البحث عنه جهاد" كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٠٨. فمما تقدم يتضح معنى الحديث أن أصل الطلب فريضة، و لكن الطلب العميق و الاستقصاء في طلب العلم نافلة. و هناك إشارة في كلمات أبي هلال إلى الفرق الذي تقدم: "البحث هو طلب الشيء مما يخالطه فأصله أن يبحث التراب لاستخراج الشيء" يطلبه، فالطلب يكون لذلك و لغيره، و قيل فلان يبحث عن الأمور تشبيهاً بمن يبحث التراب لاستخراج الشيء" الفروق، ص ٢٨٤. و ذكر الراغب "الكشف" في معناه. المفردات، ص ١٠٨ و في رؤية الشيخ حسن المصطفوي يدل على استمرار الطلب. التحقيق، ج ١، ص ٢٣٢ و هو ربما يدل كلامه على "الاستقصاء" الذي ذكره بعضهم. و يمكن أن نقول إن ترجمة كلمة "البحث" بالفارسية هنا و في هذا السياق هو "جستجوی عمیق؛ بسیار به دنبال چیزی گشتن" لكن "الطلب" بالفارسية هو "خواستن معمولی که به حد کاوش عمیق نرسد".

١. أو المروءة، بمعنى الفتوة وكمال الرجولية. راجع: العين، ج ٨، ص ٢٩٩ و تهذيب اللغة، ج ١٥، ص ٢٠٥ و المحيط في اللغة، ج ١٠، ص ٢٨١ و معجم المقاييس، ج ٥، ص ٣١٥ و "المروءة: الإنسانية" الصحاح، ج ١، ص ٧٢ و "المروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق و جميل العادات". المصباح المنير، ص ٥٦٩ و نقل الطريحي معنى المروءة عن الشهيد الأول قال: "و في الدروس: المروءة تزينة النفس عن الدناءة التي لا تليق بأمناله كالسخرية و كشف العورة التي يتأكد استحباب سترها في الصلاة و الأكل في الأسواق غالباً و ليس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه". مجمع البحرين، ج ١، ص ٣٩١؛ راجع: الدروس الفقهية، ج ٢، ص ١٢٥ و لعل هذا تعريف المصطلح الفقهي لا أصل معناه اللغوي و إن كان فيه مناسبة للمعنى اللغوي. و قدّم الشيخ المصطفوي تحليلاً لمعناه: "المروءة: عبارة عمّا في الرجال من الصفات الممتازة المختصة من الغيرة و الشجاعة و الدفاع و المجاهدة و تحمّل المشقة و الاستقامة و غيرها". التحقيق، ج ١١، ص ٥٩. و هناك عديد من الروايات في معنى المروءة، فراجع: الأمالي للصدوق، ص ٥٥١ و كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٢، ص ٢٧٤، و أفرد الصدوق في معاني الأخبار، ص ٢٥٧ باباً لهذا المعنى؛ و ربما كان الأصل في المخطوط: "المروءة" و لم تكتب الهمزة كما هو عادة الكاتب و لكن اللفظ جازز الوجهين بالسُّدَّة أو الهمزة، كما قال الجوهري: الصحاح، ج ١، ص ٧٢.

٢. باختلاف يسير في كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩ و أعلام الدين، ص ٨٤ و ليس فيها "البحث عنه نافلة".

٣. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في كثير من المصادر، منها: الغارات، ج ١، ص ١٤٩ و تحف العقول، ص ١٧٠ و شرح الأخبار، ج ٢، ص ٣٧٠ و الخصال، ج ١، ص ١٨٦ و كمال الدين، ج ١، ص ٢٩٠ و نهج البلاغة، ص ٤٩٦ و الإرشاد، ج ١، ص ٢٢٧ و كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩ و نزهة الناظر، ص ٥٧ و الأمالي للطوسي، ص ٢٠ و أدب الدنيا و الدين، ص ٤٣ و الأمالي الخمينية، ج ١، ص ٨٨ و التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٦٧ و تيسير المطالب، ←

(١٩) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: مَطْبُوعٌ وَمَسْمُوعٌ، وَلَا يَنْفَعُ مَسْمُوعٌ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَطْبُوعٌ.^٣

(٢٠) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ عَرَفَ الْحِكْمَةَ لَمْ يَضِرْ عَنِ الْإِزْدِيَادِ مِنْهَا.^٤

(٢١) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجَمَالُ فِي اللِّسَانِ، وَالْكَمَالُ فِي الْعَقْلِ.^٥

(٢٢) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ مُخْتَارٍ لِنَفْسِهِ صَالِحاً فَهُوَ فَاسِدٌ مُفْسِدٌ؛ إِذَا لَا صَالِحَ إِلَّا فِي

أَدَبِ اللَّهِ ﷺ.^٦

→ ص ٢٠٣ والعقد الفريد، ج ٢، ص ٨١.

١. هكذا في كشف الغمّة أيضاً، ولكن الموجود في بحار الأنوار نقلاً عنه: "لم يك".

٢. كذا في المخطوط، وإذا كان اسم «يكن» الضمير الراجع إلى «مسموع»، يجب أن يكون «مطبوعاً» لأنه خبر «يكن» ومنسوب. وعلى هذا فمعناه عدم منفعة العلم المسموع إلا إذا كان نفس العلم المسموع موافقاً للطبيعة والفطرة. لكن إن كانت «يكن» تامة أو كان اسمها «مطبوع» وخبرها «موجوداً» المحذوف فالعبارة صحيحة في المخطوط، ومعناها أنه لا ينفع العلم المسموع إذا لم يكن العلم المطبوع موجوداً؛ والفرق بين الوجهين أنه على الأول: شرط منفعة العلم المسموع (التعليمي) هو أن تكون نفس المسموع موافقاً للمطبوع (الفطري). وعلى الثاني: شرط منفعة العلم المسموع أن يكون المطبوع منه موجوداً في نفس الإنسان، لا أنه يجب أن تكون نفس العلم المسموع موافقاً للعلم المطبوع. وعلى أية حال، الظاهر أن المقصود عدم منفعة العلم المسموع إلا أن تستمع إلى فطرتك وتطيعها، أو تؤيدك المادة الفطرية الخاصة بذلك العلم.

٣. نهج البلاغة، ص ٥٣٤ وربع الأبرار، ج ٤، ص ٨٦ باختلاف يسير؛ وورد في غرر الحكم، ص ١١٩ وبتبعه في عيون الحكم، ص ٦٤ لكن فيه: "ولا ينفع المطبوع إذا لم يك مسموع". والظاهر أن عيون الحكم أخذه من غرر الحكم وحدث في غرر الحكم تصحيحاً في ترتيب "المسموع" و"المطبوع"؛ وورد بعبارة "العقل عقلاً..." مع اختلاف في الألفاظ في المفردات للراغب، ص ٥٧٧ والتذكرة الحمدونية، ج ٣، ص ٢٣٥ وفي الإعلان بالتوبيخ للسخاوي، ص ٣٢ عن بعض السادات وفي أدب الدنيا والدين، ص ٢١ من دون إسناد إلى المعصوم.

٤. في بعض نسخ كشف الغمّة: "على".

٥. ورد الحديث باختلاف في كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩ وأعلام الدين، ص ٨٥؛ والمعنى - كما هو واضح - أنه من عرف قيمة الحكمة ومكانتها لا يستطيع أن يتركها ولم يزل يبذل الجهد في طلبها لتزداد في نفسه.

٦. كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٠٠؛ وورد صدره في تحف العقول، ص ٣٦؛ وفي بهجة المجالس، ج ٢، ص ٥٨ من دون إسناد إلى المعصوم؛ وفي ربع الأبرار، ج ٥، ص ٢٠١ عن النبي ﷺ.

٧. ليس في كشف الغمّة ولم أجده في مصدر آخر أيضاً.

(٢٣) وَقَالَ ﷺ: الْفُسْقُ سُقُوطٌ^١ فِي الْهَمَّةِ، وَكَلَبٌ^٢ فِي الطَّيْبَةِ^٣.

(٢٤) وَقَالَ ﷺ: الْعِفَافُ زِينَةُ الْفَقْرِ، وَالشُّكْرُ زِينَةُ الْغِنَى^٤، وَالصَّبْرُ زِينَةُ الْبَلَاءِ^٥، وَالتَّوَاضُّعُ^٦ زِينَةُ الْحَسَبِ^٧، وَالْفَصَاحَةُ زِينَةُ الْكَلَامِ، وَالْعَدْلُ زِينَةُ الْإِيمَانِ^٨، وَالسَّكِينَةُ زِينَةُ الْعِبَادَةِ، وَالْحِفْظُ زِينَةُ الرِّوَايَةِ، وَخَفْضُ الْجَنَاحِ زِينَةُ الْعِلْمِ^٩، وَحُسْنُ الْأَدَبِ زِينَةُ الْعَقْلِ^{١٠}، وَيَسْطُ الْوَجْهَ زِينَةُ

١. لم تكن هذه الكلمة في المخطوط واضحة وقدمت توضيحاً حولها في مقدمة التحقيق في النموذج الخامس من التصحيقات، فراجع.

٢. الكَلَبُ داء كالجنون، يعوي المريض كصوت الكلب، ويعقر من أصاب، وفي آخر أمره يموت من شدة العطش ولا يشرب (بالفارسية: «هاري»). راجع: تهذيب اللغة، ج ١٠، ص ١٤٤؛ ومنه اشتق المعنى الآخر للكلمة: «الحرص الشديد»، راجع: المحيط في اللغة، ج ٦، ص ٢٦٩؛ النهاية، ج ٤، ص ١٩٥؛ أساس البلاغة، ص ٥٤٩؛ "منه يقال: هو أحرص من كلب ورجل كلب: شديد الحرص". المفردات، ص ٧٢٠؛ فاللفظ في الحديث بهذا المعنى وتشبيه الفسق بهذا المرض رائع حيث يُبدي بشكل جميل أن الفسق يضر صاحبه أولاً ويضر الآخرين كالمصاب بالكلب الذي يقتل من أصاب وهو سبب هلاك الفاسق في نهاية الأمر.

٣. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٥٦ في باب الحكم المنسوبة إلى أمير المؤمنين ﷺ وفيه "نجاسة" بدل "سقوط".

٤. هكذا في كشف الغمّة والمصادر الأخرى، لكنه في المخطوط: "الفقرا" فيقرأ "الفقراء"، ولكن ما أثبتناه أنسب، فإن كل مضاف إليه في هذا الحديث هو مصدر فعل، ويناسبه أن يكون هنا أيضاً مصدراً لفعل.

٥. في كشف الغمّة: "الغنا" لكن في البحار نقلاً عنه: "الغنى"؛ ووردت هاتان الجملتان في: تحف العقول، ص ٩٠ و ١٠٠ ونهج البلاغة، ص ٤٧٩ و ٥٣٤ و كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٩٣ وأعلام الدين، ص ١٥٩ والتذكرة الحمدونية، ج ٨، ص ١٠٧ والإعجاز والإيجاز، ص ٤٥ و ربيع الأبرار، ج ٥، ص ٩١ و غرر الحكم، ص ٤٥ وفيه: "زين للنعماء"، وفيه ص ٧٢ "الشكر زينة الرخاء و حصن النعماء" و عيون الحكم، ص ٦٩ وفيه ص ٣٠: "النعماء".

٦. الإرشاد، ج ١، ص: ٣٠٠ وفيه: "البلى".

٧. قد محي بعض الكلمة هنا، لكنها: «التواضع» كما هو الملائم مع الحروف الموجودة من هذه الكلمة، وكما أنه هو الموجود في كشف الغمّة وفي كنز الفوائد وأعلام الدين.

٨. ورد مضمونه في الكافي، ج ١٥، ص ٥٣٥ و تحف العقول، ص ٢٨٠ والخصال، ج ١، ص ١٨ عن السجّاد ﷺ: "لا حسب لقرشي ولا لعربي إلا بتواضع" و الجعفریات، ص ١٥٠ عن النبي ﷺ: "لا حسب إلا التواضع" و الأمالي للطوسي، ص ٥٩٠ ومثلهما باختلاف يسير في معدن الجواهر، ص ٣٩.

٩. سقطت عبارة «البلاء... و العدل زينة» من السطر وتداركها الكاتب في الهامش و كتب في نهايتها: "صح".

١٠. في كنز الفوائد: "الإمارة" بدل "الإيمان"، وهو أنسب بقرينة السياق ومناسبه لـ "العدل".

١١. ورد في غرر الحكم، ص ٥٥ وفيه: "الحلم زينة العلم"، ومثله باختلاف يسير في السنن الكبرى للبيهقي، ج ٢، ص ٧٤ من دون إسناد إلى المعصوم.

١٢. ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٦٨ من دون إسناد إلى المعصوم.

- الحِلْم^١، والإِيثَارُ زِينَةُ الزُّهْدِ، وَبَذَلُ الْمَجْهُودِ^٢ زِينَةُ الْيَقِينِ^٣، وَكَثْرَةُ الْبُكَاءِ زِينَةُ الْخَوْفِ، وَالتَّقَلُّلُ^٤ زِينَةُ الْقَنَاعَةِ، وَتَرَكُّ الْمَنْ زِينَةُ الْمَعْرُوفِ، وَالْخُشُوعُ زِينَةُ الصَّلَاةِ^٥، وَتَرَكُّ مَا لَا يَغْنِي زِينَةُ الْوَرَعِ^٦.
- (٢٥) وَقَالَ عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ ﷻ جَعَلَ صُورَةَ الْمَرْأَةِ فِي وَجْهِهَا، وَصُورَةَ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ^٧.
- (٢٦) وَقَالَ عليه السلام: لَيْسَ الْإِنْسَانُ الصُّورَةَ. إِنَّمَا الْإِنْسَانُ الْعَقْلُ؛ يَغْنِي^٨ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا عَزَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾، إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَبَّكَ﴾^٩.
- (٢٧) وَقَالَ لِلْحَسَنِ عليه السلام: إِيَّاكَ وَالْأَمَانِي^{١٢}؛ فَإِنَّهَا بَضَائِعُ النَّوْكَى^{١٣} الْعَجْزَةِ^{١٥}.

١. في بعض نسخ الفصول المهمة: "الكرم".
٢. في جامع الأخبار: "الموجود".
٣. في كشف الغمّة: "النفس"؛ وفي كنز الفوائد وأعلام الدين: "بذل المجهود زينة المعروف"؛ وتقدم توضيح حول سقوط سطر من الحديث في كنز الفوائد في مقدّمة التحقيق في النموذج السادس من التصحيفات.
٤. في بعض نسخ الفصول المهمة: "التقلل".
٥. في المخطوط: "الصلوة".
٦. ورد الحديث كله باختلاف ونقيصة في كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٩٩ وأعلام الدين، ص ٣٢١ و غرر الأخبار للدليمي، ص ١٢٧ و جامع الأخبار للشعيري، ص ١٢٢.
٧. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٤.
٨. يمكن أن يكون لفظ "يعني" من الإمام الجواد عليه السلام أو من الرواة لتوضيح قول أمير المؤمنين عليه السلام، فهو مناسب لصيغته، حيث إنه للغائب، فلو كان التوضيح من نفس القائل فالغالب أن يقال "أعني" بدل "يعني".
٩. في المخطوط: "تعلّى".
١٠. سورة الانفطار، آية ٨.
١١. ليس في كشف الغمّة؛ ولم أجده في مصدر آخر أيضاً. انظر: الفصول المهمة، ج ١، ص ٥٥١ ومطالب السؤل، ص ١٨٣ وفيهما: "الإنسان عقل و صورة، فمن أخطأه العقل لزمته الصورة".
١٢. في كتاب من لا يحضره الفقيه والتذكرة الحمدونية وتيسير المطالب والعقد الفريد: "الاتكال على الأماني"؛ وفي نهج البلاغة وخصائص الأئمة وأعلام الدين وربع الأبرار و غرر الحكم وبتبعه عيون الحكم: "الاتكال على المنى"؛ وفي كشف المحجّة: "اتكالك على المنى"؛ وفي الإعجاز والإيجاز: "لا تتكل على المنى".
١٣. النوكى جمع الأنوك بمعنى الأحمق. راجع: المحيط في اللغة، ج ٦، ص ٣٣٤؛ معجم المقاييس، ج ٥، ص ٣٧٢؛ النهاية، ج ٥، ص ١٢٩؛ وفي المخطوط كُتِبَ فوق كلمة النوكى توضيحٌ لمعنى الكلمة: "قيل الحمقاء".
١٤. في المخطوط: "العجزة" بدون أية نقطة في الكلمة، ويمكن أن يكون "العجيرة" بمعنى العنين وكناية عن العجز، وتقدم التوضيح حوله في النموذج العاشر من التصحيفات، في مقدّمة التحقيق، فراجع.
١٥. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٤ في وصيته لابنه محمد بن الحنفية وفيه زيادة "و تشييط عن الآخرة" وقريب منه في عيون الحكم، ص ٩٦ وفي نهج البلاغة، ص ٤٠٢: "و إياك و الاتكال على المنى؛ فإنها بضائع النوكى"؛ ومثله في خصائص الأئمة، ص ١١٧ ونزهة الناظر، ص ٥٩؛ وورد في

(٢٨) وَقَالَ ﷺ: حَسِبُ الْمَرْءِ مِنْ كَمَالِ الْمَرْوَةِ^١ تَرْكُهُ مَا لَا يُجْمَلُ^٢ بِهِ، وَمِنْ حَيَاتِهِ أَنْ لَا يَلْقَى أَحَدًا بِمَا يَكْرَهُ، وَمِنْ عَقْلِهِ حُسْنُ رَفْقِهِ، وَمِنْ أَدَبِهِ أَنْ يَعْلَمَ^٣ مَا لَا بَدَّ لَهُ مِنْهُ، وَمِنْ عِزِّهِ عِلْمُهُ بِزَمَانِهِ، وَمِنْ وَرَعِهِ غَضُّ بَصَرِهِ وَعِفَّةُ بَطْنِهِ، وَمِنْ حُسْنِ خُلُقِهِ كَفُّهُ أَذَاهُ، وَمِنْ سَخَائِهِ بَرُّهُ لِمَنْ^٤ يَجِبُ حَقُّهُ عَلَيْهِ وَإِخْرَاجُهُ حَقِّ اللَّهِ مِنْ مَالِهِ، وَمِنْ إِسْلَامِهِ تَرْكُهُ مَا لَا يَعْنِيهِ وَتَجَنُّبُهُ الْجِدَالِ وَالْمِرَاءِ فِي دِينِهِ، وَمِنْ كَرَمِهِ إِيْثَارُهُ عَلَى نَفْسِهِ، وَمِنْ صَبْرِهِ قِلَّةُ شَكْوَاهُ، وَمِنْ عَدْلِهِ^٥ إِنْصَافُهُ مِنْ نَفْسِهِ، وَمِنْ جِلْمِهِ تَرْكُهُ الْغَضَبِ عِنْدَ مُخَالَفَتِهِ، وَمِنْ إِنْصَافِهِ قَبُولُهُ^٦ الْحَقَّ إِذَا^٧ بَانَ لَهُ، وَمِنْ نَصَحِهِ نَهْيُهُ عَمَّا لَا يَرْضَاهُ لِنَفْسِهِ، وَمِنْ حِفْظِهِ جَوَارِكُ^٨ تَرْكُهُ تَوْبِيخَكَ عِنْدَ

→ كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٥٠ وفيه: "إياك والأمانى؛ فإنها بضائع النوى" وليس فيه "العجيرة"؛ وغرر الحكم، ص ٤٠ وفيه: "الأمانى بضائع النوى"؛ ومجموعة ورام، ج ١، ص ٢١٦ وأعلام الدين، ص ٢٨٧ والإعجاز والإيجاز، ص ٣٧ عن أمير المؤمنين ﷺ؛ والتذكرة الحمدونية، ج ٣، ص ٣٢٩ وتيسير المطالب، ص ١٣٠ مع زيادة "تبيط عن الآخرة والأولى"؛ وربع الأبرار، ج ٣، ص ٢٨٠ ومثله في العقد الفريد، ج ٣، ص ١٠١ مع زيادة، وفي كشف المحجة، ص ٢٣١ "بضائع الموتى" وفي أمالي الشيخ الطوسي، ص ٥٨٠، وفيه: "إياكم والإيكال على المني؛ فإنها من بضائع العجزة".

١. في المخطوط: "حسبك من كمال المرء" ومثله في نزهة الناظر أيضاً؛ وفي بعض نسخ كشف الغمة: "حسبك من كمال المروءة" ولكن الأنسب ما أثبت في المتن، كما هو في كشف الغمة والمنقول منه في البحار. ولكن الموجود في كشف الغمة: "حسب المرء من كمال المروءة وتركه ما لا يجمل به" ولا يخفى أن كتابة الواو فيه زيادة وسهو، كما أنها لم ترد في المنقول عن كشف الغمة في البحار. راجع: بحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨٠؛ وكتب الكاتب الهمة في المخطوط في كلمة «المرء» على خلاف عادته وهي عدم كتابة الهمزات.

٢. الشكل والنقطات من المخطوط؛ وفي بعض نسخ كشف الغمة: "لا يحمل"؛ وفي بعضها الآخر: "لا تحمل"؛ وفي نزهة الناظر: "لا يحمدا".

٣. هكذا في المخطوط، ويؤيده ما ورد في نزهة الناظر وأعلام الدين: "علمه بما لا بد له منه"، لكن الموجود في البحار نقلاً عن كشف الغمة: "أن لا يترك" بدل "أن يعلم".

٤. في الفصول المهمة: "خلق الرجل".

٥. في المخطوط: "سكايه".

٦. في كشف الغمة: "يمن".

٧. في كشف الغمة: "عقله".

٨. في الفصول المهمة: "قبول".

٩. في كشف الغمة: "إذا".

١٠. في الفصول المهمة: "لجوارك".

إِسَاءَتِكَ^١ مَعَ عِلْمِهِ بِعُيُوبِكَ، وَمِنْ رِفْقِهِ^٢ تَرَكَ^٣ عَذْلَكَ^٤ عِنْدَ غَضَبِكَ وَبِحَضَرَةٍ مَنِ تَكَرَّرَ،
وَمِنْ حُسْنِ صُخْبَتِهِ لَكَ إِسْقَاطُهُ عَنْكَ مَوْؤَنَةَ آذَاهُ^٦، وَمِنْ صِدَاقَتِهِ^٧ كَثْرَةُ مُوَافَقَتِهِ وَقَلَّةُ
مُخَالَفَتِهِ، وَمِنْ صَلَاحِهِ شِدَّةُ خَوْفِهِ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَمِنْ شُكْرِهِ مَعْرِفَتُهُ بِإِحْسَانِ^٨ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ،
وَمِنْ تَوَاضُعِهِ مَعْرِفَتُهُ بِقَدْرِهِ، وَمِنْ حِكْمَتِهِ^٩ عِلْمُهُ بِنَفْسِهِ، وَمِنْ سَلَامَتِهِ قَلَّةُ حِفْظِهِ لِعُيُوبِ
غَيْرِهِ وَعِنَايَتُهُ بِإِصْلَاحِ^{١٠} عُيُوبِهِ^{١١}.
(٢٩) وَقَالَ عليه السلام: لَا^{١٢} يَسْتَكْمِلُ عَبْدٌ^{١٣} حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤَثِّرَ دِينُهُ عَلَى شَهْوَتِهِ، وَلَنْ
يَهْلِكَ حَتَّى يُؤَثِّرَ شَهْوَتُهُ عَلَى دِينِهِ^{١٤}.

١. في المخطوط: "اسألك"، وفي بعض نسخ الفصول المهمة: "اشنانك"، ولا معنى له هنا، فيمكن أن يقرأ «سَنَانِكَ».
٢. في بعض نسخ كشف الغمة: "قدرته"، لكن الأنسب بالسياق هو "رفقه" كما في هذا المخطوط وأثبتته محقق كشف الغمة في مثته.
٣. في كشف الغمة: "تركه".
٤. "العذل: الملامة". الصحاح، ج ٥، ص ١٧٦٢؛ راجع: المحيط في اللغة، ج ١، ص ٤٦٥؛ معجم المقاييس، ج ٥، ص ٢٢٣.
٥. الواو موجود في بعض نسخ كشف الغمة.
٦. في كشف الغمة: "أذاك"، لكن الموجود في بعض نُسَخه: "آذاه"، وفي الفصول المهمة: "التحفظ" بدل "آذاه".
٧. في المخطوط: "صداقاته" والصحيح "صداقته" كما في كشف الغمة. ويُحتمل ضعيفا أن يكون "صداقاته"، كأنه عدّ كثرة الموافقة وقلة المخالفة نوعاً من الصدقة، لكن الأنسب ما أثبتته في المتن بقرينة مناسبتها للصفات الأخرى التي ذكر في السياق مثل الحلم والكرم والإنصاف والرفق وحسن الجوار... فالأنسب أن يكون اللفظ صفة أخرى. وفي الفصول المهمة: "من علامة صداقته لك".
٨. في كشف الغمة: "معرفة إحسان".
٩. في المخطوط: "حكمه" بدون أية نقطة أو حركة فيها، وعليه فلا بد أن يكون اللفظ "حُكْمِهِ" أو "حِكْمَةٍ" أو "حِكْمِهِ" ولا يناسب السياق واحد منها. وورد في كشف الغمة "حِكْمَتِهِ" فأتبناه في المتن.
١٠. في النسخة "بصلاح" ولكنه لا معنى له، وهو تصحيف واضح، فصَحَّحناه من: الطبعة القديمة من كشف الغمة، ج ٢، ص ٣٤٨ وبحار الأنوار، ج ٧٥، ص ٨١ نقلاً عن كشف الغمة.
١١. ورد كل الحديث في نزهة الناظر، ص ٤٤ و أعلام الدين ص ١٢٧ باختلاف.
١٢. في كشف الغمة "لن" وربما كان هو الأرجح بقرينة المقابلة مع "لن يهلك".
١٣. في كشف الغمة: "العبد".
١٤. كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٥٠ باختلاف يسير؛ وذيله في غرر الحكم، ص ٥٥٥ و عيون الحكم، ص ٤٠٨؛ ومن دون إسناد إلى أمير المؤمنين عليه السلام في تاريخ دمشق، ج ٤٨، ص ٤١٥ و حلية الأولياء، ج ٨، ص ١٠٩ و الذكرة الحمدونية، ج ١، ص ١٢٤ والبصائر والذخائر، ج ٦، ص ٧١ و بهجة المجالس، ج ٣، ص ٧٣ و نثر الدر، ج ٢، ص ٢٠.

(٣٠) وَقَالَ ﷺ: الْفَضَائِلُ أَرْبَعَةٌ أَجْنَسٌ: أَحَدُهَا الْحِكْمَةُ وَقَوَامُهَا فِي الْفِكْرِ^١، وَالثَّانِي الْعِفَّةُ وَقَوَامُهَا فِي الشَّهْوَةِ، وَالثَّالِثُ الْقُوَّةُ وَقَوَامُهَا فِي الْغَضَبِ^٢، وَالرَّابِعُ الْعَدْلُ وَقَوَامُهُ اغْتِدَالُ قُوَى النَّفْسِ^٣.

(٣١) وَقَالَ ﷺ: إِيَّاكَ وَظُلْمَ مَنْ لَا يَجِدُ عَلَيْكَ نَاصِراً إِلَّا اللَّهَ.^٤

(٣٢) وَقَالَ ﷺ: الْعَامِلُ بِالظُّلْمِ وَالْمُعِينُ عَلَيْهِ^٥ وَالرَّاضِي بِهِ^٦ شُرَكَاءُ^٧.

(٣٣) وَقَالَ ﷺ: يَوْمَ الْعَدْلِ عَلَى الظَّالِمِ أَشَدُّ مِنْ يَوْمِ الْجَوْرِ عَلَى الْمَظْلُومِ^٨.

(٣٤) وَقَالَ ﷺ: أَقْصِدِ الْعُلَمَاءَ لِلْمَحَجَّةِ^٩ الْمُمْسِكِ^{١٠} عِنْدَ الشُّبْهِةِ^{١١}، وَالْجِدَالَ^{١٢} يُورِثُ

١. في كشف الغمة: "الفكرة".

٢. في كشف الغمة: "الغضب"، لكن في المخطوط: "الضعف" وهو تصحيف لعدم تناسبه للمعنى وهو واضح من شبهة الكلمتين خصوصاً بدون النقطة، والصحيح ما أثبتته في المتن بقرينة كشف الغمة.

٣. باختلاف يسير في معدن الجواهر، ص ٤٠ وبياض تاج الدين أحمد الوزير، ج ١، ص ٤٠٩.

٤. ليس في كشف الغمة، وورد في الكافي، ج ٤، ص ٢٥ وتحف العقول، ص ٢٤٦ والأمالى للصدوق، ص ١٨٢ والخصال، ج ١، ص ١٦ ومجموعة ورام، ج ٢، ص ١٦٣ وفي كلها عن السَّجَّادِ ﷺ، وعيون الحكم، ص ١٠٠ و باختلاف يسير في غرر الحكم، ص ٧٥٠ وبتبعه في عيون الحكم، ص ٥٢٢؛ وفي روضة الواعظين، ج ٢، ص ٤٦٥ وفيه: "إياكم" بدل "إياك" وهو سهو لوجود ضمير المفرد المخاطب في "عليك"؛ وورد قريب منه في ربيع الأبرار، ج ٣، ص ٣٠٨ والمستطرف، ص ١١٦.

٥. في كشف الغمة: "له".

٦. ليس "به" في بعض نسخ الفصول المهمة.

٧. الكافي، ج ٤، ص ٣٠ وتحف العقول، ص ٢١٦ والخصال، ج ١، ص ١٠٧ وجامع الأخبار، ص ١٥٥ ومجموعة ورام، ج ١، ص ١٧.

٨. نهج البلاغة، ص ٥٣٤؛ وورد مثله في التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٧٧ وربع الأبرار، ج ٣، ص ٣١٢ والمستطرف، ص ١١٦.

٩. المحجة: الطريق أو الطريق الواضح أو وسط الطريق. راجع: العين، ج ٣، ص ١٠ والمحيط في اللغة، ج ٢، ص ٢٩٢؛ الصحاح، ج ١، ص ٣٠٤؛ معجم المقاييس، ج ٢، ص ٢٩ فالمعنى هنا هو الطريق الحق الذي يجب أن يختار عند الشبهات. ويُحتمل أيضاً أن تكون «المحجة» هنا تصحيفاً من «الحجة».

١٠. ربما تكون "الممسكة" أنسب، لأن لفظ "المحجة" مؤنث ولم أجده مذكراً في الاستعمالات.

١١. انظر: التذكرة الحمدونية، ج ٣، ص ٣٠٣.

١٢. في كشف الغمة: "الجدل".

الشك^١، وَمَنْ أخطأَ وَجْهَ المَطالِبِ حَدَلَتْهُ الحِيلُ^٢، وَالْمَطامِعُ وَثائِقُ^٣ الدُّلِ^٤، وَمَنْ أَحَبَّ^٥ البَقَاءَ^٦ فَلْيُعِدْ^٧ لِلْمَصَائِبِ^٨ قَلْباً صَبُوراً^٩.

(٣٥) وَقَالَ عليه السلام: العُلَمَاءُ غُرَبَاءُ لِكثَرَةِ الجَهَالِ بَيْنَهُمْ^{١٠}.

(٣٦) وَقَالَ عليه السلام: الصَّبْرُ عَلَى المُصِيبَةِ مُصِيبَةٌ عَلَى الشَّامِتِ بِهَا^{١١}.

(٣٧) وَكَتَبَ عليه السلام إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ: مِنْ وَهْنِ الأَمْرِ إِعْلَانُهُ^{١٢} قَبْلَ إِحْكَامِهِ^{١٣}.

١. هكذا في كشف الغمة وفي هذا المخطوط، ولكن في الطبعة القديمة من كشف الغمة والمنقول عنه في البحار: "الرياء" وورد في تحف العقول، ص ١٠٦ والخصال، ج ٢، ص ٦١٥ وكنز الفوائد، ج ١، ص ٢٧٩ وأعلام الدين، ص ١٨٦ وفي كلها: "ياكم والجدال؛ فإنه يورث الشك".

٢. في الفصول المهمة: "وجه الحيل"؛ وورد في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٦٠ باختلاف يسير. ويُحتمل أن يكون الحديث بمعنى أن من أخطأ في الطريقة التي يجب أن يتخذها في طلب حوائجها لا تنفعها الحيل فيما بعد.

٣. "لوثيقة في الأمر: إحكامه والأخذ بالثقة، والجميع الوثائق" تهذيب اللغة، ج ٩، ص ٢٠٦ والمحيط في اللغة، ج ٥، ص ٤٩٩؛ وفي كشف الغمة: "الطامع في وثاق الدل" ويبدو أن "الوثاق" أنسب بالمقام؛ وفي بعض نسخ الفصول المهمة: "الطامع في وثاق الطل".

٤. ورد في نهج البلاغة، ص ٥٠٨ وغرر الحكم، ص ٧٧ باختلاف.

٥. في بعض نسخ الفصول المهمة: "طلب".

٦. في المخطوط: "التقى" وتقديم توضيح حول احتمال التصحيف فيه. راجع: مقدمة التحقيق، النموذج السابع من التصحيفات.

٧. توجد الضمة في المخطوط فوق الياء وعلامة ٧ فوق العين.

٨. كذا في المخطوط وكشف الغمة والنقل عنه في البحار؛ ولكن في الفصول المهمة والطبعة القديمة من كشف الغمة: "للبلأ".

٩. ورد باختلاف في الألفاظ في أدب الدنيا والدين، ص ٢٩٥ والإعجاز والإيجاز للثعالبي، ص ٩١ والبصائر والذخائر، ج ٤، ص ٢٤٣ ولباب الآداب، ص ٢٣٧.

١٠. غرر الحكم، ص ٩١؛ عيون الحكم والمواعظ، ص ٥٢؛ وورد من دون إسناد إلى المعصوم في أدب الدنيا والدين، ص ٤٧ والتمثيل والمحاضرة للثعالبي، ص ١١٤.

١١. في بعض نسخ الفصول المهمة: "لشامت".

١٢. نثر الدر، ج ١، ص ١٩٣ عن أمير المؤمنين عليه السلام؛ واختلاف يسير ومن دون إسناد إلى المعصوم في التمثيل والمحاضرة للثعالبي، ص ٢٤٤ والمحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٥٢٥.

١٣. في المخطوط: "بإعلانه" لكن الظاهر أن الباء هنا زيادة وسهو في سياق هذه الجملة، ويؤيده أنها ليست في التمثيل والمحاضرة للثعالبي ونهاية الأرب.

١٤. ليس في كشف الغمة؛ وورد من دون إسناد إلى المعصوم في التمثيل والمحاضرة للثعالبي، ص ٢٤٧ ونهاية الأرب، ج ٦، ص ١٢٦؛ ولم أجده بهذه الألفاظ ولا قريباً منه في المصادر الإمامية، لكن ورد مضمونه بعبارة ←

- (٣٨) وَكَتَبَ إِلَيْهِ: صَدْرُكَ أَوْسَعُ لِسْرِكَ، وَسِرُّكَ مِنْ دَمِكَ^١، وَلَنْ تَجِدَ أَحَدًا أَحْصَى^٢ لَهُ مِنْ نَفْسِكَ^٣.
- (٣٩) وَكَتَبَ إِلَيْهِ: الْارْتِيَاءُ^٤ قَبْلَ الْعَمَلِ يُؤْمِنُكَ وَقُوْعَ الزَّلَلِ، وَمَنْ اسْتَقْبَلَ وُجُوهَ الْآرَاءِ^٥ عَرَفَ مَوَاقِعَ الْخَطَا^٦.

→ "إظهار الشيء قبل أن يستحكم مفسدة له" في تحف العقول، ص ٤٥٧ و المحاسن، ج ٢، ص ٦٠٣، لكن البرقي أوردته ذيل عنوان "كتمان الوجع" ولكن دلالة نفس الرواية مُطلقة ومن دون قيد، إلا أن يكون هناك قرينة وصلت إلى البرقي ولم تصل إلينا.

١. إن قراءة هذه الكلمة في النسخة صعبة للغاية وفي البداية قرأته "خَدَمَكَ" فإنه كان أقرب كلمة تُشَبِّهُهَا في هيتها، لكنني شعرتُ بأن "خدمك" لا يناسب السياق أبداً، وحينما نظرتُ إلى النسخة مرة أخرى، وجدتُ أن كتابة الخاء هنا لا تشبه كتابتها في سائر المواضع في النسخة، ومن جهة أخرى رأيتُ في كثير من المصادر: "سرك من دمك" ثم نظرتُ إلى النسخة فوجدتُ كأنَّ الكاتب كتب الكلمة بشكل آخر ثم شطب عليه، لكنه أشبهت بالخاء فصارت هكذا.

٢. أفعال التفضيل من الحَصِّ بمعنى الحَثِّ والتحريض. معجم المقاييس، ج ٢، ص ١٣

٣. ليس في كشف الغمّة؛ ووردت الجملة الأولى والثانية عن الصادق عليه السلام في نزهة الناظر، ص ١١٢ وأعلام الدين، ص ٣٠٣ ومن دون إسناد إلى المعصوم في العقد الفريد، ج ١، ص ٦٢؛ ووردت الجملة الأولى فقط في التذكرة الحمدونية، ج ٧، ص ٦٢ و نثر الدر، ج ٦، ص ٨٨ والحكمة الخالدة لابن مسكويه، ص ١٩٨ ووردت الجملة الثانية في كثير من المصادر منها: عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ١، ص ٩٦، الأمثال للقاسم بن سلام، ص ١٤؛ الحيوان للجاحظ، ج ٥، ص ١٠٢؛ التمثيل والمحاضرة للثعالبي، ص ٢٤٧؛ جمهرة الأمثال للعسكري، ج ١، ص ٥١٠؛ المحاضرات للراغب، ج ١، ص ١٦٠ ومعنى الحديث أن إفشاء سرك يمكن أن يسبب قتلك - كما ذكره غير واحد من المصادر التي تعرضت بذكرها - وإنك أنصح شخصاً بالنسبة إلى نفسك، فلا تعرض نفسك للبلاء.

٤. الارتياء: التأمل والنظر والتدبير وهو من رؤية القلب. راجع: العين، ج ٨، ص ٣٠٧؛ الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٤٨؛ المحكم والمحيط الأعظم، ج ١٠، ص ٣٤٣؛ النهاية، ج ٢، ص ١٧٨.

٥. وقال العلامة المجلسي: "من استقبل وجوه الآراء أي استشار الناس وأقبل نحو آرائهم وتفكر فيها ولا يبادر بالرد أو تفكر في كل أمر ليقبل إليه الآراء والأفكار." مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٥٠ وقال الفيض في بيان معناه: "ملاحظتها واحداً واحداً" الوافي، ج ٢٦، ص ٣٠.

٦. ليس في كشف الغمّة؛ ووردت الجملتان باختلاف يسير في الكافي، ج ١٥، ص ٧٠ و تحف العقول، ص ٩٧ و كلاهما في خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام؛ و تحف العقول، ص ٩٠ في وصيته للحسن عليه السلام؛ و كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٨٨ عن النبي صلى الله عليه وآله مع فصل بين الجملتين؛ و كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٦٧ عن علي عليه السلام؛ و ورد صدره في الأمالي للصدوق، ص ٤٤٧ و عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٤ و لافَتْ للنظر أنَّ الصدوق روى هذا الصدر عن عبد العظيم عن الجواد عن آبائه عن علي عليه السلام؛ و غرر الحكم، ص ٨١٦ و عيون الحكم، ص ٦٩؛ و ورد ذيله في نهج البلاغة، ص ٥٠١ و غرر الحكم، ص ٦٤٠ و عيون الحكم، ص ٤٣٦.

(٤٠) وَقَالَ ﷺ: التَّوْبَةُ عَلَى أَرْبَعٍ دَعَائِمٌ: نَدَمٌ بِالْقَلْبِ، وَاسْتِغْفَارٌ بِاللِّسَانِ، وَعَمَلٌ بِالْجَوَارِحِ، وَعَزْمٌ عَلَى أَنْ لَا يَعُودَ.^٣
وَتَلَاثٌ مِنْ عَمَلِ الْأَبْرَارِ: إِقَامَةُ الْفَرَائِضِ، وَاجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ، وَاحْتِرَاسٌ مِنَ الْعَقْلَةِ فِي الدِّينِ.^٥

وَتَلَاثٌ يَبْلُغُنَ بِالْعَبْدِ رِضْوَانَ اللَّهِ: كَثْرَةُ الْاسْتِغْفَارِ، وَخَفُضُ الْجَانِبِ، وَكَثْرَةُ الصَّدَقَةِ.^٦
وَأَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ فَهُوَ مِنَ الْأَخْيَارِ: مَنْ أَعَانَ الْمُحْسِنَ، وَفَرَحَ لِلتَّائِبِ^٨، وَرَدَّ^٩ الْمُذْبِرَ^{١٠}، وَاسْتَعْفَرَ لِلْمُذْنِبِ.^{١١}

وَأَرْبَعٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ اسْتَكْمَلُ الْإِيمَانِ: مَنْ أَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ فِي اللَّهِ^{١٢}، وَأَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ

١. في البحار وبعض نسخ كشف الغمة: "أربعة".

٢. ليس "على" في كشف الغمة.

٣. ورد باختلاف في تحف العقول، ص ٢١٠ و غرر الحكم، ص ١١٦ و عيون الحكم، ص ٢٠.

٤. أي التحرز و التحفظ. الصحاح، ج ٣، ص ٩١٦؛ المحكم و المحيط الأعظم، ج ٣، ص ١٨٢.

٥. لم أجده في مصدر غير كشف الغمة.

٦. في الفصول المهمة: "لين".

٧. لم أجده في مصدر غير كشف الغمة.

٨. الفرح هنا بمعنى السرور، لا البطر الذي فيه شيء من المعنى السلبى. كما أشير إلى كلا المعنيين في الصحاح، ج ١، ص ٣٩٠؛ فيحتمل أن يكون معنى الجملة سروره لأجل توبة التائب ورجوعه إلى الصلاح. ويحتمل أيضاً أن تكون الكلمة منقوطة (فترج)، لعدم وجود علامة ٧ فوق الحاء في المخطوط، وهي أيضاً مناسبة للمعنى، بمعنى إذهاب الغم عن التائب، لكن المشهور أنّ التفرّج في اللغة يستعمل مع «عن»، لا اللام.

٩. في المخطوط تشديد فوق الراء و علامة ٧ فوق الدال؛ وفي التذكرة الحمدونية و مجمع الأمثال و نثر الدر: "دعا" بدل "رد"، والمعنى واحد.

١٠. في المخطوط هكذا: "المُذْبِرُ" و تقدم البحث حول هذه العبارة في مقدّمة التحقيق في النموذج الثاني عشر من التصحيقات، فراجع. و ورد في نثر الدر و التذكرة الحمدونية: "للمدين" وفي بعض نسخ التذكرة: "للمدبر" وفي مجمع الأمثال: "المدبر".

١١. ليس في كشف الغمة و ورد باختلاف يسير و من دون إسناد إلى المعصوم في التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ١٢٢ و مجمع الأمثال للميداني ج ٢، ص ٤١٩ و نثر الدر، ج ٢، ص ١٥.

١٢. في المخطوط: "منع في لله" و الظاهر أن الكاتب كتبه في البداية هكذا: "منع لله" ثم أضاف كلمة "في" فوق السطر ولكنه نسي أن يغير العبارة وفقاً لهذه الإضافة و لم يُصِفِ الألف إلى كلمة "لله" فلأجل ذلك صارت العبارة هكذا في المخطوط: "منع في لله".

فيه^١. وَمَنْ أُعْطِيَ أَرْبَعًا لَمْ يُحْرَمَ أَرْبَعًا: مَنْ شَكَرَ أُعْطِيَ الْمَزِيدَ، وَمَنْ تَابَ أُعْطِيَ الْقَبُولَ، وَمَنْ اسْتَغْفَرَ أُعْطِيَ الْغُفْرَانَ، وَمَنْ دَعَا أُعْطِيَ الْإِجَابَةَ.^٢
وَتِلْكَ مِنْ كُنْ فِيهِ لَمْ يَنْدَمْ: تَرَكَ الْعَجَلَةَ، وَالْمَشُورَةَ، وَالتَّوَكَّلَ عِنْدَ الْعَزْمِ عَلَى اللَّهِ ﷻ.^٣
وَتِلْكَ مِنْ كُنْ فِيهِ تَمَّتْ مُرُوثُهُ: مَنْ تَفَقَّهَ فِي دِينِهِ، وَافْتَصَدَ فِي مَعِيشَتِهِ، وَصَبَرَ عَلَى النَّائِيَةِ^٤ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ.^٥

(٤١) وَقَالَ ﷺ: الْبِرُّ لَا يَبْلَى^٦، وَالذَّنْبُ لَا يُنْسَى^٧، وَأَعْظَمُ الذُّنُوبِ مَا اسْتَحَفَّ بِهِ صَاحِبُهُ^٨. وَالْمُؤْمِنُ لَا يَشْفِي غَيْظُهُ^٩، وَأَفْضَلُ أَعْمَالِ الْبِرِّ انْتِظَارُ الْفَرَجِ^{١٠}، وَالشَّفَاعَةُ لَا

١. ورد في غرر الحكم، ص ٦٥٦ و عيون الحكم، ص ٤٢٦ و ورد "ألا ومن أحب في الله وأبغض في الله وأعطى في الله ومنع في الله فهو من أصفياء الله" في الكافي، ج ٢، ص ٣٢٣ و تحف العقول، ص ٤٨ و كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٥٢ و انظر: بهجة المجالس، ج ٢، ص ٧٠٤.

٢. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في نهج البلاغة، ص ٤٩٤ و تحف العقول، ص ٤١ و الأمالي للطوسي، ص ٦٩٣ و التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٧٤ و بياض تاج الدين أحمد الوزير، ج ١، ص ٢٧٢ باختلاف يسير؛ و مضمونه باختلاف و زيادات في تيسير المطالب، ص ٣٣١ و ورد بعض فقراته في مصادر كثيرة منها: الخصال، ج ١، ص ٢٠٢ و معاني الأخبار، ص ٣٢٤ و البيان والتبيين، ج ٢، ص ١٣٧ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ١، ص ٨٦ و المحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٤٨٤ و المستطرف، ص ٨٦.

٣. "على الله" متعلق بالتوكل كما لا يخفى؛ وفي الفصول المهمة: "على الله عند العزم".

٤. لم أجده في مصدر غير كشف الغمّة.

٥. النائية: المصيبة. انظر: الصحاح، ج ١، ص ٢٢٩.

٦. ليس في كشف الغمّة؛ وورد باختلاف في الألفاظ في المحاسن، ج ١، ص ٥ و تحف العقول، ص ٤٤٦ و الخصال، ج ١، ص ١٢٤ و مشكاة الأنوار، ص ١٠٨ و أعلام الدين، ص ١٣٣.

٧. و"يَلِيّ الثوب... أي: خلق" المفردات، ص ١٤٥ والمعنى أن البر لا ينفد ولا يتلف بمرور الأيام فهو عند الله محفوظ.

٨. ووردت الفقرتان في الخصال، ج ٢، ص ٦٢١ و تحف العقول، ص ١١٢ و ٢١٤؛ وعن النبي ﷺ في نزهة الناظر، ص ١٦ و أدب الدنيا والدين، ص ١١٠ و التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٣٧٧؛ وعن سلمان في ثر الدر، ج ٢، ص ٥٤.

٩. نهج البلاغة، ص ٥٣٥ و ٥٥٩ و التذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٨٠ و ربيع الأبرار، ج ٢، ص ١٠٨ و ثر الدر، ج ١، ص ٢٢١.

١٠. في المخطوط: "غيضه"، وهو سهو كما تقدم توضيحه في النموذج الرابع من التصحيحات في مقدمة التحقيق و تقدم ذكر بعض المصادر التي وردت الفقرة فيها ذيل الحديث الـ ١٢.

١١. ورد باختلاف في كثير من المصادر منها: عن عبد العظيم عن الجواد ﷺ في كمال الدين، ج ٢، ص ٣٧٧ و إعلام الوري، ج ٢، ص ٢٤٢؛ وعن النبي ﷺ في تحف العقول، ص ٣٧ و مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب، ج ٤، ص ٤٢٦ و مسند الشهاب، ج ٢، ص ٢٤٥؛ وعن أمير المؤمنين ﷺ في تحف العقول، ص ١١١ و ٢٠١ و الخصال، ج ٢، ص ٦٢١ و كمال الدين، ج ١، ص ٢٨٧ و الإرشاد، ج ١، ص ٣٠٢ و معدن الجواهر، ص ٢٦؛ وعن الكاظم ﷺ في تحف العقول، ص ٤٠٣ و كمال الدين، ج ٢، ص ٦٤٤.

تَجِبُ إِلَّا لِمَنْ وَجَبَتْ لَهُ؛ أَيِ النَّارِ^١.

(٤٢) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ أَيْقَنَ بِالْخَلْفِ^٣ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ^٤، وَكَفَى بِالضَّرَاعَةِ^٥ ثَمَنًا لِلْمَنَّةِ^٦، وَمَنْ لَانَتْ كَلِمَتُهُ وَجَبَتْ مَحَبَّتُهُ^٧، وَمَنْ عَادَى الرِّجَالَ ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ^٨، وَالْمَرْءُ كَثِيرٌ بِأَخِيهِ^٩، وَلَا

١. ورد اختصاص الشفاعة لأصحاب الكبائر في كثير من مصادر الفريقين وأشير إلى بعضها: كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٣، ص ٥٧٤ والأمالى للصدوق، ص ٧ والتوحيد للصدوق، ص ٤٠٧ وعيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ١، ص ١٣٦ والأمالى للطوسي، ص ٣٨٠ ومشكاة الأنوار، ص ٣٢٨ وجامع الترمذي، ج ٢، ص ٦٢٣ وسنن أبي داود، ج ٢، ص ٧٩٧ والمستدرک علی الصحيحین، ج ١، ص ٦٩ ومسند أبي داود الطيالسي، ج ٣، ص ٥١٢ وصحيح ابن حبان، ج ١٤، ص ٣٨٧ والسنن الكبرى للبيهقي، ج ٨، ص ١٧ وشعب الإيمان، ج ١، ص ٢٨٧.

٢. ليس في كشف الغمة، وما عثرت عليه في مصدر آخر.

٣. الفتحة فوق اللام من المخطوط.

٤. ورد بهذه الألفاظ في كثير من المصادر: عن أمير المؤمنين عليه السلام في تحف العقول، ص ١١١ و ٢٢١ والأمالى الصدوق، ص ٤٤٧ والخصال، ج ٢، ص ٦٢١ ونهج البلاغة، ص ٤٩٤ والإعجاز والإيجاز للثعالبي، ص ٣٤ والتذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٧٤ وعن النبي صلى الله عليه وآله في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤١٦ وعن الصادق عليه السلام في الكافي، ج ٧، ص ٢١٠ وفيه "صدق" بدل "أيقن" والاختصاص، ص ٢٣٤ ونثر الدر، ج ١، ص ٢٤٦ وعن الكاظم عليه السلام في تحف العقول، ص ٤٠٣ وعن الرضا عليه السلام في عيون أخبار الرضا عليه السلام، ج ٢، ص ٥٤.

٥. الضراعة الذلة والصغار والاستكانة. راجع: جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٧٤٧ وتهذيب اللغة، ج ١، ص ٢٩٨ والصاحح، ج ٣، ص ١٢٤٩.

٦. الظاهر أن معناه ذلة الشخص الذي يَمُنُّ على الآخرين وهذا الذل والصغار والسقوط من أعينهم يكفيه نتيجة لهذه المنة.

٧. ورد في تحف العقول، ص ٩١ وكنز الفوائد، ج ١، ص ٣٢٠ ونزهة الناظر، ص ٦٢ وغرر الحكم، ص ٥٨٧ وعيون الحكم، ص ٤٢٩ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ١٩، ص ٣٥ والإعجاز والإيجاز، ص ٤٧ والتذكرة الحمدونية، ج ٤، ص ٣٥٩ والعقد الفريد، ج ٢، ص ١٣٨ ونثر الدر، ج ١، ص ١٩ وعن النبي صلى الله عليه وآله في التذكرة الحمدونية، ج ٢، ص ١٧٢ ومن دون إسناد إلى المعصوم في الأمثال لزيد بن رفاعي، ص ٢٣٩ والبيان والتبيين، ج ٢، ص ١١٩ والمحاضرات، ج ١، ص ٣٤٠ وورد "من لان عوده كثفت أغصانه" في نهج البلاغة، ص ٥٠٧.

٨. لم أجده في المصادر. نعم، حكى الشيخ البهائي عن الشهيد الأول: "من عادى من دونه ذهب هيبته" الكشكول، ج ٢، ص ٣١٩.

٩. وردت الفقرة عن النبي صلى الله عليه وآله في مصادر كثيرة، منها: نزهة الناظر، ص ٣٩ وأدب الدنيا والدين، ص ١٧٥ والأمالى الخميسية، ج ٢، ص ٢١٣ والبصائر والذخائر، ج ٧، ص ٢٢٣؛ مسند الشهاب، ج ١، ص ١٤١ وتاريخ بغداد، ج ٧، ص ٥٣٣ وبهجة المجالس، ج ٢، ص ٧٠٣ والبيان والتبيين، ج ٢، ص ١٤ والتذكرة الحمدونية، ج ٤، ص ٣٥٣ والعقد الفريد، ج ٢، ص ٢٥٧ وعيون الأخبار، ج ٣، ص ٣ ونثر الدر، ج ١، ص ١١٠ وعن الصادق عليه السلام في تحف العقول، ص ٣٦٨.

- يُسْفِكَ^١ مِنْ أَخِيكَ زَلَّتُهُ، فَاصْفَحْ لَهُ وَانْتَظِرْ فَيَأْتَهُ^٢.
 (٤٣) وَقَالَ ﷺ: نَعَمْ مَادَّةُ^٣ الْعَالِمِ الرَّأْيُ الْحَسَنُ.^٤
 (٤٤) وَقَالَ ﷺ: رَأْيُ الشَّيْخِ خَيْرٌ^٥ مِنْ مَشْهَدِ^٦ الْغُلَامِ.^٧
 (٤٥) وَقَالَ ﷺ: الْمُرُوءَةُ الْإِنْصَافُ^٨ وَالتَّقْضُلُ^٩، وَمَنْ مَنَعَ الْقَوْلَ لَمْ يَسْعُهُ الشُّكُوتُ.^{١٠}
 (٤٦) وَقَالَ ﷺ: لَوْ سَكَتَ الْجَاهِلُ مَا اخْتَلَفَ النَّاسُ.^{١١}

١. معنى «سقى» ضد الحلم. قال ابن سيدة: «أسفاه الأمر: حملة على الطيش والخفة... وأسفى الرجل يصاحبه: أساء إليه» المحكم والمحيط الأعظم، ج ٨، ص ٥٨٣ وراجع: القاموس المحيط، ج ٤، ص ٣٨٠ وتاج العروس، ج ١٩، ص ٥٢٨، فعنى الحديث: لا يملك زلة أخيك على خفة العقل والطيش والغضب، ولا يخرجك عن الحلم، فاصبر وانتظر رجوعه عن ذلك.
٢. «الفينة: الرجوع. راجع: المحيط في اللغة، ج ١٠، ص ٤٣٣ وجمهرة اللغة، ج ١، ص ٢٤٤ والصحاح، ج ١، ص ٦٣.
٣. ليس في كشف الغمة، وما عثرت عليه في مصدر آخر.
٤. المادة: ما يُعَيَّن ويساعد. وانظر: العين، ج ٨، ص ١٦ والمحيط في اللغة، ج ٩، ص ٢٧٣ والنهاية، ج ٤، ص ٣٠٧.
٥. ليس في كشف الغمة؛ وورد في سنن الدارمي، ج ١، ص ٣٦٤ وجامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، ج ٢، ص ٨٥٤ عن الزهري وفيهما: "وزير العلم" بدل "مادة العالم".
٦. في كثير من المصادر: "أحب إلي".
٧. مشهد الغلام أي حضوره في القتال وشجاعته، كما قال ابن أبي الحديد: "لأن الشيخ كثير التجربة، فيبلغ من العدو برأيه ما لا يبلغ بشجاعته الغلام" شرح نهج البلاغة، ج ١٨، ص ٢٣٧ وقال صبحي الصالح في هامش نهج البلاغة، ص ٤٨٢: "مشهد الغلام: إيقاعه بالأعداء".
٨. ليس في كشف الغمة؛ وورد باختلاف يسير في نهج البلاغة، ص ٤٨٢ وورد فيه "جَلَد الغلام" أيضاً كرواية أخرى للحديث؛ والسنن الكبرى للبيهقي، ج ١٠، ص ١١٣ والبيان والتبيين، ج ٢، ص ١١ والإعجاز والإيجاز للثعالبي، ص ٣٤؛ البصائر والذخائر، ج ٩، ص ١١٦ وبهجة المجالس، ج ٢، ص ٤٥٢ والعقد الفريد، ج ١، ص ٥٩ ونشر الدرر، ج ١، ص ١٨٤ ونهاية الأرب، ج ٣، ص ٦.
٩. "أنصف أي عدل. يقال: أنصفه من نفسه" الصحاح، ج ٤، ص ١٤٣٣ و"أنصفت... إذا أعطيت الحق" جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٨٩٢.
١٠. ورد من دون إسناد إلى المعصوم في معدن الجواهر، ص ٢٨ وبهجة المجالس، ج ٢، ص ٦٤٦؛ وانظر: معاني الأخبار، ص ٢٥٧ وحلية الأولياء، ج ٧، ص ٢٩١.
١١. ليس في كشف الغمة. ولم أعثر على الفقرة الثانية في مصدر آخر أيضاً.
١٢. ورد باختلاف في الألفاظ في كنز الفوائد، ج ١، ص ٣١٩ وأعلام الدين، ص ٨٤؛ ومن دون إسناد إلى علي ﷺ في الإمتاع والمؤانسة، ص ٢٥٩ وجامع بيان العلم وفضله، ص ٢٠٨ والتمثيل والمحاضرة، ص ١١٥.

(٤٧) وَقَالَ ﷺ: بِشْرُ الْمُؤْمِنِ فِي وَجْهِهِ، وَخُزْنُهُ فِي قَلْبِهِ^٢، وَطِيبُ النَّفْسِ مِنَ النَّعَمِ^٣،
وَالْهَمُّ نِصْفُ الْهَرَمِ^٤.
(٤٨) وَقَالَ ﷺ: مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ لَحْيَيْهِ^٦، وَالرَّأْيُ مَعَ الْأَنَاءَةِ^٧، وَبَسُّ الظَّهِيرِ
الرَّأْيُ الْفَطِيرُ^٨.

١. البشر: طلاقة الوجه والبشاشة، وهو بكسر الباء، كما صرح به في تاج العروس، ج ٦، ص ٨٥ و الطراز الأول، ج ٧، ص ٨٦.
٢. وردت الفقرتان في الكافي، ج ٣، ص ٥٧٣ و نهج البلاغة، ص ٥٣٣ و غرر الحكم، ص ٢٢٤ و عيون الحكم، ص ١٥٠ و أعلام الدين، ص ١١٥ و عن غير المعصوم في تاريخ الإسلام، ج ٢١، ص ٢٧٧ و تاريخ مدينة دمشق، ج ١٧، ص ٤١٩.
٣. الظاهر - كما يبدو من بعض الأحاديث - أن "مِنْ" هنا بمعنى التبعض، يعني أن طيب النفس يكون نعمة من النعمات الإلهية. ويُحتمل أيضاً أن تكون "مِنْ" النشوية أو السببية، فالمعنى أن طيب النفس ناشئ من وجود النعمات أو يحصل بسبب وجودها وإذا ضاعت النعمات ضاع طيب النفس أيضاً. ووردت الفقرة في تاريخ البخاري، ج ٤، ص ٣٣٨ و نثر الدر، ج ١، ص ١٥٦ عن النبي ﷺ باختلاف يسير.
٤. تحف العقول، ص ١١١ و ٢١٤ و ٢٢١ و النخصال، ج ٢، ص ٦٢٠ و نهج البلاغة، ص ٤٩٥ و كنز الفوائد، ج ٢، ص ١٩٠ و نزهة الناظر، ص ٤٩؛ و عن النبي ﷺ في كتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٤١٦؛ و عن الصادق عليه السلام في نثر الدر، ج ١، ص ٢٤٦؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في بهجة المجالس، ج ٢، ص ٤٠٩ و ربيع الأبرار، ج ٤، ص ١٦٠.
٥. ليس في كشف الغمة.
٦. في الفصول المهمة: "فكيه"، و «اللحي» اسم لعظم الفك، و عبارة "بين لحيي الرجل" بمعنى اللسان، كما هو واضح، وفي بعض المصادر "فكيه" بدل "لحييه" و أورده الجاحظ ضمن باب "ذم فضول الكلام ومدح الصمت". و المعنى أن ذنوب اللسان سبب هلاكه، و وردت هذه الفقرة من دون إسناد إلى المعصوم في كمال الدين للصدوق، ج ٢، ص ٥٧٤ و البيان و التبيين، ج ١، ص ١٧٠ و التذكرة الحمدونية، ج ٧، ص ٦١ و جمهرة الأمثال، ج ١، ص ٤٩٣ و العقد الفريد، ج ٢، ص ٣٠٣ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ١، ص ٤٥٢ و شرح نهج البلاغة، ج ٧، ص ٩٠.
٧. باختلاف يسير في نهج البلاغة، ص ٨٤.
٨. ورد "إيناك و الرأي الفطير" عن الصادق عليه السلام في نزهة الناظر، ص ١١٣ و التذكرة الحمدونية، ج ٣، ص ٣٠٠ و من دون إسناد إلى المعصوم في البيان و التبيين، ج ٢، ص ١٣٠ و بهجة المجالس، ج ٢، ص ٤٥٤ و نهاية الأب، ج ٦، ص ٧٧؛ و في الفصول المهمة: "بس الظهر و بس الظهير [و بس] الرأي القصير الرأي الفطير" و التصحيف فيه واضح و تقدمت الإشارة إليه في مقدمة التحقيق، النموذج الثامن من التصحيفات؛ و في بعض نسخ الفصول المهمة: "و بس الظهر الظهير".

(٤٩) وَقَالَ ﷺ لِقَنْبَرٍ: لَا تَعْمَلِ الْخَيْرَ رِيَاءً، وَلَا تَتْرُكْهُ حَيَاءً.^١

(٥٠) وَسُئِلَ ﷺ مَا السَّخَاءُ؟ فَقَالَ: مَا كَانَ مِنْكَ ابْتِدَاءً، فَأَمَّا مَا^٢ كَانَ عَنْ مَسْئَلَةٍ فَحَيَاءٌ وَتَكْرُمٌ.^٣

(٥١) وَقَالَ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِهِ أَوْ مِنْ مَوَالِيهِ: لَا تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمٍ لَمْ يَأْتِ عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي قَدْ أَتَى؛ فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ مِنْ أَجْلِكَ فَإِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ فِيهِ رِزْقَكَ، وَعَلِمَ أَنَّكَ إِنْ تَكْسِبَ شَيْئاً فَوْقَ قُوتِكَ تَصِرُ فِيهِ حَازِناً لِغَيْرِكَ.^٥

(٥٢) وَقَالَ ﷺ: مَا شَيْءٌ أَقْعَدُ بِأَمْرِي مِنْ صِغَرِ هِمَّتِهِ.^٦

١. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في غرر الحكم، ص ٧٤٧ و عيون الحكم، ص ٥٢٢ و أدب الدنيا والدين، ص ١١٩ و ربيع الأبرار، ج ٢، ص ١٧٣؛ وعن النبي ﷺ في بهجة المجالس، ج ٣، ص ٣٤٣؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في البيان والتبيين، ج ٣، ص ٩٣ و المحاضرات للراغب، ج ١، ص ٧١.

٢. في المخطوط: "من" والصحيح: "ما" كما هو المناسب للقواعد - لأن "من" يستعمل في ذوي العقول - و كما ورد في صدر الرواية: "ما كان منك ابتداء" و كما أن الموجود في المصادر الأخرى هو "ما" لا "من".

٣. هناك معنيان للتكرّم: أحدهما التنزه: راجع: العين، ج ٥، ص ٣٦٨ و المحيط في اللغة، ج ٦، ص ٢٦٢ و تاج العروس، ج ١٧، ص ٦١٣ و المعنى الثاني: تكلف الكرم، راجع: الصحاح، ج ٥، ص ٢٠٢١ و شمس العلوم، ج ٩، ص ٥٨٢٠؛ و على أية حال، المعنيان قريبان في هذه العبارة و مألهاما واحد، و معنى الحديث على الأول: الإعطاء بعد المسئلة ليس من السخاء بل هو لتنزه العِرض عن أقوال الناس، لئلا يقولوا هو بخيل. و على الثاني: هو ليس من التكرم حقيقته، بل هو تكلف الكرم و ربما كان هذا المعنى أيضاً راجعاً إلى المعنى الأول، حيث إنه يتكلف الكرم لتنزه عرضه عما يقال فيه. و على أية حال الاستفادة من مثل هذه التدقيقات في العبارة صعبة، بعد وجود ظاهرة النقل بالمعنى. و في بعض المصادر "تذمّم" بدل "تكرمّم".

٤. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف في نهج البلاغة، ص ٤٧٨ و غرر الحكم، ص ١١٤ و أدب الدنيا والدين، ص ٢٠١ و التذكرة الحمدونية، ج ٢، ص ٢٦٠ و ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٣٨٠.

٥. ليس في كشف الغمّة؛ و ورد باختلاف يسير في كفاية الأثر، ص ٢٢٧ و الإرشاد، ج ١، ص ٢٣٥ و كشف اليقين، ص ١٩٠ و بهجة المجالس، ج ٣، ص ٣٠٢ و ٣٣٠ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ٢، ص ٤٠٠ و الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٥٨ و نثر الدر، ج ١، ص ٢٠٠.

٦. في المخطوط: "صغر همه". لكن الأنسب ما أثبتناه في المتن بقرينة سائر المصادر و بقرينة عدم تناسب الهمّ مع المعنى؛ لأن أكثر استعمالات "الهمّ" في معنى الحزن و إن كان معنى الطلب أيضاً من المعاني المذكورة لهذه الكلمة في بعض المواضع، راجع: العين، ج ٣، ص ٣٥٨. و الحديث ليس في كشف الغمّة؛ و ورد في معدن الجواهر، ص ٢٣ من دون إسناد إلى المعصوم: "لا شيء أقعد به عن مكرمة من شيء واحد و هو صغر همته" و مثله باختلاف يسير في البصائر و الذخائر، ج ٢، ص ١٧٤.

(٥٣) وَقَالَ: ثَلَاثٌ خِصَالٍ تُجْتَلَبُ^١ بِهِنَّ الْمَحَبَّةُ^٢: الْإِنْصَافُ فِي الْمُعَاشَرَةِ^٣، وَالْمُؤَاسَاةُ فِي الشَّدَّةِ وَالْإِنْطَوَاءِ^٤، وَالرُّجُوعُ إِلَى^٥ قَلْبِ سَلِيمٍ^٦.
 (٥٤) وَقَالَ عليه السلام: فَسَادُ الْأَخْلَاقِ بِمُعَاشَرَةِ الشَّفَهَاءِ، وَصَلَاحُ الْأَخْلَاقِ بِمُؤَافَقَةِ^٧ الْعُقَلَاءِ^٨، وَالْخَلْقُ أَشْكَالٌ^٩، فَكُلُّ^{١٠} «يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ»^{١١}. وَالنَّاسُ إِخْوَانٌ، فَمَنْ كَانَتْ أُخُوَّتُهُ^{١٢} فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ^{١٣} فَإِنَّهَا تَحُولُ^{١٤} عَدَاوَةً، وَذَلِكَ قَوْلُهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: «الْأَخِلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ

١. ليست نقطة فوق التاء في أول الكلمة، وأثبتناه وفقاً لبحار الأنوار وكشف الغمّة، وإن كان في بعض نُسَخه: "يجتلب"، وكلا الوجهين جائز بحسب القواعد، لأن "المحبة" مصدر.
٢. في بعض نسخ الفصول المهمة: "تجلب بهن المودة".
٣. في بعض نسخ الفصول المهمة: "الإنصاف والمعاشرة".
٤. الانطواء: الانقباض، مطاوعة من الطي بمعنى نقيض النشر والبسط. راجع: المحكم والمحيط الأعظم، ج ٩، ص ٢٥٣ وحاصل معنى الانقباض هنا الصعوبة وهو معطوف على «الشدة» عطف تفسير، ويعتبر ضمن المورد الثاني من الموارد الثلاثة التي أشار الحديث إليها. وفي الطبعة القديمة من كشف الغمّة والبحار: «الانطواع» بمعنى الإطاعة ولا يناسب المقام ولا يخفى أنه تصحيف من الانطواء ومنشأه أن الهمزة كانت مكتوبة أكبر من المتعارف فأشبهت بالعين.
٥. في الفصول المهمة: "على".
٦. ورد باختلاف في الأمالي الخميسية، ج ٢، ص ١٩٩ من دون إسناد إلى المعصوم وفيه "المواساة في الشدة، و الانطواء على المودة".
٧. هناك اختلاف في المصادر وانظر النموذج التاسع من نماذج التصحيفات في مقدّمة التحقيق.
٨. في بعض نُسَخ كشف الغمّة: "العلماء"؛ ووردت الفقرتان في كنز الفوائد، ج ١، ص ١٩٩؛ والفقرة الأولى في سراج الملوك، ص ٤١٠.
٩. في الفصول المهمة: "الناس".
١٠. في الفصول المهمة: "وكل".
١١. الإسراء: الآية ٨٤.
١٢. الشدّة موجود في المخطوط.
١٣. في الفصول المهمة: "الله تعالى".
١٤. في كشف الغمّة: "تحور"، وهو بمعنى الرجوع. راجع: الصحاح، ج ٢، ص ٦٣٨؛ القاموس المحيط، ج ٢، ص ٦٨ ونقل في هامش طبعة كشف الغمّة أن الكفعمي قال في نسخته منه: "أي ترجع"؛ وفي بعض نُسَخ كشف الغمّة والبحار نقلاً عن كشف الغمّة: "تحوز"؛ وفي الفصول المهمة: "تعود".

لِبَغِضِ عَدُوِّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ^١ ٢.

(٥٥) وَقَالَ ﷺ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَكَانَ مَسِيكًا^٣: خَطَأُ الْجُودِ أَحْسَنُ فِي النَّاسِ مِنْ صَوَابِ الْمَنَعِ^٥.

(٥٦) وَقَالَ ﷺ: مِنْ كَرَامَةِ الرَّجُلِ: قَلَّةُ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُعَاوَدَةِ، وَانْتِهَازُ الْفُرْصَةِ عِنْدَ الْإِمْكَانِ^٦.

(٥٧) وَقَالَ ﷺ: لَيْسَ عَلَى الْعَاقِلِ اعْتِرَاضُ الْمَقَادِيرِ^٧، إِنَّمَا عَلَيْهِ وَضْعُ الشَّيْءِ فِي حَقِّهِ^٨.

(٥٨) وَقَالَ: صَدِيقُ الْجَاهِلِ تَعِبٌ^٩ ١٠.

١. الزخرف، الآية ٦٧.

٢. كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٣ وأعلام الدين، ص ١٧٨ باختلاف يسير.

٣. الشدة والكسرة من المخطوط. ومعنى المسيك: شديد البخل، وهو من أوزان صيغة المبالغة، راجع: النهاية، ج ٤، ص ٣٣٢؛ أساس البلاغة، ص ٥٩٥؛ واعتبره الثعالبي أشد من صفة "البخل". فقه اللغة، ص ١٧٩. ورد في اللغة كلا الوزنين "مسيك" و"مسيك" بهذا المعنى.

٤. ويمكن أن يكون "خطأ" لأن الكلمة في المخطوط بدون النقطة والهمزة، لكن لا أظن أن يكون بين الكلمتين فرق معتد به هنا. وذكر العسكري فرقاً ظريفاً بينهما. راجع: الفروق في اللغة، ص ٤٦ وحتى لو كان فرق بين الكلمتين لكان الأنسب هنا «الخطاء» لرعاية السجع مع كلمة «الصواب».

٥. ليس في كشف الغمّة، ولم أجده في مصدر آخر أيضاً. لعلّ "خطأ الجود" بمعنى عدم كونه صواباً في ذهن البخل؛ فإنه يحجم عن البذل والجود، بذريعة أنّ هذا الفقير ربما لم يكن فقيراً في الحقيقة والواقع، فيعتبر الجود عليه زلّة وخطأ، وكذلك معنى "صواب المنع"، فلعله بمعنى الصواب في ذهن البخل، حيث إنّه يعتبر ردّ السائل صواباً، وعليه فالمعنى أنّ ما تعتبره أنت من الجود الخاطي الذي يكون في غير محله، فإنّ نفس هذا الجود أحسن عند الناس ممّا تصوّره أنت أنّه منع في محله؛ يعني لا تتخذ ذلك ذريعة للبخل أنّ البذل والجود قد تكون لصالح الذين ليسوا فقراء ومحتاجين حقيقيين.

٦. ليس في كشف الغمّة؛ انظر: كتاب الحيوان، ج ٧، ص ٩٠.

٧. الاعتراض بمعنى التكلف. المحيط في اللغة، ج ١، ص ٣٠٧؛ النهاية، ج ٣، ص ٢١٦؛ والمقادير جمع المقدار اسمٌ للقدّر، العين، ج ٥، ص ١١٢.

٨. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٠٠.

٩. الشكل والحركات متنا، وهي بقرينة عدم وجود الألف واللام على الكلمة وبقرينة خصائص الأئمة ونزعة الناظر والتذكرة الحمدونية ونهاية الأرب، حيث ورد في كلها: "في تعب" وفي غرر الحكم: "متعوب منكوب".

١٠. ليس في كشف الغمّة؛ وورد باختلاف يسير في تحف العقول، ص ٤٨٩ وخصائص الأئمة^(عليهم السلام)، ص ١١٩ ونزعة الناظر، ص ٥١ وغرر الحكم، ص ٤١٩ وعيون الحكم، ص ٣٠١ والتذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٢٤٦ و ج ٣، ص ٢٤٤ ونهاية الأرب، ج ٣، ص ٣٥٥.

- (٥٩) وَقَالَ رَاكِبُ الْعَزْرِ^١ بِالرَّحْمَةِ أُولَى^٢ مِنْهُ بِالْعَطِيَّةِ^٣.
 (٦٠) وَقَالَ عليه السلام: مَنْ اسْتَحْسَنَ قَبِيحاً كَانَ شَرِيكاً فِيهِ^٤.
 (٦١) وَقَالَ عليه السلام: سُوءُ الظَّنِّ نَتِيجَتُهُ سُوءُ الرَّأْيِ، وَسُوءُ الرَّأْيِ نَتِيجَتُهُ التُّهْمَةُ، وَحُسْنُ الظَّنِّ نَتِيجَتُهُ حُسْنُ الرَّأْيِ، وَحُسْنُ الرَّأْيِ نَتِيجَتُهُ التَّيَقُّنُ^٥.
 (٦٢) وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: الْكَرِيمُ مَنْ كَرَمَتْ عِنْدَ الْحَاجَةِ طُعْمَتُهُ^٦، وَظَهَرَتْ عِنْدَ الْفَاقَةِ^٧ نِعْمَتُهُ^٨.

١. في المخطوط هكذا: "العرر" بدون أية نقطة، وفي رأيي هو العزر: بمعنى المنع والرد، راجع: جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٧٠٥ و تهذيب اللغة، ج ٢، ص ٧٨ و النهاية، ج ٣، ص ٢٢٨ و لم يذكره ابن فارس من أصول معاني هذه المادة. معجم المقاييس، ج ٤، ص ٣١١ و ربما معنى الحديث أنه من ارتكب المنع ورد سؤال شخص و لم يعطه شيئاً و لكن رده بالرحمة و اللينة هو أحسن ممن يعطيه بغير اللينة و الرحمة، و على أية حال هناك عقدة في العبارة.
٢. في المخطوط: "أولاً".
٣. ليس في كشف الغمة؛ و لم أجده في موضع آخر أيضاً. و إن حرفي الزاي والعين واضحتان في كلمتي «العزر» و «العطية»، و لم تكن هناك نقطة فوق الزاي، فلا يمكن أن تكون هاتان الكلمتان «العدر» و «المطية»، إضافة إلى أن المطية لاتلائم المعنى أيضاً.
٤. لم أجده في مصدر غير كشف الغمة؛ و لكن ورد هذا المضمون في كثير من الروايات. انظر ما أفرده المصنفون من أبواب خاصة لهذا المعنى: وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ١٣٧؛ سفينة البحار، ج ٨، ص ٣٢٤؛ ج ٣، ص ٣٦٧ و تقدّم في هذا الكتاب (الحديث رقم ٣٢) أيضاً ما يدل على هذا المضمون في رواية «العامل بالظلم و المعين عليه و الراضي به شركاء»، فراجع.
٥. ليس في كشف الغمة؛ و لم أجده في مصدر آخر أيضاً.
٦. الطُعْمَةُ ما يؤكل. ورد في ربيع الأبرار، ج ٥، ص ٣٤٥ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٣، ص ١٦٣: "خلته" بدل "طعمته"؛ و في الأمالي لأبي علي القالي و لباب الآداب: "طبيعته".
٧. ورد في ربيع الأبرار، ج ٥، ص ٨٤ (في موضع آخر منه غير ما تقدم في الهامش السابق): "الجدة" بدل "الفاقة"، و ربما كانت "الجدة" أنسب بالمقام لقربة المقابلة بين الجملتين؛ يعني أن الحديث يبين في الفقرة الأولى طريقة الكريم في حال الفقر و الحاجة، و يبين في الفقرة الثانية طريقته في حال الغناء. و لكن في الأمالي لأبي علي القالي و لباب الآداب: "الإنفاذ" بدل "الفاقة" و حيث إن "الإنفاذ" بمعنى "الفاقة" فيُحتمل أن يكون ما فيهما و في هذه النسخة كلاماً واحداً منقولاً بالمعنى، لكنه يبعد حيث إن هذا الكلام مروى هنا عن أمير المؤمنين عليه السلام و في المصدرين عن غير المعصوم. وقد يجاب بأنه مروى عن عبد الله بن شداد في المصدرين و هو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و شيعته. الطبقات الكبرى، ج ٦، ص ١٧٩؛ رجال الكشي، ص ٨٨، فيُحتمل أنه أخذها من أمير المؤمنين عليه السلام و بالتالي لا يبعد أن يكون كلاماً واحداً.
٨. ليس في كشف الغمة؛ و ورد باختلاف في الألفاظ و من دون إسناد إلى المعصوم في: ربيع الأبرار للزمخشري، ج ٥، ص ٨٤ و لباب الآداب، ص ٢٣ و الأمالي لأبي علي القالي، ص ٤٥٠؛ و ورد في ربيع الأبرار، ج ٥، ص ٣٤٥ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٣، ص ١٦٣: "اللتيم من لؤمت عند الفاقة طعمته" بدل الجملة الثانية.

- (٦٣) وَقَالَ ﷺ: لَا يَرْجُحُ^١ شَرَّ الرَّجُلِ عَنْ نَفْسِهِ بِمِثْلِ^٢ الرِّضَا بِالْقَضَاءِ^٣.
- (٦٤) وَقَالَ ﷺ: مَنْ اسْتَعْتَبَتْهُ^٤ حَجَّجَ اللَّهُ بِإِكْمَالِ التَّعَمُّ وَوَعَّظَهُ الْإِنْذَارُ بِإِكْمَالِ الْمُهْلَةِ، فَلَمْ يُعْتَبِ^٥ وَلَمْ يَتَّعِظْ، فَذَلِكَ الْمُسْتَجْرَحُ^٦.
- (٦٥) وَقَالَ ﷺ: عِنْدَ الشَّدَّةِ تَكُونُ الْفُرْجَةُ، وَعِنْدَ تَضَائِقِ حَلَقَةِ^٨ الْبَلَاءِ يَكُونُ الرَّخَاءُ^٩.
- (٦٦) وَقَالَ ﷺ: مَنْ اسْتَنْجَحَ فِي الْأُمُورِ بِالْبَاطِلِ لَمْ يَزِدْ إِلَّا تَوَرُّطًا^{١١} فِي الْعَصَبِ^{١٢}، وَمَنْ لَزِمَ الْأَسْتِقَامَةَ لَزِمَتْهُ السَّلَامَةُ^{١٣}.

١. تقدّم التوضيح حول الكلمة في مقدّمة التحقيق في النموذج الحادي عشر من التصحيفات، فراجع.
٢. ولعلّ الباء هنا زائدة تتصل بالفاعل، ويمكن أن يكون الفاعل "شيء" المحذوف بقرينة السياق.
٣. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في المحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٧٤٥ من دون إسناد إلى المعصوم وفيه: "لا يروح المرء على نفسه".
٤. استعتب أي طلب الرجوع عن الإساءة. ورد في كتب اللغة: "أعتبني فلان، إذا عاد إلى مسرتي راجعا عن الإساءة... استعتب أيضا؛ طلب أن يُعْتَب. تقول: استعبتني فأعتبني، أي استرضيته فأرضاني" الصحاح، ج ١، ص ١٧٦ وانظر: النهاية، ج ٣، ص ١٧٥، فمعنى الحديث أن من طلب حجج الله رجوعه عن الذنوب والإساءة ولم يرجع فهو فاسد يستحق الطعن والتنقيص.
٥. الضبط منا و انتضح معناه في الهامش السابق.
٦. المستجرح: من استحق الجرح والطعن والتنقيص. كما ذكر الزمخشري مثل هذه الجملة وقال: "هو الطعن على الرجل وردّ شهادته؛ أي لم تردّادوا إلّا فسادا تستحقّون به أن يُطعن عليكم، كما يُفَعَّل بالشاهد". الفائق، ج ١، ص ١٨١؛ وانظر: أساس البلاغة، ص ٨٨.
٧. ليس في كشف الغمّة ولم أعثر عليه في مصدر آخر أيضا.
٨. في المخطوط: «خلقة» ولكن النقطة فوق الحاء سهو والصحيح ما أثبتناه. وفي نهج البلاغة و غرر الحكم و التذكرة الحمدونية «حلق البلاء» و الفرق بين الحلق و الحَلَقَة أن الأول جمع و الثاني مفرد، و المعنى واضح.
٩. في المخطوط هكذا: «الرحا»، و حيث إنه مكتوب بدون أية نقطة فيُحتمل أيضا أن يكون «الرجاء»، و ما أثبتّه في المتن موافق لنهج البلاغة.
١٠. ليس في كشف الغمّة؛ وورد باختلاف يسير في نهج البلاغة، ص ٥٣٦ و التذكرة الحمدونية، ج ٨، ص ٤٣ و ربيع الأبرار، ج ٤، ص ٢٤١ و الفرج بعد الشدة، ج ١، ص ١٧٧؛ وفي المستطرف، ص ٣٢١ عن النبي ﷺ؛ وورد ذيله في غرر الحكم، ص ٤٥٤ و عيون الحكم، ص ٣٣٧.
١١. الضبط من المخطوط؛ و"تَوَرَّطَ فلانٌ في كذا وكذا، إذا تَشَبَّ فيه ولم يتخلَّص منه" جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٧٦١ و "تَوَرَّطَ فلانٌ في الأمر إذا ارتبك فيه فلم يسهلْ له المخرج منه" تهذيب اللغة، ج ١٤، ص ١٣.
١٢. لم أعثر عليه في المصادر، و سيأتي هذا المضمون في هذا الكتاب في الحديث رقم ٨٥: "من حاول بغيته بالمعصية..." فراجع مصادره.
١٣. ليس في كشف الغمّة؛ وورد ذيله في كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٨٠ و أعلام الدين، ص ١٨٧.

(٦٧) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَاحِبُ الْمَعْرُوفِ مُحْكَمٌ^١ مُجَبَّرٌ فِي ابْتِدَائِهِ^٢، فَإِذَا اضْطَنَّعَهُ^٣ حَكَمَ الْمَعْرُوفُ عَلَيْهِ، نَزَّهَهُ^٤ وَاسْتَقَامَهُ^٥.
 (٦٨) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُفِّرَ التَّعَمُّ^٦ دَاعِيَةُ الْمَقْتِ^٧، وَمَنْ جَازَاكَ بِالشُّكْرِ^٨ فَقَدْ أَعْطَاكَ أَكْثَرِمِمَّا أَخَذَ مِنْكَ^٩.

(٦٩) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ مَلَكَ سِرَّهُ خَفِيَ عَلَى النَّاسِ أَمْرُهُ^{١٠}.
 (٧٠) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يُفْسِدُكَ^{١١} الظَّنُّ عَلَى صَدِيقٍ قَدْ أَصْلَحَكَ الْيَقِينُ لَهُ^{١٢}.
 (٧١) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ وَعَظَ أَخَاهُ سِرًّا فَقَدْ زَانَهُ، وَمَنْ وَعَظَهُ عَلَانِيَةً فَقَدْ شَانَهُ^{١٣}.

١. كتبت الكلمات في هذا الحديث وفقا لما ورد في المخطوط، وحيث هناك إجمال في معنى العبارة أتبه أن ضبط الكلمات كان بهذا الشكل في نفس المخطوط، وما اجتهدت فيه.
٢. في المخطوط بدون أية نقطة: "اسدائه".
٣. في المخطوط نقطة تحت الطاء لعدم التباسه بالطاء.
٤. لم يكتب الكاتب نقطة في هذا اللفظ، هكذا: "بره"، فقراءته مشكلة جدا حيث تحتل وجوها كثيرة. وتقدم توضيحي حوله و حول معنى الحديث في مقدمة التحقيق في النموذج الرابع عشر.
٥. ليس في كشف الغمة، وما وجدته في مصدر آخر أيضاً.
٦. في كشف الغمة: "النعمة".
٧. ما وجدته بهذه العبارة، وورد هذا المضمون في كثير من الروايات. انظر: "باب تحريم كفر المعروف، من الله كان أو من الناس" وسائل الشيعة، ج ١٦، ص ٣٠٩.
٨. في سراج الملوك: "بالشَّر"، ولعله تصحيف "الشكر"، لأنه أنسب بالسياق.
٩. وردت الفقرة الثانية في سراج الملوك، ص ٣١١ و كتاب التمييز لابن معن، ص ٣١٤.
١٠. ليس في كشف الغمة. انظر كتاب التمييز، ص ١٧٢. وربما كان الفعل "خَفِيَ" ولازما وكان "أمره" فاعله وربما كان الفعل "خَفِيَ" ومتعدياً وكان "أمره" مفعولاً به. لكن الغالب أن "خَفِيَ" بمعنى البرق في السماء ولم أجده متعدياً بهذا المعنى. والمعنى على أية حال واضح.
١١. في الفصول المهمة: "لا يُفْسِدُ الظَّنُّ" وفي بعض مخطوطاته "لا يُفْسِدُ الظَّنُّ".
١٢. ورد في كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٣ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٣٤٥ في الحكم المنسوبة إليه عليه السلام وأعلام الدين، ص ١٧٨ و أدب الدنيا والدين، ص ١٨٨ و ٣٤٦ و التذكرة الحمدونية، ج ٤، ص ٣٦٤ و نشر الدرر، ج ٣، ص ١٠٩ و نهاية الأرب، ج ٦، ص ١٣٥. ومعنى الحديث -كما هو واضح- حينما كنت على يقين من أن صديقك رجل خير، لا ينبغي لك أن تلتفت إلى مجرد ظن في خلافه وتفسد اعتقادك فيه.
١٣. ورد في كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٣ و أعلام الدين، ص ١٧٩؛ وعن العسكري عليه السلام في تحف العقول، ص ٤٨٩؛ ومن دون إسناد إلى المعصوم في ربيع الأبرار، ج ٥، ص ٢٧٠ و المحاسن والأضداد، ص ٥١ و المحاسن والمساوي، ص ٢٧٢ و المستطرف، ص ٩٣.

- (٧٢) وَقَالَ ﷺ: اسْتِصْلَاحُ الْأَخْيَارِ بِإِكْرَامِهِمْ، وَالْأَشْرَارُ بِتَأْدِيبِهِمْ.^١
- (٧٣) وَقَالَ ﷺ: مَنْ أَخْطَأَ وَجْهَ الطَّلَبِ خَذَلَتْهُ الْحِيلَةُ.^٢
- (٧٤) وَقَالَ: مَنْ كَرَّمَ أَصْلَهُ حَسَّنَ فِعْلَهُ^٣، وَكُلُّ سُؤَالٍ وَإِنْ قَلَّ ثَمَنٌ لِكُلِّ نَوَالٍ^٤ وَإِنْ جَلَّ^٥.
وَمَنْ كَرَّمَ الْمَرْءَ: بُكَاءُهُ عَلَى مُضِيِّ^٦ مِنْ زَمَانِهِ، وَحَيْنُهُ^٧ إِلَى أَوْطَانِهِ، وَحِفْظُهُ قَدِيمِ إِخْوَانِهِ^٨.
- (٧٥) وَقَالَ ﷺ: الْمَوَدَّةُ قَرَابَةٌ مُسْتَفَادَةٌ.^٩

١. لم أعر عليه في مصدر غير كشف الغمة.
٢. ليس في كشف الغمة؛ وتقدم مثله في هذا الكتاب (الحديث رقم ٣٤) باختلاف يسير: "من أخطأ وجوه المطالب خذلته الحيل"، فراجع.
٣. ورد "من طاب أصله حسن محضره" في كنز الفوائد، ج ١، ص ٣٤٩ ومن دون إسناد إلى المعصوم في شعب الإيمان، ج ٦، ص ١١٣ وسير السلف الصالحين، ج ٣، ص ١٠٢٢.
٤. "النوال: العطاء" العين، ج ٨، ص ٣٣٢ والصحاح، ج ٥، ص ١٨٣٦ ومعجم المقاييس، ج ٥، ص ٣٧٢ وقال الراغب: "ما يناله الإنسان من الصلة" المفردات، ص ٨٣٠.
٥. الظاهر أن معناه أن السؤال سبب للمذلة وإن كان السؤال قليلا وكانت نتيجته الوصول إلى مال كثير؛ وورد باختلاف يسير في العقد الفريد، ج ١، ص ١٩٩ وج ٢، ص ٣٥٤ ونهاية الأرب، ج ٣، ص ٢١٩ والمحاضرات للراغب، ج ١، ص ٦٣١ وفي بعض المصادر "الشكر" بدل "السؤال" مع اختلاف يسير: أنس المجنون، ص ٣٨ و بهجة المجالس، ج ٢، ص ٣١٦ والبيان والتبيين، ج ١، ص ٢٦٦ وفي كلها من دون إسناد إلى المعصوم.
٦. في المخطوط: "على مضى" كما أثبتاه في المتن، والمضى مصدر ومعنى العبارة واضح لا إشكال فيه، ولكن الظاهر أنه سقط "ما" من المخطوط، لأنه "ما مضى" أنسب من "مضى" في سياق المتن، كما أنه بهذا الشكل في المصادر الأخرى وهذا حيث هناك مخطوط واحد للكتاب فلا يمكن إثبات كلمة أخرى غير موجودة في المتن بقرينة سائر المصادر.
٧. الحنين: الاشتياق، كما ورد في الصحاح، ج ٥، ص ٢١٠٤؛ جمهرة اللغة، ج ١، ص ١٠٢؛ المحكم والمحيط الأعظم، ج ٢، ص ٥٣٣.
٨. ورد في كنز الفوائد، ج ١، ص ٩٣ وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج ٢٠، ص ٢٧٤ في الحكم المنسوبة إليه وأعلام الدين، ص ١٧٩ وفي كلها "ما مضى" بدل "مضى"؛ وبزيادة في معدن الجواهر، ص ٥٠؛ ومن دون إسناد إلى المعصوم وباختلاف في الألفاظ في بهجة المجالس، ج ٢، ص ٧٩٧ وربع الآثار، ج ٥، ص ٣٠١ وزهر الآداب، ج ٢، ص ٨٧ والعقد الفريد، ج ٤، ص ٣١ والمحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٦٥٢ والمستطرف، ص ٢١١؛ وانظر: الصداقة والصدق لأبي حيان، ص ٢٦٠.
٩. ليس في كشف الغمة.
١٠. قال المجلسي الوالد: "بل هي أحسن القرابة، فإن الأغلب أن الأقارب كالعقارب، فإذا استفاد قرابة بالمودة بإعطاء المال والعلم والكمال صار بمنزلة الأخ والأب والأم" روضة المتقين، ج ١٣، ص ٥٧ وقال نجله العلامة محمدباقر المجلسي: "أي استفادتها بالمودة" مرآة العقول، ج ٢٥، ص ٥١؛ وورد الحديث في الكافي، ج ١٥، ص ٧١ وتحف العقول، ص ٩٧ ونهج البلاغة، ص ٥٠٦ وكنز الفوائد، ج ١، ص ٩٣ وأعلام الدين، ص ١٧٩ والتذكرة الحمدونية، ج ٤، ص ٣٥٦ وفيه "مستجدة" بدل "مستفادة"؛ ومن دون إسناد إلى المعصوم في الأنساب للسمعاني، ج ٦، ص ٢١٤ والتمثيل والمحاضرة، ص ٢٦٩ والصداقة والصدق، ص ٢٦٣.

- (٧٦) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ مَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ لَمْ يَجِدْ طَعْمَ الْإِيمَانِ: حِلْمٌ يَرُدُّ بِهِ جَهْلٌ كُلَّ جَاهِلٍ، وَوَرَعٌ يَحْجِزُهُ عَنِ الْمَحَارِمِ، وَخُلُقٌ يُدَارِي بِهِ النَّاسَ.^١
- (٧٧) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَنْ يَغْدِمَ الْأَحْمَقُ^٢ خُلُقَيْنِ^٣: كَثْرَةُ الْأَلْتِفَاتِ، وَسُرْعَةُ الْجَوَابِ.^٤
- (٧٨) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَفَى بِالْأَجَلِ حِزْزًا.^٥
- (٧٩) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ طَابَ رِيحُهُ زَادَ عَقْلُهُ، وَمَنْ نَظَّفَ ثَوْبَهُ^٦ قَلَّ هَمُّهُ.^٧

١. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في معدن الجواهر، ص ٣٤؛ وفي مصادر مختلفة مع اختلاف يسير: المحاسن، ج ١، ص ٦ والكافي، ج ٣، ص ٣٠٣ وكتاب من لا يحضره الفقيه، ج ٤، ص ٣٦٠ والخصال، ج ١، ص ١٢٥ ومكارم الأخلاق، ص ٤٣٧ وفي كلها "لم يتم له عمل" أو لفظ قريب منه بدل "لم يجد طعم الإيمان"؛ وتحف العقول، ص ٣٢٤ وفيه: "لم ينفعه الإيمان"؛ وورد بألفاظ مختلفة في شعب الإيمان، ج ٦، ص ٣٣٩ عن النبي ﷺ؛ وفي بهجة المجالس، ج ٣، ص ١٢٧ والمحجة البيضاء، ج ٣، ص ٤٠٠ عن الصادق عليه السلام؛ ومن دون إسناد إلى المعصوم في التذكرة الحمدونية، ج ٢، ص ١٢٠ ونثر الدر، ج ٢، ص ٤١ والمحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٧٤٦.
٢. في المخطوط: "من الأحق" وهو لا يوافق القواعد الأدبية، حيث إن الموجود في النسخة: "خلقين" فإن كان "من" موجودا في العبارة فلفظ "خلقين" مبتدأ أو نائب الفاعل ويجب أن يكون مرفوعا يعني "خلقان". فلا يخفى وقوع تصحيف، ولأجل صحة العبارة يجب أن يكون "خلقان" مرفوعا بالألف أو يكون "من" زيادة وسهوا، وهذا أنسب كما أن "من" ليست في معدن الجواهر أيضاً.
٣. الضبط من المخطوط؛ وفي معدن الجواهر: "خُلُتَيْنِ".
٤. ليس في كشف الغمّة؛ وورد في معدن الجواهر، ص ٢٦ وفيه زيادة: "يعني سرعته بغير عرفان" وربما كانت الزيادة من الكراجكي في توضيح المعنى؛ وورد بألفاظ مختلفة ومن دون إسناد إلى المعصوم في البيان والتبيين، ج ٢، ص ٧٨ وبهجة المجالس، ج ٢، ص ٥٤٥ والتذكرة الحمدونية، ج ٣، ص ٢٤٧ والعقد الفريد، ج ٢، ص ٢٢٦ وعيون الأخبار لابن قتيبة، ج ٢، ص ٤٧ ونهاية الأرب، ج ٣، ص ٣٥٥ وانظر: المستطرف، ص ٢٣ ونثر الدر، ج ٥، ص ١٣.
٥. تحف العقول، ص ٢٢٤؛ وورد "حارسا" بدل "حرزا" في التوحيد للصدوق، ص ٣٦٨ ونهج البلاغة، ص ٥٢٩ وغرر الحكم، ص ٥٢٠ وعيون الحكم، ص ٣٨٦ والتذكرة الحمدونية، ج ١، ص ٢٥٢ ونثر الدر، ج ١، ص ٢٢٢؛ ومن دون إسناد إلى المعصوم في كتاب التمييز، ص ١٤٧ والمحاضرات للراغب، ج ٢، ص ١٨٣.
٦. في المخطوط هكذا: "نصف ثوبه"، تقدّم توضيح حوله في النموذج السادس عشر من التصحيقات في مقدّمة التحقيق.
٧. ليس في كشف الغمّة؛ ووردت الفقرتان من دون إسناد إلى المعصوم في التمثيل والمحاضرة للثعالبي، ص ٣٣ و١٧٦ وصيد الخاطر، ص ١٠١ والمحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٣٨٥ وإحياء علوم الدين، ج ٢، ص ١٣٤ والمجالسة وجواهر العلم، ج ٥، ص ٣٦٧ و ج ٨، ص ١٠٠؛ وورد مضمون الفقرة الأولى في الكافي، ج ١٣، ص ١٩٢ ودعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦٥ و١٦٦ وربيع الأبرار، ج ٢، ص ٤٠٢ والمستطرف، ص ٢٧٩.

(٨٠) وَقَالَ ﷺ: لَا يَزَالُ^١ الْعَقْلُ وَالْحُمُقُ^٢ يَتَغَالَبَانِ عَلَى الرَّجُلِ إِلَى ثَمَانِي عَشْرَةَ^٣ سَنَةً، فَإِذَا بَلَغَهَا غَلَبَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمَا^٤ فِيهِ.^٥

(٨١) وَقَالَ ﷺ: لِأَصْحَابِهِ يَوْمًا: كَيْفَ أَنْتُمْ؟ قَالُوا: نَرْجُو وَنَخَافُ. فَقَالَ: مَنْ رَجَا شَيْئًا طَلَبَهُ، وَمَنْ خَافَ شَيْئًا هَرَبَ مِنْهُ. مَا أَذْرِي مَا خَوْفُ رَجُلٍ عَرَصَتْ لَهُ شَهْوَتُهُ فَلَمْ يَدْعُهَا لِمَا يَخَافُ؟! وَمَا أَذْرِي مَا رَجَاءُ رَجُلٍ نَزَلَ بِهِ بَلَاءٌ فَلَمْ يَصْبِرْ عَلَيْهِ لِمَا يَرْجُو؟!^٦

(٨٢) وَقَالَ ﷺ: مَا أَنْعَمَ اللَّهُ^٧ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فَعَلِمَ أَنَّهَا مِنَ اللَّهِ إِلَّا كَتَبَ اللَّهُ - جَلَّ اسْمُهُ - لَهُ شُكْرَهَا قَبْلَ أَنْ يَحْمِدَهُ عَلَيْهَا، وَلَا أَذْنَبَ ذَنْبًا^٩ فَعَلِمَ أَنَّ اللَّهَ مُطَّلِعٌ^{١٠} عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ عَذَّبَهُ وَإِنْ شَاءَ غَفَرَهُ، إِلَّا غَفَرَهُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَغْفِرَهُ.^{١١}

١. في الفصول المهمة: "لا زال".

٢. في المخطوط: "الحُمُق"، لكن الموجود في كتب اللغة: "الحُمُق" و "الحُمُق" كما ذكره الزبيدي. تاج العروس، ج ١٣، ص ٩٥.

٣. في المخطوط: "ثمانية عشر" كما في بحار الأنوار وبعض نسخ كشف الغمة، وهو تصحيف والصحيح ما أثبتناه كما في الطبعة الجديدة من كشف الغمة.

٤. لا توجد نقطة في المخطوط، فيمكن أن يقرأ "أكبرهما" أيضاً، وما أثبتناه بقرينة كشف الغمة وكنز الفوائد. والمعنى على أية حال واضح.

٥. كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٠٠.

٦. ليس في كشف الغمة؛ وورد باختلاف يسير في تحف العقول، ص ٢١٣ و عيون الأخبار لابن قتيبة، ج ٢، ص ٣٨٨؛ وورد صدره في العقد الفريد، ج ٣، ص ١٢٧ و ١٣٣ والمحاضرات للراغب، ج ٢، ص ٥١٣ ونشر الدر، ج ١، ص ٢٠١؛ ومن دون إسناد إلى المعصوم في حلية الأولياء، ج ٢، ص ٢٩٢؛ وانظر: شعب الإيمان، ج ٢، ص ١٣.

٧. في كشف الغمة: "الله عز وجل".

٨. في بعض نسخ الفصول المهمة: "علا اسمه".

٩. في الفصول المهمة: "أذنّب العبد ذنباً".

١٠. في بعض نسخ الفصول المهمة: "يطلع".

١١. ورد باختلاف في الألفاظ في الكافي، ج ٤، ص ٢٢١؛ وعن الباقر عليه السلام في بيع الأبرار، ج ٥، ص ٢٨٧ والمستطرف، ص ٢٤٥؛ وورد صدره في شعب الإيمان، ج ٤، ص ٩٢ وفي مستدرك الوسائل، ج ٥، ص ٣١٤ نقلًا عن لب اللباب للراوندي.

- (٨٣) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الشَّرِيفُ كُلُّ الشَّرِيفِ مَنْ شَرَفَ^١ عَمَلُهُ^٢، وَالسُّودُّ حَقُّ^٣ السُّودِّ^٤ لِمَنْ اتَّقَى^٥ رَبَّهُ^٦، وَالكَرِيمُ^٧ مَنْ أَكْرَمَ عَنْ ذُلِّ النَّارِ وَجْهَهُ^٨.
- (٨٤) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَمَلَّ^٩ فَاجِرًا كَانَ أَذْنَى عُقُوبَتِهِ الْجَزْمَانِ^{١٠}.
- (٨٥) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ حَاوَلَ بُغْيَتَهُ^{١١} بِالْمَعْصِيَةِ كَانَ أَبْعَدَ لِمَا رَجَا، وَأَسْرَعَ لَوْفُوعِ مَا اتَّقَى^{١٢}.
- (٨٦) وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجِمِيَّةُ^{١٣} رَأْسُ الدَّوَاءِ^{١٤}، وَالْمَعِدَةُ بَيْتُ الدَّوَاءِ، وَعَوْدُوا بَدَنًا

١. الضبط منا، لكن يُحتمل أيضاً أن يكون: "شرف" من باب التفعيل، وحينئذ ربما كان مفعوله: "عمله" وربما كان "عمله" هو الفاعل والمفعول محذوف. والمعنى على الأول: الشريف الحقيقي هو الذي يجعل عمله شريفاً، وعلى الثاني: الشريف الحقيقي هو الذي يصير شريفاً بسبب أعماله. والثاني هو الأنسب لأن الشريف صفة العامل لا العمل إلا أن يكون مجازاً.
٢. في كشف الغمة و كنز الفوائد و أعلام الدين: "شرفه علمه"؛ و وردت الفقرة في كنز الفوائد، ج، ص ٣١٩ و أعلام الدين، ص ٨٥ و ليس فيهما: "كل الشريف".
٣. في كشف الغمة أيضاً: "حق السُّودد"؛ و لكن في الفصول المهمة: "كل السُّودد".
٤. كُتِبَ فوق الكلمة في المخطوط في توضيح معناه: "السُّودد الأصيل". و ورد في كتب اللغة: "السُّودد: الشَّرَف" المحكم و المحيط الأعظم، ج، ص ٦٠١ و "السُّودد و السُّودد... السَّيَادَةُ" القاموس المحيط، ج، ص ٤٢١.
٥. كلمة "اتقى" هنا بهذا الشكل في المخطوط، مع أنه كتبه سابقاً بشكل "اتقا" في الحديثين الـ ٢ و الـ ١٦.
٦. في كشف الغمة: "الله ربه".
٧. في الطبعة القديمة من كشف الغمة و نقل حلية الأبرار عنه: "كل الكريم"، و لكن هذه الزيادة ليست في نُسَخ كشف الغمة و لا في النقل عنه في بحار الأنوار.
٨. كنز الفوائد، ج، ص ٢٧٩ و أعلام الدين، ص ١٨٦.
٩. جائز بالتشديد و التخفيف، كما ورد في العين، ج، ص ٣٤٧ و معجم المقاييس، ج، ص ١٤٠ و المحكم و المحيط الأعظم، ج، ص ٤١٦.
١٠. ورد من دون إسناد إلى المعصوم في ثر الدر، ج، ص ١٣٥ و المحاضرات للراغب، ج، ص ٦٩٠ باختلاف يسير.
١١. البغية: الحاجة و ما يطلبه الإنسان. تهذيب اللغة، ج، ص ١٨٠؛ الصحاح، ج، ص ٢٢٨١.
١٢. ليس في كشف الغمة؛ و ورد في المحاضرات للراغب، ج، ص ٤١٥ و نهاية الأرب، ج، ص ١٠٧ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد، ج، ص ٢٠٦ في الحكم المنسوبة إليه و سراج الملوك، ص ٤٩٦؛ و عن النبي ﷺ في أعلام الدين، ص ٣٣٤ و التذكرة الحمدونية، ج، ص ٣٨.
١٣. الحمية للمريض اجتنبه من أكل الأغذية المضرة له. كما ورد في العين، ج، ص ٣١٣ و المحكم و المحيط الأعظم، ج، ص ٤٥٣ و ذكره الأزدي في معجمه الطبي كتاب الماء، ج، ص ٣٦٠.
١٤. في المخطوط هنا و في الحديث التالي: "الدوى"، و لعله لغة في الدواء، لكن ورد "الدوى" مقصوراً في كتب اللغة بمعنى المرض أيضاً، الصحاح، ج، ص ٢٣٤٢؛ المحكم و المحيط الأعظم، ج، ص ٤٥٤، فعلى هذا و ما رأينا من إهمال الكاتب و أخطائه في ضبط الهمزة أثبتنا الكلمة بالرسم الدارج حالياً و المطابق لما ورد في سائر مصادر الحديث.

مَا يُعَوِّدُ.^١

(٨٧) وَقَالَ ﷺ: اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا احْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ؛ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ.^٢

(٨٨) وَقَالَ ﷺ: اثْنَانِ عَلَيَانِ أَبَدًا: صَحِيحٌ مُحْتَمٍ^٣، وَعَلِيلٌ مُخَلَّطٌ.^٤

(٨٩) وَقَالَ ﷺ: مَا تَكُونُ عِلَّةً إِلَّا عَنْ ذَنْبٍ، وَمَا يَعْفُو اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرُ.^٥

(٩٠) وَقَالَ ﷺ: مَوْتُ الْإِنْسَانِ بِالذُّنُوبِ أَكْثَرُ مِنْ مَوْتِهِ بِالْأَجْلِ، وَحَيَاتِهِ^٦ بِالْبِرِّ أَكْثَرُ مِنْ

حَيَاتِهِ^٧ بِالْعَمْرِ.^٨

١. ليس في كشف الغمة؛ وورد باختلاف في الألفاظ في الفقه المنسوب إلى الرضا ﷺ، ص ٣٤٠ وعلل الشرائع، ج ١، ص ٩٩ والخصال، ج ٢، ص ٥١٢ و تصحيح اعتقادات الإمامية، ص ١٤٤ و طب النبي ﷺ، ص ١٩ و سلوة الحزين، ص ٧٧ و مناقب آل أبي طالب، ج ٤ ص ٢٦٠ و مكارم الأخلاق، ص ٣٦٢.

٢. ليس في كشف الغمة؛ وورد في الفقه المنسوب إلى الرضا ﷺ، ص ٣٤٠ باختلاف يسير؛ و مضمونه في المحاسن، ج ٢، ص ٥٧١ والكافي، ج ١٢، ص ٦٢٩ و نهج البلاغة، ص ٤٧٢ و تحف العقول، ص ١١٠ و الخصال، ج ٢، ص ٦٢٠ و سلوة الحزين، ص ٨١؛ و أفرد بعضهم باباً لهذا المعنى، كما في: وسائل الشيعة، ج ٢، ص ٤٠٨ و مستدرک الوسائل، ج ٢، ص ٧٢.

٣. في كشف الغمة وفي الفقه المنسوب إلى الرضا ﷺ و مكارم الأخلاق: "محتم"، - واحتمى أي امتنع، كما تقدّم - لكن في المخطوط: "محتمل" وقدّم توضيحاً حوله في النموذج الثالث من التصحيفات في مقدّمة التحقيق.

٤. ورد في الفقه المنسوب إلى الرضا ﷺ، ص ٣٤٠ وفي مكارم الأخلاق، ص ٣٦٢ عن النبي ﷺ؛ وروض الأخيار، ص ٢٢٧ عن الرضا ﷺ.

٥. ليس في كشف الغمة؛ وورد المضمون في مصادر كثيرة منها: الأمالي للمفيد، ص ٣٥ وفيه: "ما اختلج عرق ولا صلع مؤمن إلا بذنبه" و مثله في أعلام الدين، ص ٢٠٨ بزيادة و باختلاف في الألفاظ؛ وعن النبي ﷺ في جامع الترمذي، ج ٢، ص ٨٣٢ و المعجم الصغير للطبراني، ج ٢، ص ١٠٣؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في شعب الإيمان، ج ٧، ص ١٥٣؛ و انظر: الكافي، ج ٣، ص ٦٦٨ وفيه: "ما من نكبة تصيب العبد إلا بذنب".

٦. في المخطوط بهذا الشكل: "حوبه" بدون أية نقطة.

٧. في المخطوط: "حوبه". بدون نقطة تحت الباء.

٨. ورد باختلاف في الألفاظ في الفقه المنسوب إلى الرضا ﷺ، ص ٣٤٠ و الأمالي للطوسي، ص ٣٠٥ و ٧٠١ و مكارم الأخلاق، ص ٣٦٢ و مجموعة ورام، ج ٢، ص ٨٧.

- (٩١) وَقَالَ^١: مَنْ احْتَمَلَ الْجَفَاءَ^٢ لَمْ يَشْكُرِ النِّعْمَةَ^٣.
 (٩٢) وَقَالَ عليه السلام: إِذَا طَلَبْتَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا فَرُوي^٤ عَنْكَ فَادْكُرْ مَا خَصَّكَ اللَّهُ بِهِ مِنْ دِينِهِ وَصَرْفِهِ^٥ عَنْ غَيْرِكَ؛ فَإِنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ^٦ أَنْ تَسْخُو^٧ نَفْسَكَ عَمَّا فَاتَكَ^٨.
 (٩٣) وَقَالَ عليه السلام: أَجُودُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِالْحَقُوقِ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ^٩.

١. لم يرد لفظ "عليه السلام" هنا في المخطوط، وأشارت إليه، لتلا يتوهم سقوطه من الطبع.
٢. الجفاء له معنيان: الأول "تقبض الصلة والأنس" العين، ج ٦، ص ١٨٩، المحكم والمحيط الأعظم، ج ٧، ص ٥٦١، و"خلاف البر" الصحاح، ج ٦، ص ٢٣٠٣، والثاني "غلظة الطبع" النهاية في غريب الحديث، ج ١، ص ٢٨١، ولا يخفى اقتراب المعنيان، إلا أن الأول من حيث العمل والفعل، والثاني من حيث الطبيعة والمزاج.
٣. ليس في كشف الغمة؛ وورد بالفاظ مختلفة في مصادر متعددة: "من لم ينكر الجفوة" في قرب الإسناد، ص ١٦٠؛ "من لم يشك الجفوة" في بهجة المجالس، ج ٢، ص ٣١٥؛ "من لم يغضب من الجفوة" أو باختلاف يسير في النخصال، ج ١، ص ١١ والأمال للطوسي، ص ٢٨٣ بسند آخر وروضة العقلاء، ج ٢، ص ٦٦٢ وأمال ابن سميون الواعظ، ج ١، ص ١٧١ والمحاضرات للراغب، ج ١، ص ٢٧٩ وروض الأخيار، ص ٣٤٢؛ و"من احتمل الجفاء" في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص ٣٥٦ والنخصال، ج ١، ص ١١؛ "من لم يحتمل الجفاء لم يشكر النعمة" بزيادة في مشكاة الأنوار، ص ٢٨٥ عن المحاسن، لكنني لم أجده في المحاسن الموجود. والظاهر أن معناه: من لم يكن له تغير وغضب عند مشاهدة ظلم الغير، فهذا دليل على أنه لا يشكر إحسان صديق أيضاً. وليس كما قال المحقق البارع الأستاذ الغفاري عليه السلام في هامش النخصال، ج ١، ص ١١ لقرائن متعددة منها قرينة النقل بالمعنى الذي حصل للحديث في المصادر وهو يعين الوصول إلى أصل الحديث، ومنها ما ذكره قبل وبعد هذا الحديث في كتبهم الذي يعين المعنى الذي فهمه مؤلفو الكتب و.... وقد كتبت هذه القرائن ولكن المقام لا يسع ذكرها وسأقوم بنشرها في مقال مختص به إن شاء الله تعالى.
٤. أي الجمع والتقبض. الفائق، ج ٢، ص ٩٨، "ما زويت عني مما أحب أي صرفته عني وقبضته" النهاية، ج ٢، ص ٣٢٠.
٥. في المخطوط: "أصرفه" ولكن لا يوجد في باب الإفعال من مادة «ص ر ف» ما يدل على هذا المعنى، ويؤيده ما ورد في المصادر الأخرى، حيث إن الموجود في كلها "صرفه".
٦. صيغة اسم التفضيل من "المريء". قال ابن الأثير: "مرأني الطعام، وأمرأني، إذا لم يثقل على المعدة، وانحدر عنها طيباً." النهاية، ج ٤، ص ٣١٣؛ وفي المخطوط: "امرا" بدون أية همزة وحركة أخرى.
٧. معنى "تسخو" ترك الشيء مع قطع التعلق القلبي به ويستفاد هذا من كتب اللغة: "سَخَا يَسْخُو... نفساً وبغضاً عن الشيء إذا تركته ولم تنازعك نفسك إليه" العين، ج ٤، ص ٢٨٩ والمحيط في اللغة، ج ٤، ص ٣٨٥ وانظر: أساس البلاغة، ص ٢٨٩.
٨. ليس في كشف الغمة؛ وورد بالفاظ مختلفة واختلاف يسير في الفقه المنسوب إلى الرضا عليه السلام، ص ٣٦٠ ودعائم الإسلام، ج ٢، ص ١٦ وكنز الفوائد، ج ١، ص ٣٤٥ ومشكاة الأنوار، ص ١٠٨.
٩. ليس في كشف الغمة؛ وورد مضمونه في بعض المصادر ولكن الحديث فيها عن حقوق الله بالمال: عن النبي صلى الله عليه وآله في العهود المحمدية، ص ٤٥٣ وكتاب التمييز، ابن معن، ص ٣٣٠ وبياض تاج الدين أحمد الوزير، ج ٢، ص ٢١٨ ومن دون إسناد إلى المعصوم في حلية الأولياء لأبي نعيم، ج ٤، ص ٦٩ وشعب الإيمان، ج ٧، ص ٤٠٧؛ فبقريئة تلك المصادر نستطيع أن نعرف معنى الحديث هنا أيضاً بشكل أسهل، فهو بمعنى أن أسخى الناس من يتقدم بتأدية حقوق الله في ماله ولا يحتاج إلى أن يُسأل ويطلب حتى يؤديه.

(٩٤) وَقَالَ ﷺ: الْعُقُولُ أَيْمَةُ الْإِفْكَارِ، وَالْأَفْكَارُ أَيْمَةُ الْقُلُوبِ، وَالْقُلُوبُ أَيْمَةُ الشَّوَاعِرِ؛ يَعْنِي الْحَوَاسَّ، وَالشَّوَاعِرُ أَيْمَةُ؛ يَعْنِي الْإِنْسَانَ.^٢

(٩٥) وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ^٣ عَلَى عَمِّهِ الْحَمَزَةِ يُعَوِّدُهُ وَقَدْ وُعِكَ وَعُكَا شَدِيدًا، فَقَالَ لَهُ: يَا عَمِّ! اصْبِرْ وَأَبْشِرْ، فَإِنَّهُ لَا خَيْرَ فِي بَدَنِ لَا يَأْلَمُ. فَقِيلَ لَهُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مَا هَذَا؟ فَقَالَ: إِنَّ الْبَدَنَ إِذَا أَصْبَحَ أَشْرَ وَبَطَرَ^٦، فَإِذَا عَتَلَ ذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُ، إِنَّ لِلْقَلْبِ فَرْحَةً عِنْدَ أَكْلِ اللَّحْمِ، وَمَا دَامَ الْفَرْحُ بِهِ أَشْرَ^٧ وَبَطَرَ، فَكُلُوهُ - يَعْنِي اللَّحْمَ - غَبَاً^٩.

(٩٦) وَقَالَ ﷺ: لَا تَعَاجِلُوا^{١٠} الْأَمْرَ قَبْلَ بُلُوغِهِ فَتَنْدُمُوا، وَلَا يَطْوِلَنَّ عَلَيْكُمْ الْأَمَدُ

١. لعل الحديث انتهى بكلمة «أئمة» و كانت لفظة «يعني» من الرواة لأجل توضيح المعنى، فكان الرواة عرفوا أن المقصود من الأئمة في ذيل الحديث هو «أئمة الإنسان»، فأضافوا «يعني الإنسان»، ويحتمل أيضاً أن تكون «يعني» من خطأ الكاتب و حيث إنه كتب نفس هذه الكلمة في الحديث أنقاً، فأضافها مرة أخرى هنا سهواً.

٢. ليس في كشف الغمة؛ وورد في كنز الفوائد، ج ١، ص ٢٠٠ وفيه: "القلوب أئمة الحواس والحواس أئمة الأعضاء".

٣. في المخطوط: "صللم" اختصاراً منه كما هو واضح.

٤. هكذا في المخطوط، وأكثر ما يقال «حمزة» بدون الألف واللام.

٥. الضبط من المخطوط؛ والوعك الحمى أو أثره. المحيط في اللغة، ج ٢، ص ٩١؛ فقه اللغة للثعالبي، ص ١٢١؛ وقال ابن دريد: "الْوَعْكُ أصله سكنون الريح وشدة الحر، ثم سُمِّيَتِ الْحُمَّى وَعُكَا" جمهرة اللغة، ج ٢، ص ٩٤٨.

٦. هاتان الكلمتان تأتيان معاً في كثير من المواضع في الكتب الحديثية، كما أن اللغويين أيضاً استفادوا من بعضهما في معنى بعض آخر: الصحاح، ج ٢، ص ٥٧ ومعنى الكلمة الأولى: مُتَسَرِّعٌ ذُو جِدَّةٍ. معجم المقاييس، ج ١، ص ١٠٨ أو الْبَطَرُ وَالْمَرَحُ. المحيط في اللغة، ج ٧، ص ٣٧٨ ومعنى الكلمة الثانية: "الطُّغْيَانُ بِالْعَمَةِ... وَبَطَرَ النَّعْمَةُ... لَمْ يَشْكُرْهَا وَأَشْرَ" المحكم والمحيط الأعظم، ج ٩، ص ١٦٠ و "مجاورة الحد في المَرَحِ وَخَفَةُ التَّشَاطُ وَالرَّعَلِ" أساس البلاغة، ص ٤٢ ومعنى الأول أشد من الثاني وفقاً لما قاله الراغب. المفردات، ص ٧٧.

٧. في المخطوط: "الاشر وبطر" ولا يخفى أنه سهو، و حيث لا تكون حركة فوق كلمتي "أشر وبطر" في المخطوط فربما هما فِعْلَان (أَشْرَ وَبَطَرَ) ويمكن أن يكونا اسمين (أَشْرٌ وَبَطَرٌ) فإن كانا اسمين فالمتبادر "القلب" وهو محذوف بالقرينة.

٨. معنى الغب أن لا يكون فعل الشيء في كل يوم متتالياً، بل يكون مع فَصْلٍ فيه بواسطة يوم أو أيام. قال الجوهري: "أَغْبُوا فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ... غُدُّ يَوْمًا وَغُدُّ يَوْمًا، أَوْ دَخَّ يَوْمَيْنِ وَغَدَّ الْيَوْمُ الثَّالِثُ..." (الصحاح، ج ١، ص ١٩٠. وراجع: الفائق، ج ٢، ص ٤١٧؛ وَكُتِبَ فِي الْمَخْطُوطِ كَلِمَاتٌ صَغِيرَةٌ لَا تَقْرَأُ فَوْقَ السُّطْرِ وَبِالْقُرْبِ مِنْ لَفْظَةِ «غَبَاً».

٩. ليس في كشف الغمة.

١٠. في المخطوط وفي كشف الغمة والفصول المهمة وحلية الأبرار: "لا تعالجوا" ولكن في بحار الأنوار نقلاً عن كشف الغمة وفي النخصال: "لا تعجلوا"، وفي تحف العقول: "لا تعجلوا"، ويحتمل أن "تعجلوا" صَحَّفَ وصار "تعالجوا" لِمَا أَتَاهَا مُشَابِهَانِ جَدًّا، فربما كان عدم العجلة أنسب بالمقام خصوصاً مع وجود "بلوغه" في الكلام وبقرينة ما ورد في تحف العقول. على أية حال كلاهما يليق بالمقام.

فَتَقَسَّوْا^١ قُلُوبَكُمْ^٢، وَارْحَمُوا ضِعْفَاءَكُمْ، وَاطْلُبُوا الرَّحْمَةَ مِنَ اللَّهِ ﷻ بِالرَّحْمَةِ لَهُمْ^٣.
 (٩٧) وَقَالَ ﷺ: مُصِيبَةٌ يَبْقَى لَكَ أَجْرُهَا خَيْرٌ مِنْ نِعْمَةٍ يَجِبُ عَلَيْكَ شُكْرُهَا.^٤
 تَمَّتْ أَحَادِيثُ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَنَسِيدِ الْوَصِيِّينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ، بِمَنْ اللَّهِ وَلُطْفِهِ وَحُسْنِ تَوْفِيقِهِ، فَلَهُ الْحَمْدُ كَثِيرًا بُكْرَةً وَأَصِيلًا.
 كَانَ الْفَرَاغُ مِنْ رَقْمِهَا فِي الْيَوْمِ الثَّاسِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبِ الْأَصْبِ سَنَةِ ٩٩٦ سَنَةِ ٦ هِجْرِيَّةً، رَزَقَنَا اللَّهُ حِفْظَ مَعَانِيهَا وَالْعَمَلَ بِمَا فِيهَا، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ.

١. في تحف العقول و الخصال و مصباح المتهجد و نقل بحار الأنوار عن كشف الغمة و الفصول المهمة: "تقسو" بدون الألف، و في كشف الغمة و نقل حلية الأبرار عنه مع الألف. فإن كان الفاعل هو «قلوبكم» - كما هو الظاهر - فالمناسب للقواعد أن يكتب «تقسو» بدون الألف الزائدة؛ لأن الفعل حينئذ بصيغة المفرد المؤنث الغائب. وإن كان الفاعل الضمير المستتر في "تقسو" فهو صيغة الجمع المذكر و كتابة الألف لازم و يكون حينئذ "قلوب" هو المفعول و معناه: "لا تجعلوا آمالكم طويلة لأنكم بسببه تجعلون قلوبكم قاسية" و هذا المعنى يليق بالمقام أيضاً و قد ورد في كتب اللغة استعمال «ق س و» لهذا المعنى متعدداً في باب الإفعال: "أفسأه الذنب" الصحاح، ج ٦، ص ٢٤٦٢. هذا، و الموجود في أكثر المصادر الحديثية بدون الألف كما تقدم، لكن كليهما يليق بالمعنى و على أية حال، المعنى واضح، و أثبتناه كما هو في المخطوط.
٢. وردت الفقرة باختلاف يسير في مصباح المتهجد، ج ٢، ص ٦٦٣؛ و من دون إسناد إلى المعصوم في مجموعة ورام، ج ١، ص ٢٧٣.
٣. ليس "لهم" في بعض نسخ الفصول المهمة.
٤. وردت فقرات الحديث باختلاف يسير في تحف العقول، ص ١١٢ و الخصال، ج ٢، ص ٦٢٢.
٥. ليس في كشف الغمة؛ و ورد في غرر الحكم، ص ٧١١ و يتبعه في عيون الحكم، ص ٤٨٩ باختلاف يسير؛ و في تاريخ مدينة دمشق، ج ٢١، ص ٤٢٩ عن أمير المؤمنين عليه السلام في رسالته إلى سلمان: "و لعمري لمصيبة تقدم أجراها خير من نعمة يسأل عن شكرها و لعلك لا تقوم بها"؛ و في تيسير المطالب، ص ٥٨٠ قريب منه و نقله من هذه الرسالة أيضاً؛ و ورد من دون إسناد إلى المعصوم في شعب الإيمان، ج ٧، ص ٢٤٩ و تاريخ الإسلام للذهبي، ج ٢٥، ص ١٠٧ و سراج الملوك، ص ٣٠٧ و انظر: البصائر و الذخائر، ص ٢٤ و زهر الآداب، ج ٢، ص ٤٤٤.
٦. لفظ «سنة» هنا تمييز، لا إشكال فيه، و لكن يمكن أن نقول كَرَرَهَا الكاتب سهواً، كما تقدم في بداية الكتاب.

ملحق

اقترح بعض الفضلاء^١ أن أكتب مستدرکاً وأذكر باقي الروایات عن عبد العظیم عليه السلام، فلبّیتُ دعوته، وقمّتُ یافراد باب لذكر رواياته. وهناك عدید من الروایات عنه، ولأأید أن أذكرها کلّها، فإن بعض المحقّقین قاموا بجمع رواياته في السنوات الأخيرة في کتابٍ تحت عنوان «مسند عبد العظیم عليه السلام»، فلا حاجة إلى تكراره، فرأيت أن أذكر فقط بعض الروایات الموجودة عنه في سائر المصادر، وهو ما يشترك مع سند هذا الكتاب في بعض زوایه، أو ما كانت فيه مناسبة أخرى مع هذه الروایات، ومع ذکر ملاحظة قصيرة ذیلها إن شاء الله:

رواية من «أمالی الصدوق»

قال الشيخ الصدوق: «حدّثنا علي بن أحمد بن موسى رضوان الله علیه، قال: حدّثنا محمّد بن هارون الصوفي، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الرویاني عن عبد العظیم بن عبد الله الحسني، قال: قلت لأبي جعفر محمّد بن علي الرضا عليه السلام: يا ابن رسول الله! حدّثني بحديث عن آبائك عليهم السلام، فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه، قال: «قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا یزال الناس بخیر ما تفاوتوا، فإذا استوتوا هلكوا.

قال: قلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو تكاشفتهم ما تدافنتم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إنکم لن تسعوا الناس بأموالکم فسعوهم بطلاقة الوجه وحسن

١. وهو المحقّق الفاضل السيد محمد صادق الرضوي.

اللقاء، فيأتي سمعت رسول الله ﷺ يقول: إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من عتب على الزمان طالت معتبته.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: مجالسة الأشرار تورث سوء الظنّ بالأخيار.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! قال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: بنس الزاد إلى المعاد العدوان على العباد.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قيمة كلّ امرئ ما يحسنه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: المرء مخبوء تحت لسانه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما هلك امرؤ عرف قدره.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: التدبير قبل العمل يؤمنك من الندم.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من وثق بالزمان صرع.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: خاطر بنفسه من استغنى برأيه.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: قلّة العيال أحد اليسارين.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من دخله العُجب هلك.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أيقن بالخلف جاد بالعطية.

قال: فقلت له: زدني يا ابن رسول الله! فقال: حدّثني أبي عن جدّي عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من رضي بالعافية ممّن دونه رُزق السلامة ممّن فوقه. قال: فقلت: حسبي^١. واللافثُ للنظر أنّ هذه الرواية - كما ترى - مثل روايات هذا الكتاب في كونها من قصار الحكم عن عبد العظيم عن الإمام الجواد عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام، وفيها ست عشرة حكمة. ويبدو من السياق أنّه أورد كلّ فقرات حديث الإمام الجواد عليه السلام ولم يكتفِ بذكر بعضها، لكنّه على آية حال لا يتّحد في حديث مع هذا الكتاب إلّا في مورد واحد: «من أيقن بالخلف جاد بالعطية»، فلا يثبت أن تكون هناك علاقة وطيدة بين كتابنا هذا وهذا الحديث.

روايتان من «أمالى الطوسي»

«أخبرنا جماعة عن أبي المفصّل، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن صالح بن فيض العجلي السّاوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: حدّثنا محمّد بن علي الرضا عن آبائه عليهم السلام، عن محمّد بن علي أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّنا أمرنا معاشراً الأنبياء أن نكلّم الناس بقدر عقولهم. قال: وقال النبي صلى الله عليه وآله: أمرني ربّي بمداواة الناس، كما أمرني بإقامة الفرائض»^٢.

في هذا الحديث يروي أبو المفصّل عن محمّد بن صالح بن فيض العجلي، وهو نفس الراوي الذي يروي عنه أبو المفصّل في سند هذا الكتاب أيضاً، كما تقدّم في مقدّمة التحقيق. «أخبرنا محمّد بن محمّد، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن خالد المراءغي، قال: حدّثنا أبو صالح محمّد بن فيض العجلي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني رضي الله عنه، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي بن موسى، قال: حدّثني أبي

١. الأمالى للصدوق، ص ٤٤٦.

٢. الأمالى للطوسي، ص ٤٨١.

الرضا علي بن موسى، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر بن محمّد، قال: حدّثني أبي جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: بعثني رسول الله ﷺ على اليمن فقال - وهو يوصيني - : يا علي! ما حار من استخار، ولا ندم من استشار. يا علي! عليك بالدلجة، فإنّ الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار. يا علي! اغد على اسم الله، فإنّ الله تعالى بارك لأمتي في بكورها^١.

تقدّم في مقدّمة التحقيق أنّ هناك ثلاثة أحاديث توجد في بداية نقل الجنازدي في كشف الغمّة، لكنّها ليست في هذا الكتاب، وقلنا إنّ الظاهر أنّ الجنازدي حكى هذه الثلاثة من تاريخ بغداد للخطيب. وهذا الحديث هنا من أمالي الشيخ الطوسي هو واحد من تلك الأحاديث الثلاثة، ومع النظر إلى سنده نرى أنّه يشترك مع سند كتابنا هذا في بعض الرواة، كمحمّد بن فيض العجلي وعبد العظيم عليه السلام، فمن هنا قد يخطر بالبال إشكال على ما تقدّم في مقدّمة التحقيق: يُحتمل أنّ الجنازدي لم ينقل هذه الأحاديث الثلاثة من تاريخ بغداد أصلاً، بل إنّما نقلها من مصدرٍ لكتابنا هذا؛ يعني أنّ الأحاديث الثلاثة كانت مذكورة في مصدر كتابنا هذا وأخذها الجنازدي وذكرها في معالم العترة، لكنّها لم ترد في كتابنا هذا.

لكن هذا الاحتمال بعيد، حيث إنّ الجنازدي ذكر رؤية الخطيب في تاريخ بغداد حول ترجمة الأمام الجواد عليه السلام، وهذه الأحاديث الثلاثة أيضاً موجودة في تاريخه بعد عدّة أسطر، فمن الطبيعي أنّ الجنازدي رأى هذه الأحاديث الثلاثة أيضاً في كتاب الخطيب فنقلها، لكنّه قام بتغيير في ترتيب هذه الأحاديث الثلاثة، بل يترجح أنّه لم يغيّر شيئاً أصلاً وإنّما وقع هذا التغيير في نقل الإربلي عنه، كما تقدّم في مقدّمة التحقيق.

ومن جهة أخرى أنّ هذا الحديث الذي في أمالي الشيخ الطوسي هو واحد من الأحاديث الثلاثة فقط، فلو كانت كلّ الأحاديث الثلاثة موجودة في الأمالي بهذا السند لكان هناك وجهٌ أن نقول بهذا الاحتمال، لكنّه واحد منها فقط. فيبدو أنّ الأرجح القول إنّ

الجنابذي أخذ الأحاديث الثلاثة من تاريخ بغداد، لا من مصدر كتابنا هذا. فكانت تتجاوزني الظنون إلى نهاية التحقيق حيث أمعنت النظر إلى منقولات السمهودي عن معالم العترة، فرأيت أنه ذكر سند رواية الجنابذي لواحد من الأحاديث الثلاثة في كتابه، فوجدت أنه نفس سند الرواية في تاريخ بغداد،^١ فاطمأنت نفسي إلى أن الرؤية التي خطرت ببالي عبر الشواهد في بداية التحقيق هي الصحيحة.

روايتان أخريان من «أمالى الطوسي»

«وعنه^٢، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثنا علي بن أحمد بن نصر البندنجي بالرقّة، قال: حدّثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن علي عن أبيه، عن جدّه، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: السّنة ستّتان: سنّة في فريضة، الأخذ بها هدىً وتركها ضلالةً، وسنّة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة وتركها إلى غيرها خطيئة».^٣

«وعنه^٤، قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي النصيبي ببغداد، قال: حدّثني محمّد بن علي عن أبيه علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمّد، عن أبيه محمّد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: الهيبة خيبة، والفرصة خلصة، والحكمة ضالة المؤمن، فاطلبوها ولو عند المشرك، تكونوا أحقّ بها وأهلها».^٥

ووردت الفقرتان الأوليان من هذا الحديث (أي: الفرصة خلصة، والهيبة خيبة) في كتابنا هذا أيضاً، كما تقدّمت الإشارة إليه سابقاً.^٦

١. جواهر العقدين للسمهودي، ج ٣، ص ٤١٥.

٢. يعني عن الشيخ الطوسي عليه السلام.

٣. الأمالى للطوسي، ص ٥٨٩.

٤. يعني عن الشيخ الطوسي عليه السلام.

٥. الأمالى للطوسي، ص ٦٢٥.

٦. راجع: الحديث ١٢.

وأظن أنَّ عبد العظيم سقط في الرواية الثانية من السند؛ لأنَّ العلوي النصيبي لا يمكن أن يروي عن الإمام الجواد عليه السلام دون واسطة. ومن جهة أخرى هناك رواية أخرى وسندها مثل هذا السند حذو النعل بالنعل، وفيها يروي عبيد الله العلوي النصيبي بواسطة أبيه عن عبد العظيم عن الإمام الجواد عليه السلام^١، فيُحتمل قوياً أنَّه هنا أيضاً يروي بواسطتهما عن الإمام الجواد عليه السلام، لكن سقط اسم أبيه وعبد العظيم من السند.

هذا وقد ذكر المحقق الشيخ النمازي عليه السلام: «ويظهر من هذه الرواية سماع عبيد الله هذا عن مولانا الجواد عليه السلام»^٢، وفيه ما تقدّم من أنَّه في طبقتين بعد الإمام الجواد عليه السلام.

روايتان مشتركتان بين «أمالى الطوسي» و«الأمالى الخميسية»

وهما عن أبي المفضل بإسناده عن عبد العظيم عن الإمام الجواد عليه السلام.

ففي الأمالى الخميسية: «أخبرنا القاضي أبو الحسين أحمد بن علي بن الحسن قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو الفضل^٣ محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسن بن إبراهيم العلوي النصيبي، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني بالري، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: «إنَّ المرض لا أجرفيه، ولكنّه لا يدع على العبد ذنباً إلّا حظّه، وإنّما الأجرفي القول باللسان والعمل بالجوارح، وإنَّ الله ﷻ بكرمه وفضله يُدخل صادق السرّ والسريّة الصالحة في الجنّة»^٤.

«قال: أخبرنا الشريفان أبو محمد وأبو طاهر الحسن وإبراهيم ابنا الشريف الجليل أبي الحسن محمد بن عمر الحسيني الزيدي الكوفي، قالوا: أخبرنا أبو الفضل محمد بن عبد الله

١. الأمالى للطوسي، ص ٦٠٢ و ص ٤٩٤ وهما نفس الروايتان المشتركتان بين أمالى الشيخ الطوسي و الأمالى الخميسية وسيأتي ذكرهما آنفاً.

٢. مستدركات علم رجال الحديث، ج ٥، ص ١٨١.

٣. تقدّم في مقدّمة التحقيق أن الصحيح في اسمه هو "أبو المفضل".

٤. ليس "إن" في أمالى الشيخ الطوسي.

٥. الأمالى الخميسية، ج ٢، ص ٣٩١.

قراءةً عليه، قال: أخبرنا أبو أحمد عبيد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي، قال: حدّثني أبي، قال: حدّثني عبد العظيم بن عبد الله الرازي الحسن^١ في منزله بالري، عن أبي جعفر محمد بن علي الرضى، عن أبيه، عن آبائه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قلت: أربعاً أنزل الله تبارك وتعالى تصديقي بها في كتابه. قلت: المرء مخبوء تحت لسانه، فإن هو^٢ تكلم ظهر، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ﴾^٣. وقلت: من جهل شيئاً عاداه، فأنزل الله ﷻ: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِمَا لَمْ يُحِيطُوا بِعِلْمِهِ﴾^٤. وقلت: قدر - أو قال: قيمة - كل امرئ ما يحسنه، فأنزل الله تعالى في قصة طالوت: ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ﴾^٥. وقلت: القتل يقلّ القتل، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ﴾^٦^٧.

وردت هاتان الروايتان بعينهما في أمالي الشيخ الطوسي^٨. ولافت أن سند الروايتين في الكتابين من أبي المفضل الشيباني إلى أمير المؤمنين عليه السلام واحدٌ حذو النعل بالنعل، وحتى الترديد في بعض الألفاظ أيضاً مشترك في الكتابين، كما أن عبارة: «وقلت: قدر - أو قال: قيمة - كل امرئ» وردت في كليهما، وقد ذكرت الاختلافات القليلة الموجودة بينهما في الهامش. فهذا واضح لا غبار عليه من أنهما قد أخذتا من مصدر واحد. لكنهما تختلفان في سندهما مع كتابنا هذا ولا تشتركان إلا في أبي المفضل ورواية عبد العظيم عن الجواد عليه السلام عن آبائه، حتى أن الوساطة بين أبي المفضل وبين عبد العظيم عليه السلام تختلف، وبالتالي يقلّ احتمال اتّحاد المصدر الذي أخذ منه الشيخ الطوسي وابن الشجري مع مصدر كتابنا هذا، خصوصاً وأن عبد العظيم أيضاً لم يذكره إلا كتاب

١. في أمالي الشيخ الطوسي: "الحسن الرازي".

٢. هكذا في المطبوع وواضح أن الصحيح: "فإن تكلم"، كما ورد في أمالي الشيخ الطوسي: "إذا".

٣. محمد: الآية ٣٠.

٤. يونس: الآية ٣٩.

٥. البقرة: الآية ٢٤٧.

٦. البقرة: الآية ١٧٩.

٧. الأمالي الخمسية، ج ١، ص ١٧٧.

٨. الأمالي للطوسي، ص ٦٠٢ (الحديث الأول) و ص ٤٩٤ (الحديث الثاني).

واحد، ويبعد أن تكون هذه الأحاديث منه^١.

نعم، يمكن أن تكون جميع روايات كتابنا هذا وهاتين الروایتين ومثلهما ممّا أملاها عبد العظيم عليه السلام على جمع من طلاب العلم، فوصل بعضها إلى أبي المفضل بطريق وبعضها بطريق آخر.

وقد ذكرت أيضاً الروايات الثلاث التي رواها الخطيب البغدادي بسنده عن الإمام الجواد عليه السلام في مقدمة التحقيق، فلا نعيد.

١. كما تقدّم توضيحه في مقدمة التحقيق.

المصادر

القرآن الكريم

١. الإتحاف بحبّ الأشراف، الشبراوي جمال الدين عبد الله بن محمّد، تحقيق: سامي الغريري، قم، دار الكتاب، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ.
٢. إحياء علوم الدين، الغزالي محمّد بن محمّد، تحقيق: عبد الرحيم بن حسين الحافظ العراقي، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.
٣. أخبار أصبهان، أبونعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، دلهي / طهران، الدار العلمية / انتشارات جهان، الطبعة الأولى.
٤. الاختصاص، المفيد محمّد بن محمّد، تحقيق: علي أكبر الغفاري ومحمود محرمي الزرندي، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
٥. أدب الدنيا والدين، الماوردي علي بن محمّد بن حبيب البصري، تحقيق: محمّد كريم راجح، بيروت، مكتبة الهلال، ١٤٢١هـ.
٦. الأربعون الحديث العلوية، القاضي جعفر بن أحمد بن عبد السلام البهلولي اليماني، مخطوط، تاريخ الكتابة ١٣٢٧ هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء (وصورته الفتوغرافية متوفرة في موقع وزارة الأوقاف العُمانية، برقم ٥٤٧ - ٥٠٥: ZA).
٧. الأربعون حديثاً، الشهيد الأول محمّد بن مكّي، قم، مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٨. الأربعين في إرشاد السائر، أبو الفتوح الطائي محمّد بن محمّد بن علي، تحقيق: عبد الستار أبو غدة، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ.

٩. إرشاد القلوب إلى الصواب، الديلمي حسن بن محمد، قم، الشريف الرضي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
١٠. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد، المفيد محمد بن محمد، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
١١. أساس البلاغة، الرمخشري محمود بن عمر، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م.
١٢. اصطناع المعروف، ابن أبي الدنيا، تحقيق: محمد خير يوسف، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى.
١٣. الأصول الستة عشر، عدّة من العلماء، تحقيق: ضياء الدين المحمودي ونعمة الله الجليلي ومهدي غلام علي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١٤. إعتقادات الإمامية، ابن بابويه الصدوق محمد بن علي، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
١٥. الإعجاز والإيجاز، الشعالي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، القاهرة، مكتبة القرآن.
١٦. أعلام الدين في صفات المؤمنين، الديلمي حسن بن محمد، قم، آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
١٧. أعلام المؤلفين الزيدية، عبد السلام بن عباس الوجيه، الأردن، عمّان، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
١٨. إعلام الوري بأعلام الهدى، الطبرسي الفضل بن الحسن، قم، آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
١٩. الإعلام بوفيات الأعلام، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: مصطفى بن علي عوض وريع أبو بكر عبد الباقي، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى ١٤١٣ هـ.
٢٠. الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، الزركلي خير الدين بن محمود بن محمد، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الثامنة، ١٩٨٩ م.

٢١. الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، السخاوي شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن، تحقيق: فرانز روزنثال و صالح أحمد العلي، بيروت، دار الكتب العلمية.
٢٢. الإقبال بالأعمال الحسنة، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: جواد القيتومي الإصفهاني، قم، دفتر تبليغات إسلامي، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ ش.
٢٣. أمالي ابن سمعون الواعظ، ابن سمعون الواعظ محمّد بن أحمد بن إسماعيل، تحقيق: عامر حسن صبري، بيروت، دار البشائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢ م.
٢٤. الأمالي الخميسية، الشجري الجرجاني يحيى بن حسين بن إسماعيل الحسني، تحقيق: محمّد حسن محمّد حسن إسماعيل، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٢٥. الأمالي للمفيد، المفيد محمّد بن محمّد، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.
٢٦. الأمالي، ابن بابويه الصدوق محمّد بن علي، طهران، كتابجي، الطبعة السادسة، ١٣٧٦ ش.
٢٧. الأمالي، أبو علي القالي إسماعيل بن القاسم، تحقيق: سيّد بن عبّاس الجليمي وصلاح بن فتحي هلال، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٢٨. الأمالي، الطوسي محمّد بن الحسن، تحقيق: مؤسسة البعثة، قم، دار الثقافة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٢٩. الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحّيدي علي بن محمّد بن عبّاس، تحقيق: هيثم خليفة الطعيمي، بيروت، المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٣٠. الأمثال، أبو عبيد القاسم بن سلام، دار المأمون للتراث، ١٤٠٠ هـ.
٣١. الأمثال، زيد بن رفاعي الهاشمي، تحقيق: علي إبراهيم الكردي، دمشق، دار سعد الدين، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٣٢. أنس المجنون وراحة المحزون، الحلبي صفي الدين عيسى بن بحتري، تحقيق: محمّد أديب الجادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٧ م.

٣٣. الأنساب، السمعاني أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، حيدرآباد، دائرة المعارف العثمانية، الطبعة الأولى، ١٣٨٢ هـ.
٣٤. الأنوار النعمانية، الجزائري نعمة الله بن عبد الله، بيروت، دار القاري، الطبعة الأولى، ١٤٢٩ هـ.
٣٥. أهل البيت عليه السلام في المكتبة العربية، السيد عبد العزيز الطباطبائي، قم، آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٣٦. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار عليه السلام، المجلسي محمد باقر بن محمد تقي، تحقيق: جمع من المحققين، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ.
٣٧. البداية والنهاية، ابن كثير إسماعيل بن عمر، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٧ هـ.
٣٨. برسي كتاب مفقود معالم العترة النبوية جنابذي، منصور داداش نژاد، مقالة طبعت في: مجلة مطالعات إسلامي: تاريخ وفرهنگ، السنة ٢٤، الرقم ٤٨، ربيع وصيف ١٣٨٩ ش.
٣٩. البرهان في تفسير القرآن، السيد هاشم بن سليمان البحراني، قم، مؤسسة البعثة، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ ش.
٤٠. بستان الواعظين ورياض السامعين، ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: أيمن عبد الجبار البحيري، بيروت، مؤسسة الكتب الثقافية، الطبعة الأولى.
٤١. بشارة المصطفى لشيعه المرتضى، الطبري الأملي عماد الدين محمد بن أبي القاسم، النجف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٣ ش.
٤٢. بصائر الدرجات في فضائل آل محمد عليه السلام، الصّغار محمد بن الحسن، تحقيق: محسن كوجه باغي، قم، المكتبة المرعشية، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
٤٣. البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيد علي بن محمد بن عباس، تحقيق: وداد القاضي، بيروت، دار صادر، الطبعة الرابعة، ١٤١٩ هـ.

٤٤. بهجة المجالس وأنس المجالس، ابن عبد البريوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، تحقيق: محمد مرسي الخولي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، م ١٩٨١.
٤٥. بياض تاج الدين أحمد الوزير، تاج الدين أحمد الوزير، تحقيق: علي زمانى علويجه، قم، مجمع ذخائر إسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٤٦. البيان والتبيين، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: علي أبو ملح، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، م ٢٠٠٢.
٤٧. تاج العروس من جواهر القاموس، الحسيني الزبيدي محمد المرتضى، تحقيق: علي الهلالي وسيري علي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٤٨. تاريخ الإسلام، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١٣ هـ.
٤٩. تاريخ البخاري، البخاري محمد بن إسماعيل، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الطبعة الأولى، م ٢٠٠١.
٥٠. التاريخ الكبير، البخاري محمد بن إسماعيل، تحقيق: مصطفى عبد القادر أحمد عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٥١. تاريخ بغداد/ تاريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي أحمد بن علي بن ثابت، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
٥٢. تاريخ تشيع در ايران، رسول جعفریان، طهران، نشر علم، ١٣٩٣ ش.
٥٣. تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر علي بن حسن، تحقيق: علي شيري، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
٥٤. تحف العقول، ابن شعبة الحرّاني حسن بن علي، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ / ١٣٦٣ ش.
٥٥. التحف شرح الزلف، المؤيّد مجد الدين بن محمد، اليمن، صعدة، مكتبة أهل البيت (عليه السلام)، الطبعة الخامسة، ١٤٣٨ هـ.

٥٦. التحقيق في كلمات القرآن الكريم، حسن المصطفوي، طهران، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، ١٣٦٨ش.
٥٧. التدوين في أخبار قزوين، الرافعي القزويني عبد الكريم بن محمد، تحقيق: عزيز الله العطاردي القوجاني، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ.
٥٨. تذكرة الحفاظ، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، بيروت، دار الكتب العلمية، طبعة مصورة عن الطبعة الهندية.
٥٩. التذكرة الحمدونية، ابن حمدون محمد بن حسن بن محمد بن علي، تحقيق: إحسان عباس، بيروت، دار صادر، الطبعة الأولى، م١٩٩٦.
٦٠. تصحيح اعتقادات الإمامية، المفيد محمد بن محمد، تحقيق: حسين الدركاهي، قم، مؤتمر الشيخ المفيد، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ.
٦١. التمثيل والمحاضرة، الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، تحقيق: قصي الحسين، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، ٢٠٠٣م.
٦٢. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر/مجموعة ورام، ورام بن أبي فراس الحلبي، قم، مكتبة فقيه، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
٦٣. تهذيب اللغة، الأزهرى محمد بن أحمد، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.
٦٤. التوحيد، ابن بابويه الصدوق محمد بن علي، تحقيق: السيد هاشم الحسيني، قم، جامعة المدرسين، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ش.
٦٥. تيسير المطالب في أمالي أبي طالب، الشريف يحيى بن حسين بن علي بن أبي طالب وجعفر بن أحمد بن عبد السلام القاضي، تحقيق: عبدالله بن حمود العزي، صنعاء، مؤسسة زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ.
٦٦. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، ابن بابويه الصدوق محمد بن علي، قم، دار الشريف الرضي، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ.

٦٧. جامع الأخبار، الشعيري محمد بن محمد، النجف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الأولى.
٦٨. جامع الترمذي، الترمذي محمد بن عيسى، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
٦٩. جامع بيان العلم وفضله، ابن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
٧٠. الجغريات (الأشعثيات)، ابن الأشعث محمد بن محمد، طهران، مكتبة نينوى الحديثة، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
٧١. جمال الأسبوع بكمال العمل المشروع، ابن طاووس علي بن موسى، قم، منشورات الرضي، الطبعة الأولى، ١٣٣٠ هـ.
٧٢. جمهرة الأمثال، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم - عبد المجيد قطامش، بيروت، ١٤٢٠ هـ.
٧٣. جمهرة اللغة، ابن دريد محمد بن حسن، تحقيق: رمزي منير البعلبكي، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، ١٩٨٨ م.
٧٤. جواهر العقدين في فضل الشرفين، السمهودي علي بن عبد الله، بغداد، مطبعة العاني، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ.
٧٥. الحكمة الخالدة، مسكويه أحمد بن محمد، تحقيق: عبد الرحمن بدوي، طهران، جامعة طهران، الطبعة الأولى، ١٣٥٨ ش.
٧٦. حلية الأبرار في أحوال محمد وآله الأطهار عليهم السلام، السيد هاشم بن سليمان البحراني، قم، مؤسسة المعارف الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٧٧. حلية الأولياء، أبو نعيم الأصبهاني أحمد بن عبد الله، مصر، دار السعادة، الطبعة الأولى، ١٣٩٤ هـ.
٧٨. حياة الحيوان الكبرى، الدميري كمال الدين محمد بن موسى بن عيسى، تحقيق: أحمد حسن بسج، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٧٩. الحيوان، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: محمد باسل عيون السود، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٢٤هـ.
٨٠. خزينة القصر وجريدة العصر، عماد الدين الإصفهاني الكاتب، تحقيق: محمد بهجة الأثري - جميل سعد، بغداد، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ١٣٧٥هـ.
٨١. النخصال، ابن بابويه محمد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٣٦٢ش.
٨٢. خصائص الأئمة/ خصائص أمير المؤمنين عليه السلام، الرضي محمد بن الحسين، تحقيق: محمد هادي الأميني، مشهد، الروضة الرضوية المقدّسة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ.
٨٣. خلاصة المتون في أبناء ونبل اليمن الميمون، زبارة محمد بن محمد بن يحيى، اليمن، صنعاء، مركز التراث والبحوث اليمني، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ.
٨٤. الدر المنضد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، العليمي عبد الرحمن بن محمد، مكتبة التوبة، الطبعة الأولى.
٨٥. الدرّة الباهرة من الأصداف الطاهرة، الشهيد الأول محمد بن مكّي، تحقيق: عبد الهادي المسعودي، قم، منشورات الزائر، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ش.
٨٦. الدروس الشرعية في فقه الإمامية، الشهيد الأول محمد بن مكّي، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤١٧هـ.
٨٧. دعائم الإسلام، ابن حيون نعمان بن محمد المغربي، تحقيق: آصف الفيضي، قم، آل البيت عليه السلام، الطبعة الثانية، ١٤٢٧هـ.
٨٨. الدعوات/ سلوة الحزين، قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله، قم، مدرسة الإمام المهدي عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
٨٩. ديوان الإسلام، ابن الغزّي محمد بن عبد الرحمن، تحقيق: سيّد كسروي حسن، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ.
٩٠. ديوان المعاني، أبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله، تحقيق: أحمد سليم غانم، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ.

٩١. ذخائر العقبي، الطبري محب الدين أحمد بن عبد الله، تحقيق: سامي الغريبي، قم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٩٢. الذريعة إلى تصانيف الشيعة، الطهراني آقا بزرك، قم - طهران، إسماعيليان - المكتبة الإسلامية، ١٤٠٨ هـ.
٩٣. ربيع الأبرار ونصوص الأخيار، الزمخشري محمود بن عمر، تحقيق: عبد الأمير مهنا، بيروت، مؤسسة الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٩٤. رجال الطوسي، الطوسي محمد بن الحسن، تحقيق: جواد القيثومي الإصفهاني، قم، جامعة المدرسين، الطبعة الثالثة، ١٣٧٣ ش.
٩٥. رجال النجاشي، النجاشي أحمد بن علي، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، قم، جامعة المدرسين، الطبعة السادسة، ١٣٦٥ ش.
٩٦. الرجال، ابن الغضائري أحمد بن الحسين، تحقيق: السيد محمد رضا الحسيني الجلاي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٦٤ ش.
٩٧. روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار، ابن الخطيب محمد بن قاسم بن يعقوب الأماسي، تحقيق: محمود الفاخوري، حلب، دار القلم العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
٩٨. روضات الجنّات في أحوال العلماء والسادات، الخوانساري محمد باقر بن زين العابدين، قم، إسماعيليان، الطبعة الأولى، ١٣٩٠ ش.
٩٩. روضة العقلاء، ابن حبان أبو حاتم محمد، تحقيق: محمد عبد العليم، دمشق، وزارة الثقافة، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، الطبعة الأولى، ٢٠٠٩ م.
١٠٠. روضة المتقين في شرح كتاب من لا يحضره الفقيه، المجلسي محمد تقي بن مقصود علي، تحقيق: السيد حسين الموسوي الكرمانى وعلى پناه الإشتهاردي، قم، كوشانپور، الطبعة الثانية، ١٤٠٦ هـ.
١٠١. روضة الواعظين وبصرة المتعظين، ابن الفثال النيشابوري محمد بن أحمد، قم، منشورات الرضي، الطبعة الأولى، ١٣٧٥ ش.

١٠٢. الروضة في فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، ابن شاذان القمي أبو الفضل شاذان بن جبرئيل، تحقيق: علي الشكرجي، قم، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.
١٠٣. رياض الأبرار في مناقب الأئمة الأطهار، الجزائري نعمة الله بن عبد الله، بيروت، مؤسسة التاريخ العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٧ هـ.
١٠٤. زهر الآداب وثمر الألباب، القيرواني إبراهيم بن علي الحصري، تحقيق: يوسف علي الطويل، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
١٠٥. سراج الملوك، الطرطوشي أبو بكر محمد بن محمد، تحقيق: نعمان صالح، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٥ هـ.
١٠٦. سعد السعود للنفوس منصود، ابن طاووس علي بن موسى، قم، دار الذخائر، الطبعة الأولى.
١٠٧. سفينة البحار، القمي عباس بن محمد رضا، قم، أسوه، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٠٨. سنن ابن ماجه، ابن ماجه القزويني محمد بن يزيد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الأولى، بدون تاريخ.
١٠٩. سنن أبي داود، أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، سوريا، دار الفكر، الطبعة الأولى.
١١٠. سنن الدارمي، الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن، تحقيق: فؤاد أحمد زملي و خالد السبع العلمي، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى.
١١١. السنن الكبرى، البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مكة المكرمة، مكتبة دار الباز، الطبعة الأولى.
١١٢. سير أعلام النبلاء، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، بإشراف شعيب الأرناؤوط، بيروت، الرسالة، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
١١٣. سير السلف الصالحين، إسماعيل بن محمد الأصبهاني، تحقيق: كرم حلمي فرحات، الرياض، دار الراية للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.
١١٤. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي شهاب الدين عبد الحي بن أحمد، تحقيق: الأرناؤوط، دمشق - بيروت، دار ابن كثير، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

١١٥. شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام، ابن حيون نعمان بن محمّد المغربي، تحقيق: السيّد محمّد حسين الحسيني الجلاّلي، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤٠٩ هـ.
١١٦. شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد عبد الحميد بن هبة الله، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، قم، المكتبة المرعشية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.
١١٧. شعب الإيمان، البيهقي أحمد بن الحسين بن علي، تحقيق: محمّد سعيد زغلول، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمّد علي بيضون، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
١١٨. شمس الأخبار المنتقى من كلام النبي المختار، الوليد القرشي علي بن حميد بن أحمد، مخطوط، تاريخ الكتابة ١٣٣٩ هـ، مؤسسة الإمام زيد بن علي، صنعاء (وصورته الفتوغرافية متوفرة في موقع وزارة الأوقاف العُمانية، برقم ٠٤ - ٢٣: ZA).
١١٩. شمس العلوم، الحميري نشوان بن سعيد، تحقيق: مطهر بن علي الإيراني ويوسف محمّد عبد الله و حسين بن عبد الله العمري، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
١٢٠. شمس العلوم، الحميري، دمشق، دار الفكر، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
١٢١. الصحاح، الجوهري إسماعيل بن حمّاد، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ ش.
١٢٢. صحيح ابن حبان، ابن حبان أبو حاتم محمّد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية.
١٢٣. صحيح البخاري، البخاري محمّد بن إسماعيل، تحقيق: مصطفى ديب البغا، بيروت، دار ابن كثير، الطبعة الثالثة.
١٢٤. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج، تحقيق: محمّد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى.
١٢٥. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام، تحقيق: محمّد مهدي نجف، مشهد، المؤتمر العالمي للإمام الرضا عليه السلام الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٢٦. الصداقة والصدق، أبو حيان التوحّيدي علي بن محمّد بن عباس، تحقيق: إبراهيم الكيلاني، دمشق، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤٢١ هـ.

١٢٧. صفات الشيعة، ابن بابويه محمد بن علي، طهران، الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٣٦٢ش.
١٢٨. الصلة بين التصوف والتشيع، كامل مصطفى الشيبلي، القاهرة، دارالمعارف، الطبعة الثالثة، ١٩٨٢ م.
١٢٩. صيد الخاطر، ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: علي طنطاوي و ناجي طنطاوي، جدة، دار المنارة، الطبعة الخامسة، ١٤٢٢ هـ.
١٣٠. طب النبي، المستغفري جعفر بن محمد، تحقيق: محمد مهدي الخرساني، النجف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ هـ.
١٣١. طبقات أعلام الشيعة، الطهراني آقا بزرك، تحقيق: علي نقوي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٣٠ هـ.
١٣٢. طبقات الحنابلة - الذيل على طبقات الحنابلة، ابن رجب - ابن أبي يعلى، بيروت، دار المعرفة، الطبعة الأولى.
١٣٣. طبقات الزيدية الكبرى (القسم الثالث)، الشهاري إبراهيم بن قاسم بن المؤيد بالله، الأردن (عمان)، مؤسسة الإمام زيد بن علي الثقافية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
١٣٤. طبقات الشافعية، الأسنوي عبد الرحيم بن الحسن، تحقيق: كمال يوسف الحوت، بيروت، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١٣٥. الطراز الأول والكناز لما عليه من لغة العرب المعول، المدني الشيرازي السيد علي خان بن أحمد، مشهد، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، الطبعة الأولى، ١٣٨٤ش.
١٣٦. العبر في خبر من غبر، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: عدّة من المحققين منهم صلاح الدين المنجد وفؤاد سيّد، الكويت، مطبعة حكومة الكويت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤ م.
١٣٧. العقد الفريد، ابن عبد ربّه أحمد بن محمد الأندلسي، تحقيق: مفيد محمد قميحة، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

١٣٨. علل الشرائع، ابن بابويه محمد بن علي، قم، مكتبة داوري، الطبعة الأولى، ١٣٨٥ش / ١٩٦٦م.
١٣٩. علي بن عيسى إربلي ومعرفي كشف الغمّة برّكي از تاريخ تشييع دوازده إمامي، رسول جعفریان، مشهد، العتبة الرضوية، الطبعة الأولى، ١٣٧٣ش.
١٤٠. عمدة الطالب الصغرى في نسب آل أبي طالب، ابن عنبه أحمد بن علي، قم، المكتبة المرعشيه، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ش.
١٤١. عمدة عيون صحاح الأخبار في مناقب إمام الأبرار، ابن بطريق يحيى بن حسن، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٤٢. العهود المحمّدية، الشعراني عبد الوهّاب، مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٣هـ.
١٤٣. عوالي اللئالي العززية في الأحاديث الدينية، ابن أبي جمهور محمد بن زين الدين، تحقيق: مجتبى العراقي، قم، دار ستّد الشهداء، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ق.
١٤٤. العين، الفراهيدي خليل بن أحمد، قم، هجرت، الطبعة الثانية، ١٤٠٩هـ.
١٤٥. عيون أخبار الرضا عليه السلام، ابن بابويه محمد بن علي، تحقيق: السيد مهدي لاجوردي، طهران، نشر جهان، الطبعة الأولى، ١٣٧٨ش.
١٤٦. عيون الأخبار، ابن قتيبة الدينوري أبو محمد عبد الله بن مسلم، تحقيق: يوسف علي الطويل، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.
١٤٧. عيون الحكم والمواعظ، الليثي الواسطي علي بن محمد، تحقيق: حسين حسني بيرجندي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٧٦ش.
١٤٨. الغارات، الثقفى إبراهيم بن محمد بن سعيد، تحقيق: مير جلال الدين المحدث الأرموي، طهران، انجمن آثار ملي، الطبعة الأولى، ١٣٩٥هـ.
١٤٩. غرر الأخبار ودرر الآثار في مناقب أبي الأنمة الأطهار عليهم السلام، الديلمي حسن بن محمد، تحقيق: إسماعيل ضيغم، قم، دليل ما، الطبعة الأولى، ١٤٢٧هـ.

١٥٠. غرر الحكم ودرر الكلم، التميمي الأمدي عبد الواحد بن محمد، تحقيق: السيّد مهدي رجائي، قم، دار الكتاب الإسلامي، الطبعة الثانية، ١٤١٠ هـ.
١٥١. الغريب المصنّف، أبو عبيد قاسم بن سلام، تحقيق: محمد مختار العبيدي، تونس، بيت الحكمة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠ م.
١٥٢. الفائق في غريب الحديث، الزمخشري محمود بن عمر، تحقيق: شمس الدين إبراهيم، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
١٥٣. فرج المهموم في تاريخ علماء النجوم، ابن طاووس علي بن موسى، قم، دار الذخائر، الطبعة الأولى، ١٣٦٨ ش.
١٥٤. الفرج بعد الشدة، التنوخي أبو علي محسن بن علي، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت، دار صادر، ١٩٧٥ هـ.
١٥٥. فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في النجف، ابن طاووس عبد الكريم بن أحمد، قم، منشورات الرضي، الطبعة الأولى.
١٥٦. الفروق في اللغة، أبو هلال العسكري الحسن بن عبدالله، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.
١٥٧. الفصول المهمة في معرفة الأئمة عليه السلام، ابن الصبّاغ المالكي نور الدين علي بن محمد، تحقيق: سامي الغريبي، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١٥٨. فقه اللغة، الثعالبي أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، تحقيق: جمال طلبة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
١٥٩. الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام، المنسوب إلى الإمام الرضا علي بن موسى عليه السلام، مشهد، آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.
١٦٠. فهرس التراث، السيّد محمد حسين الحسيني الجلاي، قم، دليل ما، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ.
١٦١. فهرست كتب الشيعة وأصولهم وأسماء المصنّفين وأصحاب الأصول، الطوسي محمد بن الحسن، تحقيق: السيّد عبد العزيز الطباطبائي، قم، ستارة، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

١٦٢. الفوائد المنتقاة والغرائب الحسان عن الشيوخ الكوفيين، الصوري محمد بن علي، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، بيروت، دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، ١٤٠٧هـ.
١٦٣. القاموس المحيط، الفيروز آبادي محمد بن يعقوب، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ.
١٦٤. قرب الإسناد، الحميري عبد الله بن جعفر، قم، آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ.
١٦٥. قصص الأنبياء عليهم السلام، قطب الدين الراوندي سعيد بن هبة الله، تحقيق: غلام رضا عرفانيان اليزدي، مشهد، مركز الدراسات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
١٦٦. قضاء الحوائج، ابن أبي الدنيا، مصر، مكتبة القرآن، الطبعة الأولى.
١٦٧. الكافي، الكليني محمد بن يعقوب، قم، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ.
١٦٨. كامل الزيارات، ابن قولويه جعفر بن محمد، تحقيق: عبد الحسين الأميني التبريزي، النجف الأشرف، المكتبة المرتضوية، الطبعة الأولى، ١٣٥٦ش.
١٦٩. الكامل في التاريخ، ابن الأثير عز الدين علي بن أبي الكرم، بيروت، دار صادر، ١٣٨٥هـ.
١٧٠. كتاب التمييز، ابن معن حسين بن فخر الدين قرقماس المعني، تحقيق: محمد عدنان بخيت - نوفان الحمود السوارية، عمان، دار الشروق، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م.
١٧١. كتاب الصنائع والكتب والشعر، العسكري أبو هلال الحسن بن عبد الله، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وعلي محمد البجاوي، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٩هـ.
١٧٢. كتاب الماء، الأزدي عبد الله بن محمد، تحقيق: محمد مهدي الإصفهاني، طهران، جامعة العلوم الطبية في إيران، الطبعة الأولى، ١٣٨٧ش.
١٧٣. كتاب نكاح، السيّد موسى الشيبيري الزنجاني، قم، مؤسسة راي پرداز، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.
١٧٤. كشف الريبة، الشهيد الثاني زين الدين بن علي، طهران، دار المرتضوي للنشر، الطبعة الخامسة، ١٣٩٠ش.

١٧٥. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، الإريلي علي بن عيسي، باهتمام السيد هاشم رسولي المحلّاتي، تبريز، بني هاشمي، الطبعة الأولى، ١٣٨١هـ .
١٧٦. كشف الغمّة في معرفة الأئمّة، الإريلي علي بن عيسي، تحقيق: علي آل كوثر - علي الفاضلي، بيروت، المجمع العالمي لأهل البيت عليه السلام / دار التعارف، ١٤٣٣هـ .
١٧٧. كشف المحجّة لثمره المهجّة، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: محمّد الحسّون، قم، بستان الكتاب، الطبعة الثانية، ١٣٧٥ش.
١٧٨. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، الحلّي الحسن بن يوسف بن مطهر، تحقيق: حسين دركاهي، طهران، وزارة الثقافة، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ .
١٧٩. الكشكول، البحراني يوسف بن أحمد، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.
١٨٠. الكشكول، البهائي بهاء الدين محمّد العاملي، بيروت، الطبعة السادسة، ١٤٠٣هـ .
١٨١. كفاية الأثر في النصّ على الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام، الخزّاز الرازي علي بن محمّد، تحقيق: عبد اللطيف الحسيني الكوهكمرة اي، قم، بيدار، ١٤٠١هـ .
١٨٢. كمال الدين وتمام النعمة، ابن بابويه محمّد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، طهران، الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ش.
١٨٣. كنز الفوائد، الكراجكي محمّد بن علي، تحقيق: عبد الله نعمة، قم، دار الذخائر، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ .
١٨٤. كتاب من لا يحضره الفقيه، ابن بابويه محمّد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ .
١٨٥. كشف الظنون، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله الكاتب الجلبلي، تحقيق: محمّد شرف الدين يالتقيا - رفعت بيلكه الكليسي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.
١٨٦. الكواكب المشرقة، السيد مهدي الرجائي، قم، مكتبة المرعشي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ .

١٨٧. لباب الآداب، أسامة بن منقذ، تحقيق: أحمد محمد شاكر، القاهرة، مكتبة السّنة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧هـ .
١٨٨. اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير، بيروت، دار صادر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .
١٨٩. لسان العرب، ابن منظور محمد بن مكرم، تحقيق: جمال الدين الميردامادي، بيروت، دار الفكر، الطبعة الثالثة، ١٤١٤هـ .
١٩٠. لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني أحمد بن علي، تحقيق: عبد الفتاح ابو غدة، بيروت، دار البشائر الإسلامية / مكتب المطبوعات الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣هـ .
١٩١. اللهوف على قتلى الطفوف، ابن طاووس علي بن موسى، بترجمة أحمد فهري الزنجاني، طهران، جهان، الطبعة الأولى، ١٣٤٨ش.
١٩٢. المجالسة وجواهر العلم، الدينوري أبوبكر أحمد بن أبي الفتح محمد بن أحمد، تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، بيروت، دار ابن حزم، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ .
١٩٣. المجتني من الدعاء المجتبى، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: الكرمانى - محرز، قم، دار الذخائر، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ .
١٩٤. مجمع الأمثال، الميداني أحمد بن محمد، مشهد، المعاونة الثقافية للعبة الرضوية المقدسة، ١٣٦٦ش.
١٩٥. مجمع البحرين، الطريحي فخر الدين بن محمد، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني الأشكوري، طهران، المكتبة المرتضوية، الطبعة الثالثة، ١٣٧٥ش.
١٩٦. المحاسن والأضداد، الجاحظ أبو عثمان عمرو بن بحر، تحقيق: علي أبو ملحم، بيروت، مكتبة الهلال، الطبعة الأولى، ٢٠٠٢م.
١٩٧. المحاسن والمساوي، البيهقي إبراهيم بن محمد، تحقيق: عدنان علي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ .
١٩٨. المحاسن، البرقي أحمد بن محمد بن خالد، تحقيق: ميرجلال الدين المحدث الأرموي، قم، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٣٧١ش.

١٩٩. محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، الراغب الإصفهاني الحسين بن محمد بن المفصل، تحقيق: عمر فاروق طبّاع، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.
٢٠٠. المحاضرات والمحاورات، السيوطي جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، تحقيق: يحيى وهيب الجبوري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.
٢٠١. المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء، الفيض الكاشاني محمد محسن بن شاه مرتضى، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الرابعة، ١٣٧٦ ش.
٢٠٢. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيدة، تحقيق: عبد المجيد الهنداوي، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤٢١ هـ.
٢٠٣. المحيط في اللغة، صاحب إسماعيل بن عبّاد، تحقيق: محمد حسين آل ياسين، بيروت، عالم الكتاب، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.
٢٠٤. مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزمان، اليافعي اليمني المكي عبد الله بن أسعد بن علي، تحقيق: خليل المنصور، بيروت، دار الكتب العلمية - منشورات البيضون، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ.
٢٠٥. مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول، المجلسي محمد باقر بن محمد تقي، تحقيق: هاشم رسولي المحلّاتي، طهران، دار الكتب الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤٠٤ هـ.
٢٠٦. المزار الكبير، ابن المشهدي محمد بن جعفر، تحقيق: جواد القيّومي الإصفهاني، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
٢٠٧. مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل، النوري حسين بن محمد تقي، قم، آل البيت عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.
٢٠٨. المستدرک على الصحيحين، الحاكم النيسابوري، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
٢٠٩. مستدرکات أعيان الشيعة، السيّد حسن الأمين، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٨ هـ.

٢١٠. مستدركات علم رجال الحديث، علي النمازي، طهران، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ .
٢١١. المستطرف في كل فن مستظرف، الأبشيهي، شهاب الدين محمد بن أحمد أبي الفتح، تحقيق: سعيد محمد اللحام، بيروت، عالم الكتب، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ .
٢١٢. المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (المطبوع ضمن تاريخ بغداد)، ابن الدمياطي، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٧ هـ .
٢١٣. مُسَكَّن الفؤاد عند فقد الأحبة والأولاد، الشهيد الثاني زين الدين بن علي، قم، بصيرتي، الطبعة الأولى.
٢١٤. مسند أبي داود الطيالسي، أبو داود الطيالسي سليمان بن داود بن الجارود، مصر، دار هجر للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ .
٢١٥. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى الموصلي أحمد بن علي، تحقيق: حسين أسلم أسد، دمشق - بيروت، الثقافة العربية، الطبعة الثانية، ١٤١٢ هـ .
٢١٦. مسند أحمد بن حنبل، أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين، القاهرة، دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ .
٢١٧. مسند الإمام الجواد عليه السلام، عزيز الله العطاردي، بيروت، دار الصفوة - العتبة الكاظمية المقدسة، ١٤٣٣ هـ .
٢١٨. مسند الروياني، الروياني محمد بن هارون، تحقيق: أيمن علي أبويماني، القاهرة، مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى.
٢١٩. مسند الشهاب، القضاعي أبو عبد الله محمد بن سلامة، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، بيروت، الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٧ هـ .
٢٢٠. مسند عبد العظيم الحسني عليه السلام، عزيز الله العطاردي وعليرضا هزار، قم، مؤتمر تكريم السيّد عبد العظيم عليه السلام، ١٣٨٢ ش.
٢٢١. مشارق أنوار اليقين في أسرار أمير المؤمنين عليه السلام، البرسي رجب بن محمد، تحقيق: علي عاشور، بيروت، الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ .

٢٢٢. مشكاة الأنوار في غرر الأخبار، الطبرسي علي بن الحسن، النجف، المكتبة الحيدرية، الطبعة الثانية، ١٣٨٥ ش.
٢٢٣. مشيخة ابن شاذان الصغرى، ابن شاذان البزاز الحسن بن أحمد بن إبراهيم، تحقيق: عصام موسى هادي، المدينة المنورة، مكتبة الغرباء الأثرية، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
٢٢٤. مصباح الشريعة، المنسوب إلى الامام الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، بيروت، الأعلمي، الطبعة الأولى، ١٤٠٠ هـ.
٢٢٥. مصباح المتهجد وسلاح المتجد، الطوسي محمد بن الحسن، بيروت، مؤسسة فقه الشيعة، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٢٢٦. المصباح المنير، الفيومي، قم، دار الهجرة، الطبعة الثانية، ١٤١٤ هـ.
٢٢٧. مطالب السؤول في مناقب آل الرسول، ابن طلحة الشافعي محمد بن طلحة، بإشراف السيّد عبد العزيز الطباطبائي، بيروت، البلاغ، الطبعة الأولى، ١٤١٩ هـ.
٢٢٨. معالم العلماء، ابن شهر آشوب المازندراني محمد بن علي، النجف، المطبعة الحيدرية، الطبعة الأولى، ١٣٨٠ هـ.
٢٢٩. معاني الأخبار، ابن بابويه محمد بن علي، تحقيق: علي أكبر الغفاري، قم، جامعة المدرّسين، الطبعة الأولى، ١٤٠٣ هـ.
٢٣٠. المعجم الأوسط، الطبراني سليمان بن أحمد، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم، القاهرة، دار الحرمين، الطبعة الأولى.
٢٣١. معجم البلدان، الحموي ياقوت بن عبد الله، بيروت، دار صادر، الطبعة الثانية، ١٩٩٥ م.
٢٣٢. المعجم الصغير، الطبراني سليمان بن أحمد، بيروت، دار الكتب العلمية / مكتبة المعارف بالرياض، الطبعة الأولى.
٢٣٣. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، قم، الطبعة الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٢٣٤. معدن الجواهر ورياضة الخواطر، الكراجكي محمد بن علي، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، طهران، المكتبة المرتضوية، الطبعة الثانية، ١٣٩٤ ش.
٢٣٥. المغرب، المطرزي ناصر بن عبد السيّد، تحقيق: الفاخوري - المختار، حلب، الطبعة الأولى، ١٩٧٩ م.
٢٣٦. مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الإصفهاني الحسين بن محمد بن المفضل، تحقيق: صفوان عدنان داودي، بيروت - دمشق، دار القلم - الدار الشامية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٣٧. مفيد العلوم ومبيد الهموم، الخوارزمي جمال الدين أبو بكر، تحقيق: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، بيروت، المكتبة العصرية، ١٤١٨ هـ.
٢٣٨. مكارم الأخلاق، الطبرسي حسن بن الفضل، قم، الشريف الرضي، الطبعة الرابعة، ١٤١٢ هـ.
٢٣٩. مناقب آل أبي طالب عليه السلام، ابن شهر آشوب المازندراني محمد بن علي، قم، مكتبة العلامة، الطبعة الأولى، ١٣٧٩ ش.
٢٤٠. المناقب للعلوي/ الكتاب العتيق الغروي، العلوي محمد بن علي بن الحسين، تحقيق: السيد حسين الموسوي البروجردي، قم، دليل ما، الطبعة الأولى، ١٤٢٨ هـ.
٢٤١. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ابن الجوزي أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٢ هـ.
٢٤٢. مهج الدعوات، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: أبو طالب الكرمانی ومحمد حسن محرز، قم، دار الذخائر، الطبعة الأولى، ١٤١١ هـ.
٢٤٣. موسوعة الإمام المهدي عليه السلام في الكتاب والسنة والتاريخ، محمد الرّيشهري و آخرون، طهران، أسوة - دار الحديث، الطبعة الأولى، ١٣٩٨ ش.
٢٤٤. مؤلفات الزيدية، السيّد أحمد الحسيني، قم، المكتبة المرعشية، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ.

٢٤٥. ميزان الاعتدال، الذهبي شمس الدين محمد بن أحمد، تحقيق: عبد الفتاح أبو سنة وعلي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود، بيروت، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٤١٦ هـ.

٢٤٦. نثر الدرّ في المحاضرات، الآبي أبوسعّد منصور بن الحسين، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٢٤٧. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، يوسف بن تغري بردي، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي والمؤسسة المصرية العامة للكتب، ١٣٨٣ هـ.

٢٤٨. نزهة الناظر وتنبية الخاطر، الحلواني حسين بن محمد بن حسن بن نصر، قم، مدرسة الإمام المهدي، الطبعة الأولى، ١٤٠٨ هـ.

٢٤٩. نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، الطبعة الأولى، ١٤٢٣ هـ.

٢٥٠. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري مبارك بن محمد، تحقيق: محمود محمد الطناحي، قم، الطبعة الرابعة، ١٣٦٧ ش.

٢٥١. نهج البلاغة، الرضي محمد بن الحسين، تحقيق: صبحي الصالح، قم، مؤسسة الهجرة، الطبعة الأولى، ١٤١٤ هـ.

٢٥٢. هدية العارفين، إسماعيل باشا البغدادي، مؤسسة التاريخ العربي.

٢٥٣. الوافي بالوفيات، الصفدي صلاح الدين خليل بن أبيك، تحقيق: أحمد الأرناؤوط - زكي مصطفى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠ هـ.

٢٥٤. الوافي، الفيض الكاشاني محمد محسن بن شاه مرتضى، إصفهان، مكتبة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، الطبعة الأولى، ١٤٠٦ هـ.

٢٥٥. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، الشيخ الحرّ العاملي محمد بن حسن، قم، الطبعة الأولى، آل البيت عليه السلام، ١٤٠٩ هـ.

٢٥٦. وصول الأخيار، العاملي حسين بن عبد الصمد، تحقيق: عبد اللطيف الكوهكمري، قم، خيام/مجمع الذخائر الإسلامية، الطبعة الأولى، ١٤٠١ هـ .
٢٥٧. اليقين باختصاص مولانا علي عليه السلام بإمرة المؤمنين، ابن طاووس علي بن موسى، تحقيق: إسماعيل الأنصاري الزنجاني الخوئي، قم، دار الكتاب، الطبعة الأولى، ١٤١٣ هـ .

* ولا يفوتني أن أتقدم بجزيل الشكر لموقع lib.ir (الفهرس الجامع لمكتبات إيران)، حيث إن هذا الموقع الجيد والمفيد أسهل مراجعة كثير من الكتب والمصادر.



ISBN 978-622-207-139-4



9 786222 071394 >